جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إِلَى مَجْلِسِ كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بجَامِعَةِ الْأَنْبَارِ، وَهِي جُزْءٌ مِنْ مُتَطَلِّبَاتِ نَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي قِسْمِ الْعُلُومِ التَّرْبَوِيَةِ وَالنَّفْسِيَّةِ / عِلْمَ النَّفْسِ التربوي

مِنْ طَالِبَ الْمَاجِسْتِيرِ

اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عمار عوض فرحان العبيدي

1444هـ 2022م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمْ

﴿ سُورَةُ النِّسَاءِ الآية ﴿١١٣﴾ ﴾

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)**، والمقدمة من الطالب **(اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي)** جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ بجامعة الأنبار/ قسم العلوم التربوية والنفسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي).

التوقيع:

المشرف: أ.م. د. عمار عوض فرحان العبيدي

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: 17 / 8 /2022

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم و اللقب العلمي: أ.م. د. فؤاد محمد فريح

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: 17 / 8 /2022

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)**، المقدمة من طالب الماجستير **(اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي)، و وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم و اللقب العلمي: أ.د. مهند حمد شبيب

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: 13 / 9 / 2022

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من طالب الماجستير **(اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم و اللقب العلمي: أ.م.د علي سعد كاظم

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

التاريخ: 11 / 9 / 2022

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من طالب الماجستير **(اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم و اللقب العلمي: أ.م.د. شيماء عبدالعزيز عبدالحميد

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

التاريخ: 11/ 9 / 2022

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من طالب الماجستير **(اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ.د. مصطفى اسماعيل نايف

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الصرفة

التاريخ: 12 / 9 / 2022

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ أعضاء لجنة المناقشة، أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)**، وقد ناقشنا الطالب **(اسامة محمد لهيبي نوار الدليمي)** في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي بتقدير ( ).

التوقيع:
الاسم:
التاريخ: / /2022
عضواً

التوقيع:
الاسم:
التاريخ: / /2022
عضواً

التوقيع:
الاسم:
التاريخ: / /2022
عضواً و مشرفاً

التوقيع:
الاسم:
التاريخ: / /2022
رئيساً

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم علم النفس التربوي ـ جامعة الأنبار.

التوقيع:
الاســــــــم: أ. د. طه إبراهيم شبيب
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ: / /2022

الاهداء

لوجـــه الله عز وجل رحمـــة وتوفيقا .....تقــربا ورضـــوانا

إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيـــدنا محمد .....صـلى الله عليــه واله وسلم

إلى من دفعني الى العلم وبه ازداد افتخاراً ..... والدي العزيز اطـال الله في عمــرك

الى زهرة الحياة وريحانة الدنيا..... والدتي الحبيبة ادامك الله

الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات الى سندي في الحياة ..... أخوتي رعاكم الله .

وإلى من أناروا آلي الطريق علماً وصلاحاً أساتذتي .....عرفاناً وتقديراً.

أهدي جهدي المتواضع هذا

✍ اسامة

شكر وعرفان

خير ما أبدأ به الكلام أن الحمد الله رب العالمين، الذي أتم نعمته علي، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأفضل الصلاة والتسليم على خير خلقه النبي الأمين محمد وآله وصحبة الطيبين الطاهرين. وبعد...

يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والجميل إلى الأستاذ المساعد الدكتور **(عمار عوض فرحان العبيدي)** مشرفي الفاضل لما أولاني برعايته الكريمة وتشجيعه المستمر، وأعطاني الكثير من وقته وجهده، وكان حريصاً دائماً على تقديم التوجيهات والإرشادات السديدة لي مما أثرت البحث ووضعته في إطار علمي متجانس ورصين، مبتهلاً الى الله تعالى أن يجزيه خير الجزاء وحسن الثواب.

كما أتقدم ببالغ شكري وتقديري إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الأنبار متمثلة بعميدها **(أ.د. طه إبراهيم شبيب)** ومعاونه العلمي **(أ.د. ياسر خلف رشيد)** لإتاحة الفرصة لي لإكمال الدراسات العليا في هذه الكلية المعطاء، وأقدم خالص الشكر والتقدير إلى السيد رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية **(أ.م.د. فؤاد محمد فريح)**، والسادة أعضاء لجنة الحلقة الدراسية– السمنار **(أ.م.د. عبدالكريم عبيد الكبيسي، أ.م.د. صافي عمال صالح)** والسادة التدريسيين **(أ.د. عبد الواحد الكبيسي، و أ.د. صفاء حامد تركي، و أ.د. اسماعيل علي حسين الجميلي)**، لما قدموه لي من مساعدة وتوجيه لإثراء هذه الرسالة، جزاهم الله عني خير الجزاء .

ولابد لي أن أقدم شكري وتقديري إلى السادة الخبراء الذين استنار الباحث بآرائهم القيمة في الحكم على صلاحية فقرات ادوات البحث، وكما أتوجه بالشكر والامتنان الى (الدكتور قصي حميد الدليمي، الدكتور محمد الغريري، الدكتور زياد محمد هراط، م.م احمد عبدالله حمود، م.م ضياء جسام) لما قدموه من مساعدة وعون خلال مدة الدراسة واعداد البحث، وتقديراً للمودة واعترافا بالفضل الى افراد عائلتي لما أبدوه من إسناد ودعم طيلة فترة الدراسة واعداد البحث.

ولعل الباحث لا ينسى أيادي العون التي مدت اليه من جميع الاخوة والزملاء في مرحلة الماجستير، وإلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة ولو بكلمة، أو نصيحة أو دعاء في ظهر الغيب، لهم مني كل الشكر والتقدير.

وما التوفيق إلا من عند الله

✍ الباحث

مستخلص البحث

الحساسية للنقد اضطراب قد يظهر على تصرفات الفرد وافكاره، وبذلك قد يعاني الافراد الذين لديهم حساسية للنقد من صعوبة التواصل مع الاخرين والتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب التفاعل الاجتماعي المباشر، وهذا بدوره يمكن ان يؤدي الى مشكلات عديدة تنعكس بشكل سلبي على علاقات الفرد الاجتماعية مع الاخرين، قد يتأثر الشخص الحساس بأي نقد بشكل سلبي حتى وان كان هذا النقد بناء، فقد يبدو عليه الارتباك بسبب شعوره بالقلق والخجل والغضب احيانا عند تعرضه لأي نقد، مما يشعره بالتوتر والضغط الذي من شأنه ان يجعله معزولاً عن الناس وبذلك يتولد لديه احساس بالوحدة النفسية، وقد استهدف البحث التعرف على:

1. الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة.
2. الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة .
3. الدلالة الإحصائية في الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة على وفق متغير: الجنس (ذكور – إناث).
4. الدلالة الإحصائية في الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير: الجنس (ذكور– إناث).
5. العلاقة بين الحساسية للنقد و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
6. مدى إسهام الحساسية للنقد بالوحدة النفسية.

ولكي يتمكن الباحث من تحقيق أهداف البحث اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي، إذا تكونت عينة البحث الحالي من (420) طالباُ و طالبةً، وطبق عليهم مقياس الحساسية للنقد الذي اعده الباحث وفقاً لتعريف (أطلس، 1994) ، وتالف المقياس بصورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز من (40) فقرة، عليها بديلان (أ) والذي يحتوي على تدرج رباعي وهو (لا اعتبره نقداً، اعتبره نقداً الى حد ما، اعتبره نقداً، اعتبره نقداً لاذعاً)، والبديل (ب) والذي يحتوي على تدرج رباعي وهو (لا يؤذيني، يؤذيني الى حد ما، يؤذيني، يؤذيني بشكل كبير). كما تبنى الباحث مقياس (راسل، 1996) للوحدة النفسية، وتألف المقياس بصورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات و والقدرة على التمييز من (20) فقرة، وبتدرج رباعي (ابداً، نادراً، احياناً، دائماً). وعند اجراء التحليل الاحصائي لإجابات عينة البحث اظهرت النتائج ما يلي:

1. ان عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الحساسية للنقد كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما.

2. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الحساسية للنقد ولصالح الاناث.
3. ان عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الوحدة النفسية كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما.
4. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الاناث.
5. أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية، بمعني كلما ازدادت الحساسية للنقد زاد الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح.
6. ان متغير الحساسية للنقد قد اسهم في التنبؤ بدرجات متغير الوحدة النفسية، وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى الحساسية للنقد لدى طلبة جامعة الانبار وبمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى زيادة الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحساسية للنقد، الوحدة النفسية، طلبة الجامعة.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	ه
إقرار المقوم العلمي	و
إقرار المقوم الإحصائي	ز
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	ط
شكر وعرفان	ي
مستخلص البحث	ك - ل
ثبت المحتويات	م - س
ثبت الجداول	ع
ثبت الأشكال	ف
ثبت الملاحق	ف
الفصل الأول: التعريف بالبحث	1- 16
أولاً: مشكلة البحث	2
ثانياً: أهمية البحث	6
ثالثاً: أهداف البحث	13
رابعاً: حدود البحث	13
خامساً: تحديد المصطلحات	14
الفصل الثاني: إطـار نظـري ودراسات سابقة	17-75
أولاً: الخلفية النظرية Theoretical background	18- 64
1-الحساسية للنقد:(Sensitivity To Criticism)	18-42
مفهوم الحساسية للنقد:	18
أهم عوامل وأسباب تنامي الحساسية النقد الأسباب التالية:	23
أبعاد الشخصية الحساسة للنقد:	24

علاقة الحساسية للنقد بمتغيرات أخرى:	27
الطرق الصحيحة للرد على الانتقاد والتخلص من الحساسية للنقد:	31
خطوات للتعامل من النقد:	31
يمكن للنقد أن يقدم نفسه بطرق مختلفة في حياتنا فيما يلي بعض انواع النقد التي من الممكن التعرض لها في حياتنا اليومية:	32
طرق الوقاية والعلاج من الحساسية للنقد:	33
النظريات التي فسرت الحساسية للنقد:	34
نظرية دابروسكي (Dabrowski,1902-1980)	34
نظرية كوهوت (1977):	40
نظرية جوردن أطلس (Atlas,1994):	40
الوحدة النفسية psychological loneliness :	64 - 43
تمهيد:	43
مفهوم الوحدة النفسية:	43
أسباب الوحدة النفسية:	48
أنواع الوحدة النفسية :	50
مكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية:	52
مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:	56
الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:	57
النظريات التي فسرت الوحدة النفسية:	58
1- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory)	58
2- النظرية السلوكية المعرفية (Cognitive Behavioral Theory):	59
3- نظرية التعلم الاجتماعي: ((social learning theory	60
4- النظرية الانسانية :(Humanistie Theory)	60
5- نظرية راسل واخرون (Russell et al,1985):	61
جوانب الافادة من الاطار النظريّ والعلاقة بين المتغيرين:	63
ثانيا: دراسات سابقة (Literature Review)	75-65
1- دراسات تناولت الحساسية للنقد.	65
2- دراسات تناولت الوحدة النفسية	69
مناقشة عن الدراسات السابقة:	72

الافادة من الدراسات السابقة: –	75
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	101-76
منهجية البحث Research Methodology	77
مجتمع البحث Research Population	77
عينة البحث (sample size)	79
اداتا البحث Research Tools	80
أولا: مقياس الحساسية للنقد:	80
ثانياً: مقياس الوحدة النفسية:	93
الوسائل الإحصائية	101
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	116-102
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	103
الاستنتاجات Conclusions	115
التوصيات Recommendations	115
المقترحات Suggestions	116
المصادر	134-117
أولاً: المصادر العربية	118
ثانياً: المصادر الأجنبية	128
الملاحق	150 -135
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	B -D

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع افراد مجتمع البحث حسب التخصص والنوع	78
2	عينة البحث موزعة بحسب النوع والتخصص	79
3	نتائج اختبار كا2 لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس.	81
4	الفقرات التي تم التعديل عليها على مقياس الحساسية للنقد	82
5	التطبيق الاستطلاعي الأول	83
6	القوة التميزية لفقرات مقياس الحساسية للنقد	85
7	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للنقد	88
8	قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الحساسية للنقد	91
9	القوة التميزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية	96
10	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس	97
11	قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الوحدة النفسية	100
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحساسية للنقد	103
13	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحساسية للنقد تبعاً لمتغير الجنس	106
14	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الوحدة النفسية	107
15	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس	110
16	العلاقة بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية	111
17	نتائج تحليل التباين للانحدار	113
18	إسهام المتغير المستقل في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث	114

ثبت الأشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
1	مكونات الشعور بالوحدة النفسية	53
2	لعينة التحليل (ن = 420) الحساسية للنقد	92
3	الشكل البياني لعينة التحليل (ن = 420) الوحدة النفسية	101
4	المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الحساسية للنقد	104
5	المتوسط الحسابي لمقياس الحساسية للنقد تبعا للجنس	106
6	المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الوحدة النفسية	108
7	المتوسط الحسابي لمقياس الوحدة النفسية تبعا للجنس	110

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة	136
2	أسماء المحكمين مرتبة حسب الحروف الابجدية واللقب العلمي	137
3	مقياس الحساسية للنقد المقدم للخبراء	138
4	مقياس الحساسية للنقد بصورته النهائية	142
5	مقياس الوحدة النفسية المقدم للخبراء	146
6	مقياس الوحدة النفسية بصورته النهائية	148

الفصل الأول:

التعريف بالبحث

- مشكلة البحــث
- أهمية البحــث
- أهداف البحــث
- حدود البحــث
- تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: problem of the Research :

تعد العلاقات الانسانية من اسمى الروابط بين الافراد، لكنها لا تخلو من الجوانب السلبية المتمثلة بالتعرض للنقد، فاغلب الناس يتعرضون للنقد في مرحلة ما من مراحل حياتهم، وقد يكون هذا النقد مدمرًا لأنه يمس مجمل حياتهم ويؤثر على مجمل علاقاتهم الاجتماعية (برنس،2007،8).

وقد تؤدي الحساسية للنقد إلى تأثر الفرد سلبًا بأي نقد، حتى عندما يكون هذا النقد بَنّاءً، ويمكن للنقد أن يكون مؤلمًا في أي موقف من مواقف الحياة، سواء كان الفرد الذي يتم انتقاده يؤمن بصحة التعليقات النقدية الموجهة له من قبل الآخرين أو انه يفهم أن هذه التعليقات خاطئةٌ ولا تنطبق عليه، فالعديد من الأفراد يستطيعون التفكير في النقد المفيد والاستفادة منه في تعديل سلوكهم ولا يعانون من أي تأثير دائم منه، لكن قد يشعر افراد أخرون بالقلق والاكتئاب والغضب أو الخجل والشعور بالوحدة وقد يؤدي الدفاع الشديد عند مواجهة النقد إلى مستوى عالٍ من الحساسية للنقد، و لا تصف الحساسية تجاه النقد رد فعل الفرد تجاه التعليقات النقدية فحسب، بل تصف أيضًا قدرة الفرد على فهم النقد وتفسيره. فالأشخاص الذين يعانون من حساسية أكبر للنقد هم أكثر عرضة لانخفاض في مستوى التحفيز والأداء وتجنب المزيد من الفرص التي تخدم طموحاتهم واهدافهم في الحياة مما يقودهم الى العزلة والشعور بالوحدة والغربة عن المجتمع الذي يعيشون فيه، و قد يكون لحساسية النقد دور سلبي كبيرٌ على الصحة النفسية للأفراد، إذ وجدت ماسلاند وزملائها (Masland,et,al,2014) أن الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات النفسية مثل الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، والاضطراب ثنائي القطب، والفصام، والرهاب الاجتماعي، من بين آخرين، ممن اعتقدوا أيضًا أن أحباءَهم ينتقدونهم بشدة، كانوا في الغالب أكثر عرضة لانتكاسات في العلاج، و واجهوا نتائج سلبية أسوأ بشكل عام، واشارت ماسلاند (Masland,et,al,2014) أن بعض الأفراد كانوا أكثر حساسية للنقد من غيرهم بسبب التحيز المعرفي الذي دفعهم إلى تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، وليس بطريقة محايدة أو إيجابية، ومع ذلك، فإن انتقادات الأشخاص المقربين قد تؤثر على مقدار الاهتمام الذي يدفعه

الشخص لعلامات المشاعر السلبية، مما يُسهم بشكل فعال في تطوير التحيز المعرفي السلبي وينمي حساسية مفرطة للنقد (Masland,et,al,2014, 3-14).

وقد أجمع علماء النفس على دور مرحلة الطفولة وتلبية احتياجاتها في نمَو الطفل نمَوا سليمًا، بعيداً عن الاضطرابات التي تنتج عنها، فالأطفال الذين يتعرضون للنقد المتكرر من قبل آبائهم والأفراد المحيطين بهم تنمو لديهم حساسية من النقد، وقد تكون الحساسية للنقد مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية في المستقبل، إذ أكّد الباحثون المهتمون بهذا الميدان، أنّ حساسية النقد التي يعاني منها الكبار قد تعود الى مرحلة الطفولة من حياتهم ، فعندما يتم انتقاد الأطفال على نطاق واسع من قبل والديهم، يبدأ الاطفال في التفكير في وجود شيء خاطئ فيهم. فالآباء الذين يوجهون باستمرار رسائل سلبية إلى الأطفال، قد يقود الأطفال إلى تطوير نظرة سلبية لقدراتهم الخاصة، وبالتالي تجنب أي شيء يشعرون أنهم قد يفشلون فيه، قد يكون لهذا الرأي تأثيرُ ضارّ في وقت لاحق من الحياة، إذ قد يطور الأفراد وجهة نظر عن انفسهم بأنهم غير أذكياء أو غير ماهرين أو غير جديرين أو لا يستحقون الحب، ونتيجة لذلك قد يؤدي النقد المفرط الى العزلة المتكررة مما يعزز احساس الفرد بالوحدة، وفقدان الصلة بالواقع الحقيقي، (McLachlan, et al ,2010 ,563). فعندما يجد الفرد صعوبة في التعامل مع النقد أو يجد نفسه يعيد النظر باستمرار في حالة النقد يكون له ردٌ فعلٍ سلبيٍ على مشاعره وسلوكه، وان النتيجة المترتبة على هذا النقد هي زيادة العزلة (Asher &paquettel,2003,75-76). وعدد من النتائج السلبية الاخرى مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي والانسحاب من المواقف الاجتماعية خوفا من النقد، من المحتمل أن يؤدي في النهاية الى الشعور بالوحدة النفسية.

.(Rudolph&zimmer,2014,110)

فضلاً عن ذلك ان وجود درجة عالية من الحساسية للنقد قد تكون أساساً للشعور بالوحدة النفسية والانطواء، فمعاناة الأشخاص من الحساسية للنقد يشعرون بالأنجراح والإهانة من نقد موجه إليهم حتى لوكان هذا النقد بسيطاً، إذ يدركونه على أنه دليل على فشلهم وعدم كفاءتهم وعلى عدم استحقاقهم وجدارتهم، مما يدفعهم الى الإحساس بالنقص بشكل عميق وبأنهم اقل من الآخرين، ولهذا انهم يميلون إلى العزلة والانسحاب تجنبا للتعليقات والملاحظات التقويمية التي تسبب لهم الشعور بالخزي والألم النفسي (كفافي،2012،166).

فضلاً عّما تقدم تعد الحساسية للنقد مشكلةً تربويةً ونفسيةً لها تأثيراتٌ سلبيةُ في نمو الطلبة عقلياً وجسمياً ونفسياً وتلحق أضراراً بالغة في عملياتهم المعرفية مثل الانتباه والتفكير والتذكر والتعلم الفاعل (عبيد، عبدالنور،2018،38). ويتجنب الطلبة المتسمون بالحساسية للنقد نشاطات العمل أو النشاطات الطلابية وكذلك الفعاليات التي تتضمن اتصالاً مع الأشخاص الآخرين وذلك بسبب الخوف من النقد والاستنكار لأن النقد والاستهزاء يؤذيهم وقد يعانون من صعوبة كبيرة في كافة جوانب حياتهم مما يسبب الانزعاج ويحد من قدرة الطالب على الأداء والعطاء فضلا عن ذلك فانه يتوقع من الآخرين أن يتغيروا لأجله أكثر من قدرته على التوافق لمتطلبات المواقف المختلفة، مما يجعله يدور في حلقة مفرغة، وهذا يقوده إلى سلبية التوقعات، لذا فإن الحساسية للنقد هي نتيجة رد فعل التقويم السلبي للنظام المعرفي تجاه الأحداث الطبيعية الهادفة وحفاظ الافراد على مساحة من الخصوصية والابتعاد لتجنب الخجل والعزلة الاجتماعية (داخل، محمد،2015،6).

وقد اكد المختصون في الصحة النفسية ان الأشخاص الذين يعانون من الحساسية للنقد يكونون أشخاصاً غير اجتماعيين مما يؤدي بهم في كثيرٍ من الاحيان إلى عدم مزاولة حياتهم الاجتماعية بشكل طبيعي، وإذا لم يتم مساعدتهم وارشادهم بنجاح قد تصبح الحساسية للنقد اضطراباً مزمنا مما يدفعهم للوقوع في تأثير المرض فيصبحون أشخاصاً منطوين مكتئبين ويميلون الى العزلة والشعور بالوحدة النفسية مما ينعكس ذلك سلبياً على حياتهم وكفاءتهم الاجتماعية (Kessler, 2003 , 8).

ومن ناحية أُخرى، فإنَّ الأُفراد، الذين يعانون من الوحدة النفسية لديهم شعور بعدم الرضا وعدم السعادة والتشاؤم، فضلاً عن الشعور بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي (النيال،1993،4). اذ ان الشعور بالوحدة النفسية قد تكون بداية لمشكلات كثيرة، فهي مشكلة ابعادها معقدة يتعرض لها الأشخاص بدرجات متفاوتة، وقد تكون واحدة من أخطر المشاكل النفسية في حياة الإنسان المعاصر، تكون آثارهُا واضحة على الفرد، اذ تؤثر على جميع نشاطاته النفسية والاجتماعية (قشقوش، 1983 ،188).

فالشعور بالوحدة النفسية حالة يحس فيها الشخص بأن هناك شيئاً ينقصه، وان المظهر الاساسي للشعور بالوحدة النفسية هي العزلة ويمكن للشخص الذي يشعر بالوحدة ان يصل الى الناس، ولكن لا يمكنه ان يتواصل معهم، وبذلك لا يستطيع ان يستبعد عنصر العزلة (خضر والشناوي، 1988،122)،

ولهذا فإن الشعور بالوحدة النفسية يعد مشكلة حقيقية ودائمة لكثير من الاشخاص وحينما يحسون بها فإن هذا الاحساس يشمل جميع مجالات حياة الفرد (sundberg,1988,303).

ووفقا لذلك، يعد الشعور بالوحدة النفسية ظاهرةً من ظواهر الحياة الانسانية وان الفرد يخبرها بشكل ما، وتسبب له الاسى والضيق والألم وهي حقيقة لا مفر منها، وان الاحساس بالوحدة لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة فمن الممكن ان يعاني منها الاطفال والمراهقون والشباب وكذلك المسنون (جودة،2005،10). ولكن الشعور بالوحدة في مرحلة التعليم الجامعي له دور سلبي كبير على الصحة النفسية للطالب الجامعي، وذلك لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد والعوامل البيئية المتداخلة في الحياة الجامعية مثل الحاجة للود في العلاقات، والحاجة الى الاحساس بالانتماء وذلك عن طريق بناء علاقات صحيحة مع الاقران، اذ ان الفشل في تكوين هذه العلاقات الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة في إحساس الفرد بالوحدة النفسية (خوج، 2002،6).

وفي هذا السياق اكدت العديد من الادبيات السابقة على أنَّ أغلب الناس يصابون بالخوف غير المبرر من المواقف الاجتماعية وبدرجات مختلفة وهذا الخوف غير المبرر يجعلهم يتجنبون هذه المواقف التي شعر منها بالخوف، وبذلك تنخفض مشاركتهم الاجتماعية، وطبقا لما جاءت به هذه الدراسات فان هؤلاء مصابون بمخاوف شديدة تجعلهم غير قادرين على التفاعل الاجتماعي الايجابي، اذ صرح كثيَرُ منهم بانهم يستاؤون ويشعرون بعدم الارتياح حينما ينظر اليهم بإمعان عند قيامهم بأداء موقف اجتماعي بشكل علني (boer,1997,769).

والملفت للنظر أن الشخص ذو الحساسية للنقد دائماً ذو ذهنٍ متوقدٍ وقدرةٍ عاليةٍ على اتخاذ موقف ما وبسرعة وكذلك فصاحة منقطعة النظير، وهذا يدل على إنه مؤهل تماماً بأن ينطلق نحو التميز والنجاح، ولكن العائق الذي يحول دون تحقيق ذلك هو انجرافه وراء أحاسيسه المرهفة واستسلامه للنقص الذي يحطمه ويؤثر عليه بالسلب فلا يمكنه من اتخاذ قرارات صائبة على الإطلاق وهذا الأمر احد الأسباب التي شجعت الباحث لاختيار هذا الموضوع لغرض دراسته، ومن الأسباب الأخرى التي دعت الباحث لاختيار عنوان الدراسة هي ملاحظته لذوي الحساسية للنقد أنهم يرون بضبط محكم، ويتميزون بالدقة في ملاحظة ردود أفعال الآخرين ويخشون التقرب من الآخرين لكي لا يؤذون إحساسهم، ولهذا يفضل معظمهم اعتزال الأخرين تفادياً لما قد يهدد سلامته النفسية من الاخطار، وهو

بهذا يعزل نفسه عن المجتمع وبذلك نكون خسرنا فرداً من الممكن أن يكون ذو فعالية ونفع للمجتمع .ومن خلال ملاحظة الباحث لبعض الطلبة الذين لديهم حساسيه من النقد فإن أَحدَ الآثار السلبية لهذه المشكلة قد يكون الشعور بالوحدة النفسية.

وبهذا فأن هنالك تباين في طبيعة الطلبة وتحسسها الباحث من خلال ملامسته الواقع الميداني، وتبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال اطلاع الباحث المباشر ارضاء الطلبة اثناء تعامله معهم فلاحظ ان هنالك طلبة لديهم امكانيات للتميز والنجاح ولكن هنالك عائق يحول دون ذلك وقد يكون بسبب حساسيتهم للنقد الذي قد يتعرضون له من الآخرين، مما قد يؤثر سلباً على انشطتهم العقلية وحالتهم النفسية وقد يؤدي بهم الى الشعور بالوحدة النفسية وعلية فأن مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالإجابة عن السؤال الاتي:

هل لحساسية النقد علاقة ارتباطية بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث: The importance of the Research:

تعد حساسية النقد من الموضوعات المهمة في علم النفس عامةً وفي مجال الصحة النفسية خاصةً، وذلك لدورها السلبي في نمو الشخصية ،وتأثيرها القوي على طبيعة العلاقات الاجتماعية مع، الآخرين الذي قد ينعكس أيضاً على مقدار العطاء الذي يمكن أن يقدمه الشخص للمجتمع، ،سواء في الجانب الاكاديمي أو في الجانب العملي في الحياة، إذ اهتم الباحثون في مجال الصحة النفسية بموضوع حساسية النقد واهميتها في اعاقة النمو السليم للأفراد والعواقب المحتملة لها وطريقة الرد على الانتقاد الموجه من قبل الآخرين، إذ أشارت العديد من الدراسات النفسية في هذا الصدد إلى أن الأفراد في حالة النقد ينكرون وجود احتياجات غير ملباة، مما يؤدي إلى شعورهم المزمن بالفراغ والعجز والشعور بالخزي، فضلاً عن صورة مضخمة وهشة لإدراك الذات، وقد يعانون من نوع من الانقسام يجعلهم يميلون الى الاستجابة بشكل اكثر سلبية للتغذية الراجعة من الآخرين بسبب إحساسهم الهش باحترام الذات، وسهولة تأثرهم بتصورات الآخرين مما يجعلهم يقللون من قيمة احتياجاتهم الخاصة او ينكرونها على الرغم من امتلاكهم التعزيز الكافي للذات (Kohut, 1977, 23–26). كما أن لخبرات الطفولة والمواقف النفسية التي يمر بها الفرد في مرحلة طفولته أثرًا فعال في مرحلة الرشد ويكون دورها

مهماً وكبيراً في نشوء حساسية النقد عند الافراد فمخاوف الطفولة من الممكن أن تتجدد عندما يكبر الانسان (يحيى، 2000، 195). ووفقاً لهذا السياق أشار كوهوت (Kohut, 1977) إلى أهمية دراسة حساسية النقد في المرحلة المبكرة من حياة الفرد، اذ يعتبر الحساسية للنقد نتيجة منطقية لعدم تلبية احتياجات الطفولة، مما يؤدي إلى حاجة مستمرة للطمأنينة وقلة تحمل أي جانب سلبي متصور لمفهوم الذات (Kohut, 1977, 16). كما اشارت جمعية الطب النفسي الامريكية الى أهمية دراسة حساسية النقد، أذ أوضحت معايير حساسية النقد في دليلها التشخيصي الاحصائي الرابع الذي أشارت به إلى أن حساسية الشخص للنقد تؤثر سلبا على حياة الفرد وعلى علاقته وأنشطته الاجتماعية (Buteher, et al, 2008, 146). فضلاً عن ذلك تتضح أهمية دراسة حساسية النقد من خلال الدراسات والبحوث النفسية العديدة التي تناولت المفهوم وارتباطه بمفاهيم نفسية اخرى، فقد أشارت دراسة أطلس و ذم (Atlas & Them, 2008) إلى دور الحساسية للنقد في العلاقة بين الأنواع الفرعية للنرجسية والعاطفية التفاعلية، وفي هذه الدراسة المكونة من جزأين، أوضح الباحثان وجود علاقة بين النرجسية والحساسية للنقد و وجود فروق بين النرجسية والأنواع الفرعية منها والتفاعل العاطفي عند تقديم أنواع مختلفة من التغذية الراجعة، و وجد الباحثان أن الأفراد الذين لديهم النرجسية أبلغوا عن زيادة الحساسية للنقد والتفكير الإجتراري والتصورات السلبية عن الذات، كما أنهم يميلون إلى تقييم أنفسهم بشكل أكثر سلبية بغض النظر عن تلقي ردود الفعل الايجابية من الاخرين، وان الحساسية للنقد من المشاكل النفسية العصابية التي لها أثاراً سلبية على حياة الفرد والمجتمع، وبذلك يمكن القول أنّ الخوفَ من النقد خوفُ خاصُ يبدأ بالظهور حينما يواجه الفرد (موقفاً أو موضوعاً معيناً) وأن مصدر الخوف يكون محدداً لكن من الصعب تجاوزه وان كل فرد يمتلك مخاوف غير معقوله فاذا كانت متطرفة بعض الشيء فأنها تعد مرضية (Atlas & Them, 2008, 62–64). كذلك اكدت دراسة توانج و كامبل (Tweng & Campbell,2003) أن الاشخاص الحساسين للنقد قد يوجهون عدوانهم الى طرف ثالث ليس له صلة بالموقف الذي تعرضوا له وقد يكون رد الفعل القوي هذا بسبب احساسهم بالخطر من قدرتهم ، فحساسية النقد تضعف قدرة الفرد على التواصل مع الواقع بشكل طبيعي وسليم وكذلك تؤثر في سلوكياته، وهذا الاختلال منه الظاهري ومنه المكبوت، فالظاهري يكون محسوساً من الآخرين والنوع الثاني وهو المكبوت لا يمكن لأحد ان يعرفه غير الشخص المصاب به، ويكون الشخص المضطرب مهزوزاً ولا يمكنه اتخاذ اي قرار ويرجع ذلك إلى خوفه الشديد من نتائج سلوكه مع الآخرين

(فرج،2009، 45). ويرى انتوني وبارلو (Antony & Barlow ,1997) إن أهمّ سمةً تميز الشخص الحساس من غيره هي خوفه الواضح من التقييم السلبي، إذ يهتم الاشخاص الذين يعانون من حساسية النقد بالصورة التي يكونون عليها أمام الناس، وانشغالهم هذا الزائد عن الحد الطبيعي يجعلهم منتبهين لأي حركة أو اشارة تدل على النقد او الرفض وهذا بدوره يؤدي الى الارتباك الزائد (Antony & Barlow ,1997, 237)، وهذا الارتباك الزائد يؤدي بالمصابين إلى آثار سلبية على أدائهم الاجتماعي وبذلك يجد الفرد صعوبة بالتجاوب أو التفاعل مع الآخرين بصورة طبيعية، وبذلك تكون المحادثة عنده أمراً غاية في الصعوبة ويصبح خارج حدود المألوف فعندما يتلعثم الشخص في نطقه للعبارات أو الكلمات هذا يعني ولادة نقد أضافي للذات مما يؤدي الى زيادة تعقد الحالة (carpinialla ,et al ,2002 , 395).

من الأخطاء التربوية المهمة التي تمهد لظهور حساسية النقد والوحدة النفسية هي كثرة الممنوعات والنواهي التي يجب على الأولاد اجتنابها أو اتباعها خلال المواقف الاجتماعية وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالحرج وزيادة القلق والارتباك ومراقبة الذات، ولتحديد التصرفات التي على الفرد أن يسلكها بحيث تكون مطابقة لهذه الضوابط التي يجب عليه اتباعها، وبهذا يتعقد الأمر ليصبح الفرد غير سوي في تعامله مع الآخرين، لضعف قدرته على التفاعل وكذلك ضعف قدرته على التعبير التلقائي مما يؤدي الى انعزاله وشعورة بالوحدة النفسية (المالح، 1995،137).

ولقد اهتم الباحثون في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً بموضوع الشعور بالوحدة النفسية لما له من اهمية في مجال الصحة النفسية، وذلك بعدما أوضحت نتائج بعض الدراسات ان الوحدة النفسية مفهوم مستقل عن غيرة من المفاهيم كمفهوم القلق والاكتئاب (Benedict,1990,147). وقد اكد وليامز (Williams,1992) أن الإحساس بالوحدة النفسية هو نتاج التناقضات التي يمر بهآ الفرد بين العلاقات التي يريد تحقيقها والعلاقات الواقعية، مما يشكل خبرة شخصية مؤلمة أو مشكلة اجتماعية تولد للفرد مشاكل نفسية كالاكتئاب والقلق وضعف الايجابية في المواقف الاجتماعية وكذلك انسحاب من العالم والمجتمع (Williams ,1992,32) وبهذا يعد الشعور بالوحدة النفسية شكلاً من أشكال السلوكيات السلبية لدى الأفراد والتي تؤثر بشكل خطير على شخصية الفرد وعلى علاقاته بالأشخاص الآخرين، وكذلك عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين، وعدم التفاعل معهم، وتتميز علاقاته

الاجتماعية بالجمود واختفاء التواصل الاجتماعي فينعزل الفرد بعيدا عن الآخرين كما ترى هورناي (الخفاجي،2009،2)، وبذلك فهو عبارة عن خبرةٍ غير سارةٍ تؤكد عدم وجود التوافق، مصحوبة بحالات كثيرة من صعوبة الاندماج الاجتماعي على الرغم من وجوده ضمن افراد الجماعة، كثير من الدراسات قد أكدت على أهمية دراسة وتحديد مدى انتشاره لوضع الحلول المناسبة لعلاجه (عبد الرحيم،2001،2). وبناء على ذلك اصبحت الحاجة لدراسة مشكلة الوحدة النفسية ملحه، لان فهم احساس الفرد بالوحدة النفسية يساعده على التخلص من الاحاسيس المزعجة التي يعيشها، ومن الممكن ان تكون هذه أولى خطوات الحل لمساعدة الفرد على عيش حياة اجتماعية أفضل، ودراسة الجوانب المتعددة للوحدة النفسية من شأنه أن يحدد الوسائل والطرق لعلاجها(cutrone,1982, 294).

وقد وصف جونز (Jones) مشاعر الوحيدين على لسانهم، ومنها التعاسة والانفعال والعجز والرفض وعدم الاهمية، كما تحدث بأن الوحيدين لا أحد يفهمهم او يقبلهم وهم ضجرون (Booth, 1985, 205). كما وجد كل من أيرنست وكاسيوبو (Ernst & Cacioppo) في دراستهم ان الوحدة النفسية خبره مؤلمة غير مرغوب فيها تؤثر على حالات الفرد الروحية والجسدية والانفعالية وترتبط بالأمراض النفس الجسمية (Rokach,2005,470) وأشار الاشول (1982) الى ان بعض الدراسات عَزَت اسباب الوحدة النفسية الى طرق وأساليب التربية سواء كانت متساهلة او قسرية او سرعة التحولات الاجتماعية وكذلك قلة التفاعل والفهم بينهم وبين الكبار (الاشول، 1982،57). وأشار سيرمات (1983) Sermat الى أن انهيار او خسارة علاقة صداقة، هو سبب رئيسي للإحساس بالوحدة النفسية، فالأصدقاء هم الملجأ الاكبر الذي يلجأ الية الشخص عند المرور بالأزمات مع الآخرين (Sermat ,1983,5).

إن الشعور بالوحدة النفسية يمثل خبرة سلبية غير سارة، تدل على ضعف التوافق الاجتماعي لدى الفرد وتكون مصحوبة بالفشل في اندماجه مع الأخرين رغم وجوده ضمن الجماعة، ان الوحدة النفسية نقطة بداية لمشكلات كثيرة يمكن للفرد ان يشكو ويعاني منها، وان المرحلة العمرية لطلبة الجامعة من ادق المراحل واهمها، اذ انها تحدث فيها تغيرات اجتماعية ونفسية، ولذلك ذهب قسم من علماء النفس الى القول بأنها مرحلة ميلاد نفسي جديد (عبد الرحيم،1986،277). ففي هذه المرحلة يبدأ الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية وأهم هذه الحاجات حاجته الى الانتماء التي تبرز في هذه المرحلة

لتوسيع الفرد لعلاقاته الاجتماعية مع أقرانه في الجامعة (الفقي،1988،368). اذ يتعرض طلبة الجامعات خلال حياتهم الدراسية إلى أزمات ومشكلات، من أهمها مشكلة الاحساس بالوحدة النفسية والتي تؤثر في عملية تكوين علاقات متبادلة مع الآخرين وتؤثر ايضا في عملية تحقيق الذات (جيد كار نيسف،2000،86).

وقد أكدت دراسة روبينستون و شفير (Rubenstein & shaver,1982) أن البالغين من الشباب أكثر عرضة للوحدة النفسية من غيرهم بسبب تغير علاقات الفرد الاجتماعية والضغوط التي يتعرضون لها، ودراسة جودة (2005) أظهرت بأن (16٪) من الأشخاص يعانون من الوحدة النفسية (جودة، 2005،122). وقد أكدت هذا دراساتٌ عدةٌ كدارسة فريمان (1981) إذ وجدت ان بعضاً من متغيرات الشخصية التي تكون مرتبطة بالوحدة تشمل تدني احترام الذات، الشعور بالاغتراب، الخجل، ودراسة جونز (Jones,1981) وجدت ان هناك ارتباطاً بين التقييم السلبي للذات والوحدة النفسية (schmit et el,1985, 485).

ان فتور او انعدام العلاقات الاجتماعية يشعر الطالب بافتقاد الدعم والامان والحب والدفء، ويدفعه الى الاحساس بالإحباط والشعور بالوحدة (البدري،2009 ،21). وبهذا تنتج الوحدة النفسية وهي تجربة غير ساره ومؤلمة لافتقاد الفرد العلاقات الاجتماعية (قشقوش،1988،72).

واشارت نتائج الدراسات الى أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط ببعض المتغيرات النفسية الأخرى التي تؤثر في شخصيته، وتهدد صحته النفسية، إذ توصلت دراسة لوكس وآخرون (Locks & et.al) ان الشعور بالوحدة النفسية مرتبط ارتباطا ايجابي بكل من القلق، والتعب، والتوتر النفسي والقصور الذاتي، والاكتئاب (زهران،1994،39-40). ودراسة (قشقوش،1983) قد توصلت الى ان الشعور بالوحدة النفسية يمثل خطراً في حياة الأنسان في هذه العصر، لأن هذه المشكلة تعد نقطة بداية لكثير من المشاكل التي من الممكن أن يعيشها ويعاني منها الأنسان، واظهرت دراسة (المزروع، 2003) ان الشعور بالوحدة النفسية يرتبط ارتباطاً سلبياً مع تقدير الذات وان هناك ارتباطاً ايجابياً بين الشعور بالوحدة والخجل والقلق النفسي، لدى افراد العينة.

وقد اظهرت دراسة (مقدادي,2006) الى ان الشعور بالوحدة النفسية يرتبط مع الاكتئاب بعلاقة ايجابية لدى افراد العينة، اما دراسة هوجات (Hojat, 1982) فقد توصلت الى ان الاشخاص ذوي

الإحساس بالوحدة النفسية قد اكدوا واقروا ان أبائهم لم يكونوا يفهمون مشكلاتهم ولا يقضوا معهم وقتاً كافياً ولا يحاولون تقديم المساعدة عند الحاجة، وكان الجو الأسري يسوده البرود العاطفي في العلاقات مع جميع افراد العائلة وكذلك الإهمال والقسوة الشديدة، وقد اظهرت دراسة اشر (Asher, 1984) الذين يعانون من الوحدة النفسية ادائهم الأكاديمي منخفض، وقد اظهرت دراسة (مخيمر، 2003) أن هناك علاقةً ارتباطيةً موجبة بين الوحدة النفسية وبين رفض الأقران، ورفض الوالدين، وان الإحساس بالوحدة النفسية يزداد بفعل التأثير المشترك في رفض الأقران والرفض الوالدين لدى الشباب. فضلا عن ذلك أن دراسة هذين المتغيرين قد اتسمت بالقِلةّ ولاسيما على عينة البحث الحالي في بلدنا العراق وتعد من الدراسات النادرة حسب علم الباحث، فلا توجد دراسة محلية تناولت هذا الموضوع (حسب علم الباحث).

أولى الباحثون في الميادين النفسية والتربوية في جميع دول العالم اهتماماً كبيراً بدراسة مختلف الجوانب من حياة الإنسان وبالأخص قطاع الشباب وقد ركزوا على الطلبة في دراساتهم باعتبارهم طاقات المجتمع وبناء نهضته وأداة تطوره، ففيهم تتجلى الطاقة والقدرة على التنمية والتغيير وان ما يميزهم امكانيتهم على التعامل مع جميع المتغيرات باقتدار وكفاءة، وأن تبريرهم وحجتهم لهذا الاهتمام منطلق من ما تحدثه التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية الناتجة عن مراحل النمو التي عاشوها والتي تنعكس أثارها على تصرفاتهم وسلوكهم فتكون على شكل توترات وصراعات وسوء تكيف نفسي واجتماعي وذلك يؤدي بهم للعيش في اضطراب وعدم انسجام مع انفسهم ومع المجتمع (إسماعيل،1982 ،96). أن الاهتمام بمرحلة الشباب وتوجيه الدراسات إليها يعكس مدى الاهتمام بالفرد والنظرة إلية كقيمة عليا في المجتمع، وأن التحسن الذي يطرأ على اتجاهات الأفراد وسلوكهم نابع من الاهتمام بطاقاتهم والذي سيعود بأشكال مختلفة على نمو المجتمع، وطلبة الجامعات ثروة لا تقل أهميتها عن الثروات المادية .

وقد أكد العديد من المختصين والباحثين في مختلف ميادين علم النفس أن لمرحلة الشباب، خصائص مميزة منها نضوج مختلف جوانب الشخصية وبروز القدرات والاتجاهات والطاقات الكبيرة التي إذا احسن استثمارها واستغلالها ستصبح عاملاً مهماً في تطور المجتمع وبنائه وكذلك مواكبته معطيات العصر المتغيرة (علي خان، 2008 ، 5). ومن هذا المنطلق أكدوا على تقديم الخدمات

الإنسانية لقطاع الطلبة وشددوا على أهمية الخدمات الاجتماعية والرعاية النفسية وحل جميع ما يتعرضون اليه من مشكلات انفعالية ونفسية وكذلك المشكلات الشخصية وان هذه المرحلة العمرية تتسم بمظاهر القلق التي يجب ابعادها وذلك لتحقيق مستوى من الرضا والطمأنينة في نفوسهم لمساعدتهم على النجاح في جميع أدوار حياتهم (القاضي وآخرون،1981،26).

تزداد اهمية البحث الحالي بالشريحة التي سوف يتناولها من طلبة الجامعة إذ إنها مرحلةٌ دراسية حيوية ومهمة وذلك لموقعها في السلم التعليمي، ولاضطلاعها المباشر في اعداد الأطر البشرية التربوية لرفد المدارس بشكل خاص والمجتمع بشكل عام بمختصين متكاملين في مختلف الجوانب لأداء واجباتهم ومواجهة تحديات الحياة اليومية، تعد هذه الفئة اكثر تضررا من التغيير المتسارع وتعدد الصراعات وزيادة الضغوط التي تعاني منها المجتمعات، والتي تحمل في طياتها الكثير من المتاعب والآلام النفسية ومن أبرزها الحساسية للنقد والشعور بالوحدة. وتكتسب هذه الدراسة الحالية اهميتها الخاصة كونها اجريت على شريحة طلبة الجامعة كونهم يمثلون جزًءا مهم من المجتمع، ويمتلكون المعرفة والمعلومات ذات الجودة العالية عن انفسهم وأنهم تطوروا حتى وصلوا للدراسة الجامعية، وتتجلى اهمية البحث والحاجة اليه بما يأتي:

أولا- الأهمية النظرية:

1. يعد محاولة علمية في مجال المعرفة العلمية حول علاقة الحساسية للنقد و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، على مستوى البيئة المحلية، إذ لم يسبق تناول هذه العلاقة من قبل الباحثين على حد (علم الباحث).
2. يتزامن مع أهمية المرحلة الجامعية، لأن الطالب في هذه المرحلة يمر بمرحلة (المراهقة المتأخرة) إذ تقوم هذه المرحلة الدراسية بإعداده نفسياً، وتربوياً، لمواصلة حياته في مرحلة الرشد.
3. يعد عملية تشخيصية لظاهرة الحساسية للنقد والوحدة النفسية لدى الطلبة، وبذلك يسهم في معاونة المرشدين التربويين لإجراء معالجات سلوكية، و وقائية لهم.
4. ان اجراء هذه الدراسة على طلبة المدارس الثانوية سوف يسهم في التعرف على المشكلات النفسية والمعرفية التي تواجههم في محاولة التغلب عليها .

ثانيا- الاهمية التطبيقية:

1. يعد مرجعاً للباحثين مما يوفر لهم أداتين للقياس يمكن الافادة منهما في إجراء دراسات لاحقة.
2. قلة البحوث والدراسات عن الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية في بيئتنا المحلية على حد (علم الباحث)، على الرغم من وجود أتساق منطقي يربط بين الحساسية للنقد والشعور بالوحدة النفسية.
3. يمكن تطبيقها على طلبة المدارس الاعدادية في المجالات النفسية والتعليمية .
4. قد استفاد الباحث من هذا العمل في اكتساب بعض مهارات البحث والاساليب الاحصائية .

أهداف البحث: The research Aims

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة.
2. الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
3. الدلالة الإحصائية في الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة على وفق متغير: الجنس (ذكور - إناث).
4. الدلالة الإحصائية في الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير: الجنس (ذكور- إناث).
5. العلاقة بين الحساسية للنقد و الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
6. مدى اسهام الحساسية للنقد بالوحدة النفسية

حدود البحث: **(The Research Limits):**

- **الحدود الموضوعية:** يتركز البحث الحالي على متغيري الحساسية للنقد والوحدة النفسية.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الدراسات الاولية في جامعة الانبار التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة لسنة (2021-2022).

تحديد المصطلحات: **(Terms Limitation)**:

1- الحساسية للنقد: (Sensitivity To Criticism):

عرفها كل من:

- **شيفر و ميلمان (1989):**

بأنها استجابة الشخص بشكل مبالغ به وان يشعر بأنه أوذي انفعالياً بسهولة وهناك استجابات مبالغ بها اتجاه الآخرين ومشاعرهم، فعندما يعطي الآخرون حكماً من أي نوع او يعطون تعليقا ينطوي على التقييم (نقد) فان الأشخاص ذوي الحساسية للنقد لا يستطيعون تقبل هذا التعليق دون الشعور بالأذى (شيفر وميلمان، 1989، 14).

- **باترو فسكي و ياروشفسكي (1996):**

بأنها صفة تتضح في حساسية فرد معين للأحداث التي تخصه شخصياً وهي مصحوبة في العادة بقلق وخوف من المواقف الجديدة، أو خجل من مواجه الناس، والحساسون أصحاب حياء وخجل وسريعين في التأثر، ولديهم ميل إلى معايشة ما حدث معهم بالماضي، والتفكير بالمستقبل، والشعور بالنقص في حديثهم، وفي نظرتهم للحياة (باترو فسكي و ياروشفسكي،1996 ،8).

- **نيناو (2006):**

التقليل من المزايا ونقاط القوة الايجابية لدى الفرد، وبالمقابل تضخيم الاخطاء، وتكوين نظره غير واقعية او مثالية، وجعل الفرد يدرك نفسه على انه مركز انتباه الاخرين ومن هنا يشعر بان الاخرين ينظرون له بأستمرار، فيسخرون منه ويستهزؤون به، وهذا ما يجعلة عرضه لعدم التوافق باستمرار. (Ninae, 2006, 23)

التعريف النظري: وقد تبنى الباحث تعريف اطلس (1994) حيث عرفها بانها ادراك النقد والاستجابة العاطفية له، والاتية في ظل وجود النقد، وهي تنتج من التحيزات المعرفية باتجاه تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، مما يجعل الشخص أكثر انتباهاً للإشارات العاطفية السلبية وعرضة للتحيز السلبي. (Atlas,1994,312).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إستجابته على فقرات مقياس الحساسية للنقد المستخدم في البحث الحالي.

2-الوحدة النفسية: (Psychological Loneliness):

عرفها كل من:

- **نيلسون و زملائه (Neilson, et al,1979) :**

الوحدة النفسية بأنها تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتمام والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيداً (عطا، 1993،274).

- **بيرلمان وبيلباو (Perman & Pelpau,1981):**

خبرة غير سارة تحدث حينما تتعرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد باي اضطراب سواء كان كمياً او كيفياً (عبد الباقي،2002 ،85).

- **ليدرمان (Lederman,1981):**

الوحدة النفسية بأنها حالة وجدانية يكون فيها الفرد واعيا بانه منفصل عن الآخرين مع معايشته لحاجة غامضة اليهم. (الحسين، 2002،365)

- **روكاش (Rokach,1988):**

شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وتكون خبرتها بشكل منفرد ناتج من شدة الحساسية الفجة، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن المجتمع والشعور بانه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد (Rokach,1988,22)

- **موستكاس (Moustakas 1996):**

الوحدة النفسية بانها بقاء الفرد بدون صحبة ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يُعد شعورًا أعمقَ من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفراغ العاطفي (Moustakas,1996,9).

- **آشر وجولي (Asher & Julie,2003):**

حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة أشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد ليس لها أثر مهم في إحساس الفرد بالوحدة النفسية (Asher & Julie,2003,75).

التعريف النظري: قد تبنى الباحث تعريف راسيل الوحدة النفسية بانها: (إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى معهم مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الاخرين له، رغم أنه محاطُ بهم). (الدسوقي،2013،19).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إستجابته على فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

- **أولاً: إطار نظري**

1. الحساسية للنقد

2. الوحدة النفسية

- **ثانياً: دراسات سابقة**

1- الحساسية للنقد

- **دراسات عربية**
- **دراسات أجنبية**

2- الوحدة النفسية

- **دراسات عربية**
- **دراسات أجنبية**

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري:

في هذا الفصل سوف يتناول الباحث المحاور الاساسية للبحث، وهي الحساسية للنقد و الوحدة النفسية، إذ سيعرض في المحور الاول الحساسية للنقد والنظرية المفسرة لها وفي المحور الثاني سيتم عرض الوحدة النفسية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث والعينة.....

1- الحساسية للنقد: (Sensitivity To Criticism):

مفهوم الحساسية للنقد:

ان اول من جاء بمصطلح الحساسية للنقد هي الطبيبة النفسية والباحثة أليان آرون (Dr.ElaineN.Aron). وهذا المصطلح نال الإعجاب والاهتمام لأنه يمثل تلك الخاصية بنوعٍ من الايجابية ويشير إلى أن الخوف والخجل من المحتمل أن يُصيبَ الشخصَ ذا الحساسية للنقد وهذا يعتمد على البيئة المحيطة وتحدياته لها (Dr. Elaine N .Aron,1996;P52).

ويرى دابر وسكي (Kasimierz Dabrowski, 1980) (الحساسية الانفعالية: بأنها القدرة على التعبير عن العطف، وكثافة وخصوبة الشعور، وتتمثل في الميول إلى عمل روابط عاطفية مع الأشخاص، فعندما نصادف أشخاصا لديهم هذا النوع من الحساسية، فهم ينظرون إلى الأمور أو التصرفات التي يمارسونها وكأن شيئا ما غير طبيعي لديهم، ولكن في الواقع هذه الأمور لا تزعجنا لأننا لا ننظر لها بحساسية، ليس من المجدي بأن نتعامل معهم بأنهم أطفال حساسون فقط، ولكنهم يحتاجون منا ان نعلمهم كيف يستفيدون من حالات الحساسية الانفعالية عندهم.
(Kasimier Dabrowski, 1980,87).

إن الفرد الذي يعاني من الحساسية قد تكون حياته مرهقة، وذلك لأنه يشعر بما يدور من حوله أعلى من أقرانه الذين تكون لديهم الحساسية منخفضة، وهناك ارتباط بين الحساسية وتقلب المزاج، لأن صاحب الحساسية مزاجه يتغير عند حدوث أي أمر بسيط، وتتكون الحساسية لدى الفرد عندما يشعر أن الآخرين يلاحظونه، وبالتالي يعاملهم بطريقه تضايقه فيتمكن الخجل منه، أو القلق أو التوتر أو الغضب، وهذا يضعف مشاركاته الاجتماعية سواء في الجامعة أو في الأسرة، وهكذا نفسر مثلا حالات بعض الطلبة الذين يبلون بلاء حسنا عندما يكونون مع جماعة الرفاق، ويخافون من رؤية الناس في

المحافل العامة أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها (الطيب،1994 ،44)، والحساسية ليست شيئاً سيئاً، فهناك كثيرُ من المميزات الجيدة في الفرد ذي الحساسية، ذهن مستيقظ، وفصاحته باكرة سابقة لأوانها، ومقدرة فائقة على اتخاذ القرار، ويشعر بمعاناة الآخرين، وطيب القلب، وقد تجده مثلا يكتب الشعر أو قد تجده مبدعًا، إن استغل هذه الطاقة بشكل صحيح.

. (Ninaw, 2006,76)

وترجع الحساسية عند الفرد إما إلى اختلال في اتزان هرمونات الغدد، أو التغير العميق الذي يطرأ على إدراكه لعالم البيئة، أو إلى الزيادة السريعة في مظاهر النمو وخاصة نمو الهيكل العظمي، أو ترجع إلى عدم مقدرة الفرد على التكيف السريع مع البيئة الاجتماعية المعقدة والجديدة والتي تتطلب منه سلوكًا أكثر نضجاً وتصرفًا أكثر عقلانيةً، وهو ما زال عاجًزا عن التحكم بجسمه وتعبيراته، في السيطرة على انفعالاته التي لم تبلغ مرحلة الاستقرار والاتزان بعد، وهذا يجعله يتأثر سريعا لأتفه الانفعالات خاصة عندما يهتم به الآخرون حتى لو كان الاهتمام هادفاً وصحيحاً (الغازي، 2000،84).

يعد النقد عملية بيان الأخطاء للآخرين وتقييم للإيجابيات والسلبيات، من أجل تمييز الجوانب الإيجابية من السلبية، فالنقد يكون في بعض الأوقات مؤلًما ولكنه ضروري لتحسين الذات، والنقد قضية مهمة في تعليم الفرد، وعلى الفرد التمييز بين نقد سلوك الفرد الآخر ونقد شخصية الفرد الآخر، فمثلا عندما يقول شخص لآخر "أنت غبي لماذا فعلت هذا" إن هذه تسمية سلبية لهذا الفرد وتشعره انه رفض، بينما إذا قال له شخص: إنه شيءٌ غبيٌّ أن تفعل هذا، فتعليق الأول نقد لشخص، أما التعليق الثاني فهو على السلوك الذي قام به وتصبح لديه قوة لتغيير سلوكه (ويسينجر، 2001،43).

إن مفهوم الحساسية للنقد يصب في العاطفة والشفافية في فهم الآخرين، فالعاطفة (Emotion) يرجع أصلها للفعل اللاتيني (Motere) بمعنى يتحرك، إضافة إلى البادئة (E) التي تعني التحرك بعيداً في إشارة إلى إن كل انفعال يتضمن نزوعاً للقيام بفعل (Goleman,1995,13).

ان اضطراب الحساسية للنقد من الاضطرابات التي يتشابه في تعريفه وتصنيفه مع اضطراب ضعف السيطرة على المشاعر وعلى الذات، وهو من الاضطرابات التي تجعل دائرة المشاعر تعمل بمعزل عن دائرة الإدراك، أي أنها تتجاوز حدود عملها فتفرض شروطها على السكيما الدماغية بشكل عام، لذلك تظهر سلوكيات ووظائف جديدة للشخص المضطرب هي في واقعها سلوكياتٌ انحرافيةُ تخالف المألوف وتتقاطع مع واقع الشخصية وطبيعتها (عابد، 2017،54).

أستُعملَ مفهوم الحساسية للنقد في الدراسات المتعلقة بعلم النفس المرضي، والعلاج النفسي، والتربية، والصناعة، كما يمكن النظر للحساسية للنقد على أنها تتضمن كلا من عتبة إدراك النقد، وعتبة الاستجابة الانفعالية في وجود النقد، كما يرى أن الأشخاص الذين يتأثرون بالنقد من قبل الآخرين هم من الطلبة الذين يعانون من المشكلات الشخصية غالبا، فهم حساسون حيال أي نقد يوجه إليهم ولو كان بسيطا خلال مشاركاتهم العادية مع الآخرين، وقد تنتابهم مشاعر التوتر، والازدراء بسهولة، وغالبا ما يحاولون البعد عن أي تعامل مع الآخرين إذا شعروا بإمكانية تجاهلهم، ولو بصورة طفيفة، وبدلا من محاولة المرور بخبرة الألم الانفعالي، نجدهم يتقهقرون بصورة طفولية حتى من احتمال التعرض للألم، ومن ثم يخفقون في تعلم كيفية إظهار قدراتهم على مواجهة النقد، أو تكوين صداقات مقبولة مع الآخرين (خلف الله،2015،55).

وتعد الحساسية للنقد على أنها مظهر من مظاهر الاضطراب النفسي يتمثل في وجود حساسية لدى الشخص للانتقاد، ويخلق لديه خوفا غير مبرر من الظهور أمام الناس في مواقف اجتماعية متعددة، مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى ابتعاد الفرد عن الناس واقتصار علاقاته الاجتماعية على حلقة ضيقة (عباس والزبون،2012 ،65).

إن مفهوم الحساسية للنقد يعود إلى قدرة الفرد على استقبال المنبهات الحسية، داخلية أو خارجية والتأثر بها (الطائي،2011،23)، اشار بهاتيا (Bhatia،2009) الحساسية الانفعالية للنقد بأنها: التأثر والمبالغة بالمواقف العادية والأحداث التي يمر بها الشخص في المواقف الحياتية والتهويل بها وتضخيمها أكثر مما يتطلب الموقف، فظلًا عن عدم قدرته على الثبات والنضج الانفعالي (Bhatia,2009,34)، وفي نفس السياق يرى نينار (Ninaw،2006) الشخص الذي لديه حساسية للنقد على أنه: الفرد الذي يقلل من المزايا ونقاط القوة الإيجابية لديه، ويضخم بالمقابل أخطاءه، وينظر إلى نفسه نظرة غير واقعية أو غير مثالية، لذلك فإنه يدرك نفسه على أنها مركز انتباه الآخرين، ومن هنا يشعر بأن الآخرين ينظرون له باستمرار، فيسخرون منه ويستهزؤون به، وهذا ما يجعله عرضة لعدم التوافق باستمرار (Ninaw,2006,23)

كما يمكن النظر للحساسية للنقد على أنها تتضمن كلا من عتبة إدراك النقد وعتبة الاستجابة الانفعالية في وجود النقد، وأن الأشخاص الذين يتأثرون بالنقد من قبل الآخرين هم من الاشخاص الذين يعانون من المشكلات الشخصية غالبة، فهم حساسون حيال أي نقد يوجه إليهم ولو كان طفيفاً

خلال تفاعلاتهم العادية مع الآخرين، وقد تنتابهم مشاعر الضيق، والإزدراء بسهولة، وغالبا ما يحاولون البعد عن أي تعامل مع الآخرين إذا شعروا إمكانية تجاهلهم أو رفضهم لهم ولو بصورة طفيفة، وبدلا من محاولة المرور بخيرة الألم الانفعالي نجدهم يتقهقرون بصورة طفولية حتى من احتمال التعرض للألم، أو الضيق، ومن ثم يخفقون في تعلم كيفية إظهار قدرتهم على مواجهة النقد، أو تكوين علاقات مقبولة مع الآخرين (Atlas & Them, 2008,45).

ولقد بدأ توصيف تشخيص الحساسية البينشخصية على أنها البوادر الأولى للفصام البسيط أو الاكتئاب أحادي القطب، إلا أن نتائج الدراسات أظهرت أن لها أعراضا مستقلة وفارقة، مثل العزلة غير الكاملة التي تتم في الفصام، ففي الفصام تكون العزلة والابتعاد عن الناس أقرب إلى الكلية، بينما في الحساسية بين الشخصية يكون هناك تعامل مع الآخرين، ولكنه تعامل يسوده التوجس والخوف والقلق وتوقع الأسوأ، وفي الاكتئاب يكون الحزن الشديد والعيش نهبا لألم الماضي هو العامل الرئيس بينما في الحساسية بين الشخصية يكون الحزن من أجل أحداث مرتقبة في المستقبل لم تقع بعد، وربما لا تقع على الإطلاق (عبيد، 2014،76).

تعد الحساسية للنقد هي المظهر الأكثر وضوحا في النمو الانفعالي، ومن السلوكيات التي تعكس الحساسية للنقد الانسحاب من الموقف خوفا على مشاعر الآخرين، والخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم، جلد الذات، والشعور بالعجز، وعدم الكفاية أو النقص (إبراهيم، 2018، 76).

والحساسية للنقد هي إحدى الاضطرابات الانفعالية، حيث يعجز الفرد عن السيطرة على انفعالاته والتعامل معها بفاعلية، فتبدأ تلك الانفعالات الحادة القوية بالتأثير على تفكيره، وبالتالي على سلوكه، فتحد من قدرته على التكيف مع مواقف الحياة اليومية، وهذا بدوره يجعله مختلفاً عن الآخرين فيوصف بالمضطرب انفعالياً وسلوكياً (قاسم وآخرون، 2000،54).

ان الحساسية للنقد لها "تأثر شديد بمواقف عاديه قد لا يدركها الآخرون، والشخص الحساس انفعالياً هو الشخص الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لامعنى لها (أبو منصور، 2011 ،54).

كما تعد الحساسية بوصفها استجابة الشخص بشكل مبالغ فيه وأن يشعر بأنه ينفعل بسهولة. فالطالب ذو الحساسية لا يقبل النقد أو التقييم دون الشعور بالأذى، ويمكن أن يستجيب للشعور بالأذى بطرق مختلفة منها الحزن أو الخجل أو الانسحاب والغضب، وعندما تزداد الحساسية في الشخصية أي كثرة الحذر واليقظة تصبح تفسيراتها سيئةً تجاه الآخرين فيأخذون أحيانا بتحليلات الحديث تحليلات غير واقعية وغير معقولة، وهذا يدفعهم للشك والريبة بكل أفعال الناس حتى المقربين منهم، مما يسهم في تقويض وتدمير علاقتهم مع الآخرين (حمزة، 2016،27). والفرد الذي لديه حساسية للنقد هو الفرد الذي يتعامل من المزايا ونقاط القوة والايجابية لديه ويضخم في المقابل أخطاءه، وينظر إلى نفسه نظرة غير واقعية أو غير مثالية، ولذا فإنه يدرك نفسه على أنها مركز انتباه الآخرين، ومن هنا يشعر بان الآخرين ينظرون له باستمرار فيسخرون ويستهزؤن منه (العتيق،2010 ،98).

ومن أهم الأسباب التي تجعل الفرد يشعر بالحساسية للنقد الأسباب التالية:

1. عدم الشعور بالكفاءة أو الملاءمة: اذ يشعر الأفراد بأنهم غير لائقين، فهم يحرجون من أدنى نقد يوجه إليهم حتى التعليق اللطيف الذي يمكن أن يعتبروه هجوما عليهم، ويشعرون بالشك من المادح أو أنهم لا يستحقون هذا المدح بسبب عدم كفاءتهم.
2. التوقعات غير الواقعية: يصاب الفرد بالخيبة وتزداد حساسيته للنقد لأنه يريد تقبلاً تاماً، وأي علامات تدل على عدم رضاه تجعله يأخذها على أنها أمر سيئ للغاية.
3. سيطرة الآخرين: يستعمل بعض الافراد الحساسية للنقد كوسيلة للسيطرة على الآخرين، حيث يجعلون الناقد لهم يشعر بالذنب، ويستعملون الحساسية للتعبير عن الغضب وإسقاط الأخطاء على غيرهم.
4. الوراثة: إذ أن بعض الاشخاص قد ورثوا جهازاً عصبياً حساساً جداً من آبائهم، فهؤلاء حساسون منذ الولادة، فهم لا يحتملون أي نقد، حتى الألم أو الضوء والحرارة والحركة.

وفي سياق متصل اظهرت بعض الدراسات تأثر المراهقين من عمر (12 إلى 18) عاما بنمط شخصية الأم في حساسيتهم، وتلك النتيجة منطقية فالأم دائما ما تكون قريبة من الأبناء، وتجلس معهم فترات أطول من تلك الفترات التي يقضيها الأب مع أبنائه، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، فالأم لها من سعة الصدر والحنان الذي يجعلها تستمع إلى أبنائها أكثر من الأب، الذي قد يكون مشغولا أكثر بالعمل، ولأن اكتساب نماذج السلوك يعتمد على التقليد والمحاكاة، ولأن الأبناء يكتسبون سلوكياتهم من

آبائهم، لأنهم أول وأكثر من يحتكون بهم، ويستمدوا منهم قيمهم، وأحكامهم، والصواب والخطأ، كما أنهم قد يستدخلون أيضا مشاعرهم، وربما نمط أحزانهم، أو أفراحهم، أو حساسيتهم، أو هشاشتهم النفسية (Sereag,2010,45).

أهم عوامل وأسباب تنامي الحساسية النقد الأسباب التالية:

1- مشاعر عدم الكفاءة المبكر والذي تعززه أساليب التربية التنشئة الاجتماعية، وهؤلاء الأطفال تظهر لديهم حساسية لأي شكل من أشكال النقد، ويفسرون حتى أكثر التعليقات بساطة بأنها هجوم شخصي ضدهم، ومن ثم نراهم يتقمصون الدور الدفاعي «السلبي» لحماية أنفسهم، وحماية توجهاتهم، وحماية ما يحملون من صفات أو أفكار، هؤلاء غالبا ما يصعب عليهم حتى تقبل الإطراء، فهم إما يشكون من دوافع من وجه إليهم نقدا أو حتى ثناء، لأنهم يشعرون في أعماقهم بأنهم غير جديرين بهذا الثناء، فهم عادة يتوقعون الأسوأ، ويدركون أن ما قيل من آراء إدراك خاطئَ، ويرونها أكثر سلبية مما أريد لها أن تكون، فشعور الفرد بالاختلاف عن الآخرين، هو نتيجة للشعور بعدم الكفاءة، وهؤلاء الأطفال يرون أنفسهم بأنهم ليسوا في مستوى ذكاء أو جاذبية أو مقبولية أو خفة دم الآخرين، لذا يبالغون في استجابتهم لأي تعليق يمس جانبا من جوانب الحساسية لديهم، وعادة ما يصبح مثل هذا الجنس من الأطفال موضوعة للإغاظة والسخرية من أقرانهم، وبالتالي تتزايد حساسيتهم ووتيرة ردود أفعالهم مع كل موقف.

2- لفت الانتباه: فعندما يتوقع الفرد الشيء الكثير من الآخرين، سرعان ما يصابون بخيبة أمل عندما يجدون الواقع غير ما توقعوه، بل نراهم يتعاملون حتى مع إشارات الاستحسان على نحو سيء، ويصبحون زائدي الحساسية والحذر من النقد، فالتوقعات غير الواقعية يمكن أن تصبح مبالغة فيها لأسباب متعددة، وفي مقدمتها ميل الآباء إلى الحماية والتدليل المفرط، أو الذين يبغون الكمال في كل شيء، وهذا الجنس من الأطفال يريدون دائما أن تسير كل الأمور حولهم كما يريدون، وعلى طريقتهم، ولا يتقبلون أي رأي سوى أن يكون إطراء أو مدح، كذلك هناك منهم من يتصور أن ردود أفعاله تلك تجاه أي موقف لا يروق لهم، إنما هو طريقة مناسبة لضبط اتجاهات الأخرين وتصحيحها، ويتصورون أن ردود أفعالهم الغاضبة إنما هي أسلوب مجد ومناسب لجذب الانتباه وتصحيح اتجاهات الآخرين المؤذية، ونتيجة لذلك يطور الأطفال حساسيتهم ، ويشعرون بالحاجة

للرد على الآخرين بطريقة فعالة، وتصبح الحساسية الأسلوب الأنسب الذي يميز علاقة الطفل بمن حوله (المنوفي،2017،87).

أبعاد الشخصية الحساسة للنقد:

يرى العالمان لتيسيا و فيلدمان (Leticia & Feldman,2005) أن الشخصية الحساسة للنقد تتكون من بعدين أساسيين هما:

1- **الحساسية الفردية السالبة :.**

وتوصف بأنها ميل الأفراد لردة الفعل السالبة والتي تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد، وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي. (Leticia & Feldman,2005,639).

سوء الأوضاع العاطفية اليومية لهؤلاء الأفراد يؤثر بشكل مباشر على المنافسة العاطفية للمجتمع بشكل عام، وربما يلاحظ ذلك بوضوح أكثر لدى الشباب المراهقين المعرضين للضغط النفسي فالضغط النفسي الذي يتعرضون له قد يسبب حالات من اليأس والعزلة وفقدان الأمل الذي قد يدفعهم لتعاطي المخدرات بشكل كبير.

وسوء الأوضاع العاطفية (الانفعالية) له عظيم الأثر السلبي على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي ويمكن أن يترجم إلى زيادة واضحة في درجة العنف واليأس والأنانية وفشل العلاقات مع الآخرين والميل للفردية والوحدة النفسية والتهميش (Goleman,2007, 14-15).

2- **الحساسية الموجبة للأقران:**

وتوصف بأنها عملية الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز المقدرة على التعرف على عواطف الأخرين وتفهمها وإبداء التعاطف معها وبخاصة أولئك الأشخاص الذين يعانون أوضاعا صعبة، فيمكن القول بأن الاستحسان العاطفي هو المكون الرئيس لعملية الشعور بالسعادة والنجاح الشخصي والاجتماعي.

كما يرى العالم لتيسيا و فيلدمان (Leticia & Feldman,2005) بأنه من الممكن إضافة بعد ثالث للحساسية الانفعالية وهو:

3- الابتعاد العاطفي:

والذي يمكن تعريفه بأنه اتجاه الأفراد نحو الابتعاد عن الآخرين من أجل تفادي الحساسية الانفعالية السالبة لهم ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع سيئة أو صعبة (Leticia & Feldman,2005,639).

ومن أجل بناء العلاقات الاجتماعية فإنه من الضروري أن يكون للفرد درجة من الذكاء العاطفي والقدرة على التحكم في انفعالاته والمقدرة على الاستحسان لأن النقص في هذه الأمور يؤدي إلى الفشل في العلاقات مع الآخرين ويمكن النظر للانفعال بأنه ينتقل بالعدوى، فلا يمكن أن يستمر شخص في إصدار إشارات وحركات تنم عن عدم الاحترام والتقدير ويبقى الشخص الذي أمامه ساكنا دون حراك، ولكن الطبيعي أن يقوم هذا الشخص بالرد على هذه الحركات والتصرفات التي تولد الشعور بالرغبة في العنف والانتقام (Goleman,2007, 14-15).

وهذه السمة تخدم غرضاً هامًا للشخص الحساس للنقد وللمجتمع ككل على سبيل المثال: الأشخاص الحساسون للنقد يشعرون بالخطر ويرون النتائج المترتبة على العمل قبل أن يلاحظها الآخرون، لكن لسوء الحظ هذه السمة يساء فهمها في ثقافتنا، إذ معظم علماء النفس والآباء يميلون لرؤية جانب واحد فقط من الأطفال الحساسين ونسمي هذا الخجل سمة الخوف الشديد أو الهلع، ويقبل الآباء والمدرسون بالقول لهم بأنكم حاسون للغاية، وخجولون ومتوترون جداً فيحاول الطفل الحساس من تغيير ذلك لكنه لا يفلح، وبذلك يشعر بالخجل والعزلة المتزايدة لذا يجب تجنيب الأطفال لمعاناة لا داعي لها، فالفرد الحساس لديه كمية هائلة ليقدمها للعالم ولكنهم بحاجة لمعاملة خاصة ولابد من تقدير احتياجاتهم وفهمها (Elaine N Aron,2010, 67).

لقد قام العالم " كاجنان "(Jearom Kagnan) من جامعة هارفارد بملاحظة عدد من الأطفال المحبطين، وطريقة تصرف الوالدين تجاههم، وقد توصل الى معلومات مفادها إن مزاج الطفل يعكس أنموذجا محدداً لدائرة انفعالية فطرية في دماغه، تعد صورة فوتوغرافية مبسطة لتعبيراته الانفعالية الحاضرة و لمجمل سلوكه في المستقبل، وتوصل إلى أن ثلثي أطفال العينة التي استهدفها بالدراسة، كانوا محبطين سلوكياً، وقد علل ذلك بأن هؤلاء يولدون مع عيب خلقي ينتج عنه عدم المواءمة بين مركز التحكم بالانفعالات والقشرة الدماغية، تلك المواءمة التي تعمل على تهدئة الانفعالات الجامحة، على حين وجد إن الثلث الأخير من أطفال العينة تمكنوا من تخطي حالات الخجل والإحباط وأصبحوا

اجتماعيين ومرنين في تعاملهم مع غيرهم من الأطفال في مرحلة الرياض، ويرى "كاجان" إن الكيمياء العصبية لدى الأطفال الذين تغلبوا على حالة الإحباط والخجل التي كانوا يعانون منها قد تبدلت، وإن ذلك يعود إلى أسلوب مربيهم في تعريضهم لمواجهة عوائق و تحديات جديدة، ومن ثم توصل " كاجان " نتيجة لدراسته إلى انه على الرغم من إن بعض الأطفال يولدون بعيوب خلقية عاطفية مسبقة إلا إن الدوائر الكهربائية المخية تحتفظ بدرجة ما من المرونة، إذ يستطيع هؤلاء الأطفال تعلم مهارات عاطفية واجتماعية جديدة يمكن إن ينتج عنها مسارات حيادية و نماذج كيميائية عضوية قابلة للتكيف ولكن ذلك يتطلب أساليب علمية تقوم على أسس نفسية وتربوية وتعليمية ناجحة (شابيرو،2001، 27–28).

وهكذا يمكن الاستنتاج إن الحياة العاطفية مرنة وقابلة للنمو والتعديل، فهي منظومة متكاملة ذات أساس عقلي وانفعالي، تعمل على تهيئة الفرد فيزيولوجياً ونفسياً للتكيف مع المواقف التي تواجهه و لإيجاد بدائل مناسبة كحلول للمشكلات التي تعترض نجاحه، وقد أشار جيلفورد (1959) (Guilford) إلى إن الشخص المتزن هو من تكون لديه رؤية موضوعية لذاته، ويشعر بالراحة في المواقف المختلفة كما يكون خالياً من رؤية أنانية يُكون منها حساسية لملاحظة الآخرين (Hull,et.al,1978, 98).

أوضح اختبار "روزنتال" الذي اسماه (PONS) اختبار الحساسية لغير المنطوق (Profile of Nonverbal Sensitivity) هذا الاختبار عبارة عن مجموعة من شرائط الفيديو و يتعين على المشاهد أن يرصد الانفعال الذي يعبر عنه من خلال الحركات التعبيرية، وفي اختبارات أجريت على أكثر من سبعة آلاف شخص في الولايات المتحدة و (18) بلداً آخر، كان من بين الفوائد التي تعود على الإنسان القادر على قراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة، إن هذا الإنسان يكون في حالة أفضل من حيث التكيف العاطفي، ومحبوباً أكثر من غيره صريحاً، أكثر حساسية (جولمان،2000، 134 – 144).

فالعواطف تجعلنا نحكم مسبقاً على الشخص الذي نعرف عواطفه نحو موضوع ما، بأنه سيسلك سلوكاً معيناً، وقد وجد الباحثون نوعين من القدرة على الحساسية للنقد:

- الحساسية (Sensitivity) للآخرين، أي حساسية للنمط الجمعي: المعرفة بكيفية سلوك الناس عموماً.

- الحساسية (Sensitivity) للسلوك الفردي، أي حساسية للأنموذج الفردي: القدرة على الإحساس بكيفية شعور شخص ما نحو موضوع ما، تقوم على أساس الإحساس لأنموذج الشخصية، والشعور الجمالي والتركيبي لأنموذج معين.

كما يرى فرنون (Vernon) وجود ثلاثة مستويات من مهارة الحساسية في الحكم:

1- بعض الناس يفهمون أنفسهم جيداً.

2- آخرون يفهمون أصدقاءهم بوجه خاص جيداً.

3- فئة ثالثة تتفوق في الحكم على الغرباء.

وقد قدم فرنون (Vernon) بعض الشواهد التي تساند هذا التميز الثلاثي، فالفئة الأولى يفهمون أنفسهم، يمتازون بالذكاء الرفيع والمرح، وحكم الأصدقاء والرفاق اقل من حيث الميل الاجتماعي، وحكم الغرباء، ولكن غالباً ما يكونون غير اجتماعيين في نواحٍ كثيرة (المليجي، 2000 ، 364).

علاقة الحساسية للنقد بمتغيرات أخرى:

تم تضمين مفهوم الحساسية للنقد في الدراسات على نطاق واسع في مجموعة من مجالات علم النفس على سبيل المثال كانت الحساسية للنقد مطروحة في العديد من الامراض النفسية ، والتي نوقشت كعامل حاسم في العلاج النفسي واعتبرت عائقاً امام تقدم الامثل في المجالين التعليمي والصناعي حيث ارتبطت الحساسية للنقد بمستويات عالية من القلق الاجتماعي الذي يعد جانباً من جوانب الحساسية للنقد(Demos, 2000 , 18)

وجد (Boyce& Parker,1989) في دراستهما أن الاشخاص المكتئبين سجلوا درجات اعلى من الاشخاص غير المكتئبين على مقياس علاقتهم الشخصية في كونهم اكثر حساسية للنقد، تعتبر الحساسية للنقد ايضا عاملا مهما في علم النفس المرضي على سبيل المثال يعتبر الانشغال بالنقد ليكون سمة مميزة مهمة لاضطراب الوسواس القهري حيث يعتبر زيادة الخوف من النقد في مرضى الوسواس القهري (Boyce& Parker,1989 , 4).

بينما لخص (thyer ,Curtis&Fechner,1984) في دراسته ان الخوف من النقد ليس محدداً لاضطراب الوسواس القهري بل هو سمة من سمات رهاب معقد وايضاً تعتبر الحساسية للنقد جزءًا من السمات المميزة لاضطرابات الشخصية العاطفية (thyer,Curtis&Fechner,1984:23).

اما في التعليم والصناعة فقد حضر المدربون والمديرون عن كثب مسألة الحساسية للنقد من خلال النظر في انواع التغذية الراجعة التي ستكون بناءة وليست مدمرة حيث اقترح بارون في عام (1988) هذه التغذية الراجعة المدمرة تؤدي عموما الى غضب وتوتر اكبر وتقليل الذات الفعالية والميل الى تحديد اهداف اقل يظهر انه في الصناعة عندما يتم توجيه النقد بالغضب والعاطفة ومن المرجح ان يطور المتلقي موقفاً سلبيًا تجاه مشرفه وحافزًا اقل متعلق بالوظيفة.

.(Mizokawa& Lecce, 2017,167)

اما في مجال التعليم إذا كان الطلاب عرضة للانتقاد، فقد يكون لذلك تأثير ضار على تعليم الخاص بهم، دراسة واحدة أظهرت أن الأطفال لديهم حساسية من "الآباء ولتحقيق هدف الأداء" كانوا أكثر قلقًا بشأن أخطائهم، ويبدو شكوكًا بشأن الأفعال وكانوا أكثر اهتمامًا بنقد الوالدين، في حين أظهر الأطفال حساسيتهم من "المعلمين لتحقيق هدف التعلم" أقل اختلالًا في الأداء الوظيفي.

.(Ablard & Parker ,1997)

وجد تورتوريلو وهارت في دراستهما في عام (2013) أن الأفراد معرضين لخطر الحساسية للنقد وتميل سماتهم العاطفية إلى الاستجابة بشكل سلبي بغض النظر عن نوع التعليقات المقدمة (بناءة أو مدمرة) والذي تم تلقي التعليقات منه، مما يشير إلى أن أي نوع من النقد يؤدي إلى رد فعل عاطفي، علاوة على ذلك الاستفادة من نظام المعالجة المعرفية–العاطفية (CAPS).

.(Mukerrem,etal,2019,487)

درس روشدور وزملاؤه (2013) الحساسية للنقد وقاموا بفحص الاختلافات بين موضوعات الشخصية والانفعالات والعاطفة والحساسية للنقد، لقد قرروا أن المستويات الأعلى من العظمة كانت مرتبطة بتهديدات للمكانة بينما ارتبطت المستويات الأعلى من الضعف بحساسية النقد العالية مما أدى إلى بذل جهود إلى الابتعاد عاطفيا عن الآخرين(Serena, Marcella&Claire ,2011,314). في كلتا الدراستين اللتين أجراهما داوني وفرديمان (1998)، زادت حساسية النقد وكانت مرتبطًة بتعطيل التنظيم الذاتي، وعدم الراحة من الغموض في مواقف النزاع، وزيادة القلق الاستباقي من الرفض، والذي قد يكون بمثابة تدبير وقائي (Downey& Feldman,1996,1328).

حاول (Ayduk,et.al,2008) تحليل العلاقة بين الرفض وحساسية النقد والعدوان. تماشياً مع فرضياتهم، المؤلفون وجدو أن مستويات حساسية الرفض أثرت بشكل كبير على السلوكيات العدوانية

للمشاركين في حالات الرفض، أظهر أولئك الذين لديهم حساسية عالية للنقد سلوكيات أكثر عدوانية من أولئك الذين لديهم مستويات حساسية أقل لم ينخرطوا في أي سلوكيات عدوانية بغض النظر عن الحالة التي وضعوا فيها (السيطرة مقابل الرفض). (Ayduk,etal,2008,778)

اما دراسة (لندن وآخرون،2007) إجمالاً تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أولئك الذين يؤيدون مستويات أعلى من الحساسية للنقد هم أكثر عرضة لتجربة مستويات أعلى من ردود الفعل العاطفية السلبية نتيجة لإدراك الرفض الخارجي. و نظرًا لأن البحث عن النرجسية الضعيفة تم إهماله تاريخيًا ب فكلما زاد التركيز على النرجسية المضخمة، كانت هذه الدراسة مهتمة بمقارنة تأثيرات الآخرين يبني هذا الفحص لأدوار المتغيرات الأخرى ضمن العلاقة بين الضعفاء النرجسية والتأثير السلبي من شأنه أن يوفر فهماً أعمق لأنماط العلاقات الحالية، على وجه الخصوص تم اختيار عدم المرونة النفسية كمتغيرات أخرى لفحصها على حد سواء (London,etal,2007,68).

لمعرفة كيف يؤثر النقد المتصور على الطريقة التي يعالج بها الأشخاص المعلومات العاطفية، ترى عالمة النفس بجامعة هارفارد سارة آر ماسلاند وزملاؤها في (2014) ما إذا كان الأشخاص الذين يبلغون عن مستويات عالية من النقد المتصور هم في الواقع أكثر عرضة لتفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي قام (76) مشاركًا بالغًا بتقييم مدى أهمية "الشخص الأكثر أهمية عاطفياً" في حياتهم، مثل الزوج أو الزوجة، ثم أكملوا مهمتين مصممتين لاكتشاف الاختلافات في الانتباه إلى المنبهات العاطفية الإيجابية والسلبية والمحايدة، افترضت ماسلاند وزملاؤها في دراستها أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من النقد المتصور سيواجهون صعوبة في تجاهل المعلومات العاطفية السلبية التي لا علاقة لها بالمهمة مقارنة بالأشخاص ذوي المستويات المنخفضة من النقد المتصور، كما توقعوا أن الأشخاص الذين يبلغون عن مستويات عالية من النقد المتصور سيكونون أكثر ميلًا لتفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي حيث وضحوا ذلك من خلال تقسيمهم الى مجموعتين:

المجموعة الأولى: احتاج الأفراد الذين أبلغوا عن انتقادات شديدة الملحوظة إلى مزيد من الوقت لتحديد الاتجاه الذي يواجه السهم عندما يكون محاطًا بوجوه غاضبة بدلاً من الوجوه المحايدة بعبارة أخرى، وجدوا أن الوجوه الغاضبة تشتت الانتباه أكثر من الأشخاص الذين أبلغوا عن انتقادات منخفضة.

المجموعة الثانية: كان الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الحساسية للنقد هم أكثر عرضة من أولئك الذين يعانون من ضعف حساسية النقد لسماع كلمة سلبية عند مزج كلمة محايدة وكلمة سلبية

معًا في تسجيل صوتي وفقًا للباحثين، فإن هذا "يشير إلى أن حساسية النقد مرتبطة بانحياز تفسير سلبي".

لاحظت ماسلاند وزملاؤها (Masland,etal,2014) تطبيقات مهمة للبحث في الحساسية النقد في مجال الصحة العقلية، ولخص الباحثون إلى أنه "نظرًا لسهولة تقييم [حساسية النقد] فقد يسمح للباحثين والأطباء بتحديد الأفراد المعرضين لخطر تطوير علم النفس المرضي وكذلك أولئك الذين من المحتمل أن يكون لديهم نتائج سريرية سيئة."(Masland,etal,2014,3-10).

يعتقد الباحثون أن بعض الأفراد كانوا أكثر حساسية للنقد من غيرهم بسبب التحيز المعرفي الذي دفعهم إلى تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، وليس بطريقة محايدة أو إيجابية، ومع ذلك فإن انتقادات الأشخاص المقربين قد تؤثر على مقدار الاهتمام الذي يدفعه الشخص لعلامات المشاعر السلبية، مما يسهم بشكل فعال في تطوير التحيز المعرفي السلبي، في بعض الأحيان، قد يكون النقد سلبيًا أو مؤذياً، والنقد الذي يقصد به هجوماً شخصياً يمكن أن يكون ضاراً بالرفاهية.
.(Downey& Feldman, 1996, 1328)

عندما يكون النقد قاسياً بشكل مفرط يمكن اعتباره شكلاً من أشكال التنمر، قد يكون من الصعب التعامل مع النقد غير المبرر أو الغاضب كما أن النقد القاسي المستمر قد يؤدي بالفرد إلى تطوير حساسية أعلى للنقد، إن التفكير في هذا النوع من النقد بعناية قد يساعد الفرد على عزل أي حقيقة في النقد عن اللغة التي قد تكون مؤلمة أو غير عادلة أو يصعب سماعها.
.(Hendin & Cheek, 1997,588)

عندما يتم انتقاد الأطفال على نطاق واسع من قبل والديهم، فقد يبدؤون في التفكير في وجود شيء خاطئ معهم، الآباء الذين يوجهون باستمرار رسائل سلبية إلى الأطفال مثل، "ما خطبك؟" "ما الذي كنت تفكر فيه؟"، أو "كيف يمكنك فعل ذلك؟" قد يقود الأطفال إلى تطوير نظرة سلبية لقدراتهم الخاصة، وبالتالي تجنب أي شيء يشعرون أنهم قد يفشلون فيه، قد يكون لهذا الرأي تأثير ضار في وقت لاحق من الحياة، إذ قد يطور الأفراد وجهة نظرهم بأنهم غير أذكياء أو غير ماهرين أو غير قادرين أو لا يستحقون الحب (Lyubormirsky& Nolen-Hoeksema, 1995,178).

الطرق الصحيحة للرد على الانتقاد والتخلص من الحساسية للنقد:

غالبًا ما يكون من الصعب قبول الانتقادات، قد يتم تقديمها عندما لا تكون مرغوبة أو متوقعة مما قد يسهل رد فعل دفاعي غير مفيد بشكل عام في أي ظرف من الظروف، حتى عندما يطلب الفرد تغذية راجعة، قد لا يكون النقد الذي تم تلقيه هو ما كان متوقعًا، وقد يكون من الصعب على البعض قبول النقد دون الشعور بأنه هجوم شخصي أو غير مبرر.

تتجلى الحساسية العالية للنقد في ميل إلى انتقاد الآخرين، وقد يشعر الفرد الذي تلقى نقدًا من شخص آخر بالرغبة في رفض النقد أو الانتقام عندما يكون من الصعب التعامل مع النقد يمكن للمعالج أن يساعد الفرد على استكشاف وتطوير طرق صحية للرد على النقد في العلاج (Miller, 1979,63).

خطوات للتعامل مع النقد:

- ابقَ هادئًا أو أجّل المحادثة حتى تتحقق حالة الهدوء.
- كن على استعداد للنظر في القيمة التي قد يحملها نقد الآخر وحاول الحصول على توضيح عندما يكون النقد غامضًا أو غير محدد.
- تنمية القدرة على الاستماع والفهم عند تقديم النقد.
- قم بتقييم النقد والنظر في أي ميزة قد تكون لها، بدلاً من مجرد الرد عليها.
- قاوم الميل إلى أن تصبح دفاعيا.
- افهم وجهة نظر الشخص الذي يقدم النقد.
- رحب بالنقد البناء.
- تطوير طرق للتعبير عن مشاعر المرء حول التعليقات النقدية.

(Roger& Najanian, 1998,531).

نظرًا لأن النقد– عند تقديمه بطريقة مفيدة أو بناءة – يمكن أن يكون مفيدًا في كثير من الأحيان ويساعد الفرد على تحقيق التحسن في العديد من مجالات الحياة، فإن الاعتراف بالنقد وإدراجه يمكن أن يكون جزءًا مهمًا من الحياة المهنية والشخصية للفرد، يمكن للمعالج أن يساعد الفرد في أن يصبح أكثر قدرة على قبول النقد دون أن يطغى عليه أو يخجل من أي أخطاء أو أخطاء شخصية.

(Burhans & Dweck, 1995:1719).

يمكن للنقد أن يقدم نفسه بطرق مختلفة في حياتنا فيما يلي بعض انواع النقد التي من الممكن التعرض لها في حياتنا اليومية:

1- النقد الصحيح والبناء والمحترم فقد يتسبب ذلك في شعور المرء بالضيق إلى حد ما للتأقلم سيكون من المفيد أن تظل مركزا على ما يقوله الشخص الآخر بينما تهدئ نفسك من خلال أخذ أنفاس عميقة بطيئة.

2- النقد الباطل والغير ضروري والمعطى بطريقة غير محترمة، فمن الطبيعي جدًا أن يؤدي إلى ضائقة كبيرة، في مثل هذه الأوقات سيكون من الجيد اتباع استراتيجية التركيز في البداية على تهدئة نفسك، يمكن أن يتنوع هذا من القيام بتمارين التنفس البطيء إلى العد التنازلي أو التركيز على شيء غريب لإلهاء نفسك عن الموقف غير السار، إذا كانت استجابتك العاطفية شديدة اترك الموقف إن أمكن وانتقل إلى مكان هادئ حيث يمكنك تهدئة نفسك قبل العودة إلى الموقف تذكر لديك خيار أن تأخذ وقتك لاتخاذ قرار بشأن أفضل مسار للعمل والرد على النقد عندما تكون أقل حزنا.

3- في بعض الأحيان، في حالة الأشخاص المتلاعبين والمسيئين عاطفيا، فإن نية النقد هي دفعك إلى الرد والانزعاج في مثل هذه الحالات، سيكون التجاهل أو عدم الرد هو أفضل طريقة للذهاب. (Alexandra, Cutting & Judy,2002:849).

4- أحيانا تكون الانتقادات غير الصحية غير مباشرة يمكن نقلها من خلال تعابير الوجه ولغة الجسد في أوقات أخرى يكون النقد مبطناً وضمنياً، في مثل هذه الحالات سيكون من الجيد طلب توضيحات، حيث يتسبب هذا في شعور هؤلاء الأشخاص بعدم الراحة من شرح تصريحاتهم العدوانية السلبية وعدم تكرار هذه الأنواع من الهجمات المستترة.

5- عندما يتم انتقاد شخص ما في وجود أشخاص آخرين، يرتبط جزء كبير من الضيق بالشعور بالخزي في وجود أشخاص آخرين ثم يأخذ النقد صفة جماعية حيث يتسبب الحكم في شعور المرء بالعزلة في زاوية مخزية، ومع ذلك فإن الحقيقة هي أن الشخص الذي يظهر السلوك غير اللطيف هو الذي يحكم عليه الآخرون بسبب السلوك السيئ، عادة ما يحصل الشخص المستهدف من السلوك غير المحترم على دعم أولئك الذين يشهدون مثل هذا السلوك سواء كان النقد صحيحًا أم لا (Irene, Howard &Mannie ,1996:28).

طرق الوقاية والعلاج من الحساسية للنقد:

يوجد العديد من المفاتيح المهمة لوقاية الطلبة من الحساسية النقد، وخاصة في مراحل مبكرة من نموهم، وهذه المفاتيح تتمثل في: احترام الذات والحد من الخجل والانضباط الحكيم، ومعرفة كيفية معالجة الحساسية للنقد لدى الطلبة مع التركيز على أهم القضايا، ومساعدتهم على النجاح في المواقف المختلفة (Aron,2002:p56).

ويقترح شيفر ومليمان (Schaefer & Millman,2017) عددًا من الإجراءات التي يمكن أن تساعد في الوقاية من الحساسية للنقد، ويمكن تلخيصها بالآتي:

أولا: العمل على تنمية الاحتمال (Build Tolerance): يصعب على الأبناء الذين عاشوا في ظل الحماية تقبل النقد، فهم لم يعتادوا على النقد الذي يواجه الإنسان عادة، وللوقاية من الحساسية يجب أن نبني احتمال تعرض الأبناء للنقد، بتعريضهم التدريجي والمناسب لجميع أشكال المعلومات المرتدة، ونحن هنا لا نتحدث عن تعريض الأبناء للنقد الشديد المستمر، بل نتحدث عن مساعدتهم بطريقة تدريجية ليتعلموا تقبل النقد".

ثانيا: ضرورة تقديم نموذج في الانفتاح إلى المعلومات المرتدة (Model Openness to Feedback): يظن الأبناء أحيانا أن آباءهم يستجيبون للنقد بعنف، فهم يتعلمون الاستجابة بالطريقة نفسها، والآباء الذين يتقبلون النقد بتسامح، ويحاولون تعديل سلوكهم لكي يبهجوا غيرهم يقدمون مثالا إيجابياً للاستجابة، فالفكرة العامة هي أن تكون منفتحا للمعلومات المرتدة والنقد من قبل الآخرين.

يعتبر شعور الأبناء بالكفاءة.

ثالثا: العمل على تقوية الشعور بالكفاءة (Strengthen Feelings of Adequacy): منذ طفولتهم المبكرة، إجراء واقي من الحساسية للنقد، والأفراد الذين يشعرون بكفاءتهم نسبياً في معظم الوقت هم أقل عرضة للنقد، لأنهم يستطيعون أن يرددوا لأنفسهم بشكل طبيعي عبارات مثل" يعتقد بعض الناس أنني سيء، ولكنني أعرف بأنني جيد في معظم الأمور"، فعندما يكون لدى الفرد مشاعر جيدة عن نفسه، فإنه يستطيع أن يتعامل مع تعليقات الآخرين السلبية بلا مبالاة.

رابعا: تعليم التفكير النسبي (Teach Relative Reasoning): يتصرف الأبناء من لديهم الحساسية كما لو أن جميع أشكال النقد هدامة، وكما لو أنها أدلة على عدم كفاءتهم بشكل كلي، وللوقاية من هذه الاستجابة المبالغ فيها يجب تعليم الأبناء بطريقة منطقية في عمر مبكر ومن الأمثلة على التفكير

النسبي قولك للطفل: " انتقادك مرة لا يعني بأنك سيء"، و إن من الممكن أن تكون جيدا في بعض الأمور وسيئا في أمور أخرى" (Schaefer & Millman,2017,77)

النظريات التي فسرت الحساسية للنقد:

1- نظرية دابروسكي (Dabrowski,1902-1980):

كازيميرز دابروسكي (1902–1980)، طبيب نفسي بولندي، كرس حياته في العمل السريري والأكاديمي. (Dabrowski, 1980,6 – 16).

القابليات على التحسس

إن القابليات على التحسس وحدات فطرية (Iborn intinsities) تشير إلى قدرة الاستجابة، للمثيرات، ولأنها موجودة بدرجة اكبر لدى الأفراد لذلك فأنه يتم التعبير عن القابليات للتحسس في الحساسية (Sensitivity) والوعي (Awareness) والحدة المتزايدة (Intinsity) وتمثل فرقاً حقيقياً في النسيج الحياتي للإفراد وفي نوعية خبرتهم فيها، وقد حدد "دابروسكي" خمسة مكونات اسماها بمكونات الحدة هي: النفسي (Psychological) والحركي (Movemental) والحسي (Sensual) والعقلي(Intellectual) والتخيلي (Imaginational) والانفعالي (Emotional).

وقد يمتلك الفرد واحداً من هذه المكونات أو أكثر من مكون من هذه المكونات، فالشخص الذي يبدي صوراً عدة من القابلية للحساسية على الاستثارة (التهيج) قد يرى الواقع بطريقة مختلفة وقوى ذي جوانب عدة (Dabrowski,1980:7) .

1. القابلية على التهيج النفسي – الحركي:

ان القابلية على التهيج النفسي– الحركي هي في الأصل القابلية على التهيج لدى الجهاز العصبي– العضلي، وتتألف الحدة النفسية الحركية من القابلية (Capacity) على ان يكون الفرد نشطاً ومفعماً بالطاقة، وحب الحركة، وفائض الطاقة، والحماسة المفعمة بالحيوية والنشاط الجسمي الحاد والحاجة لممارسة الفعاليات (Piechowski , 1991 ,55).

وقد يقوم الأشخاص الأقوياء الحادون في قابلياتهم على التهيج النفسي، الحركي بالاندفاع في العمل، ويبدون حافزاً حاداً (Intense Drine) فيميلون إلى عشق العمل، والتنظيم الانفعالي لحياتهم أو يصبحون تنافسيين للغاية في مسار حياتهم مع الآخرين، إنهم يستمدون قدراً كبيراً من المتعة في حماستهم الجسمية واللفظية التي لا حدود لها، وقد يبدو على الأطفال بأنهم لا يهدؤون ولا يسكنون في

المنزل أو المدرسة، ويريد الراشدون والأقران فقط منهم إخبارهم بأن يكفوا عن ذلك ويهدئوا، إن هناك إمكانية إساءة لتشخيص الطفل من ذوي القابلية على التهيج النفسي الحركي.

2. القابلية على التهيج الحسي

يتم التعبير عن القابلية على التهيج الحسي (Sensual over Eycitability) على إنها خبرة متصاعدة من اللذة أو عدم اللذة الحسية المنبثقة عن النظر أو الشم أو التذوق أو اللمس أو السمع (Piechowski, 1991 ,77). والأشخاص من ذوي القابلية على التهيج الحسي لديهم خبرة أوسع من حيث مدخلاتهم الحسية من الشخص الاعتيادي، فلديهم تثمين متزايد ومبكر من اللذات الجمالية مثل الموسيقى واللغة والفن ويستمدون بهجة لا متناهية من مذاقهم وشمهم وتلمسهم لملامس الأشياء والأصوات والمناظر، وبسبب حساسيتهم فأنهم قد يشعرون بفرق التنبيه (Over Stimulation) أو عدم ارتياحهم عن المدخلات الحسية، وحينما يتوترون انفعالياً فأن بعض الأشخاص من ذوي القابلية على التهيج الحسي يتعبون أو ينهمكون في الأنشطة ويبحثون عن الإحساس الجسمي فيكونون مركز الجاذبية للآخرين، وقد ينسحب آخرون من التحفيز، وقد يجد ذود القابلية على التهيج الحسي إن العلامات الموجودة على الملابس أو الضوضاء او الروائح المنبعثة من المطاعم مشتتة للانتباه وقد نجد هؤلاء يستغرقون للغاية في حب قطعة موسيقية، فنية، فيتوقف العالم الخارجي عن الوجود. (Piechowski ,1991,57).

3. القابلية على التهيج العقلي

تبدأ القابلية على التهيج العقلي (Intellestual OE) بالحاجة الملحوظة للبحث عن الفهم والحقيقة، وللحصول على المعرفة وتحليل المعلومات وتركيبها، ونجد هؤلاء الأشخاص من ذوي القابلية على التهيج العقلي ذوي أذهان نشطة بصورة لا تصدق، إنهم يكونون محبين للاستطلاع بحدة وغالباً ما يكونون قراء شرهين وملاحظين هادئي الذكاء، ويكونون قادرين على التركيز والاستغراق في جهد عقلي مطول ومثابرين في حلهم للمشكلات حينما يختارون ذلك، وهناك خصائص أخرى مثل استمتاعهم بالتخطيط المفصل ولديهم استدعاء مرئي مفصل جدير بالملاحظة والتقدير، كما يحب الأشخاص من ذوي القابلية على التهيج العقلي النظريات في كثير من الأحيان، ويحبون التفكير بشأن التفكير الخلقي (Moral Thinking)، وغالباً ما يتحول هذا التركيز على التفكير الخلقي إلى اهتمامات قوية بشأن قضايا العدالة الأخلاقية، والخلقية في ساحات اللعب، ويهتمون بشأن قضايا الراشدين مثل

اللاجئين والمشردين والايدز أو الحرب، ويكون الأشخاص من ذوي القابلية على التهيج العقلي مستقلين تماماً في تفكيرهم واحيانا يبدون نافذين وغير رحبي الصدر مع الآخرين الذين لا يستطيعون مجاراتهم عقلياً. (Piechowski, 1991 ,73).

4. القابلية على التهيج التخيلي

تعكس القابلية على التهيج التخيلي (Imaginational OE) ممارسة للتخيل الابداعي عالٍ الحر من الصور الذهنية والانطباعات والاستعمال المتكرر للصورة الذهنية او الاستعارة (Metaphore) أوَ البراعة في الاختراع (Invention) والتوهم (Fantasy) والتخيل المرئي المفصل والأحلام المطورة، وغالباً ما يمزج الأطفال من ذوي القابلية على التهيج الذهني الحقيقة بالخيال (Fiction) أو يبتكرون عوالمهم السرية الخاصة بهم برفاق متخيلين وبتمثيل درامي للهروب من الملل، إنهم يجدون صعوبة في أن يبقوا متعطلين في الصف، إذ يكون التخيل وتعلم المنهج الدراسي الصارم أمراً ثانوياً، فيكتبون قصصاً أو يرسمون رسوماً بدلاً من قيامهم بعمل الجلوس على المقاعد أو مشاركتهم في المناقشات الصفية (Piechowski,1991 ,p7).

5. القابلية على التهيج الانفعالي

غالباً ما يلاحظ الوالدان القابلية على التهيج الانفعالي (Emotional over Excitability)، فهي تنعكس في مشاعرهم الحادة المتصاعدة، وللأشخاص من ذوي القابلية على التهيج الانفعالي قدرة ملحوظة على إقامة علاقات عميقة فيبدون تعلقهم الانفعالي القوي بالناس والأماكن والأشياء، فلديهم الرأفة والتعاطف والحساسية للنقد في العلاقات المتبادلة بين الأشخاص ويكون أولئك الأشخاص من ذوي القابلية على التهيج الانفعالي على دراية حادة بمشاعرهم الشخصية وكيف تتنامى وتتغير وغالباً ما تنتقل إلى حرارتهم الداخلية وممارسة أو إصدار الأحكام الذاتية وغالباً ما يتسم الأطفال من ذوي القابلية الزائدة على التهيج الانفعالي بأنهم سريعو الاستجابة (Overreacting) واهتمامهم بالآخرين وتركيزهم على العلاقات وحدة مشاعرهم، فعندما نصادف أشخاصا لديهم هذا النوع من الحساسية، فهم ينظرون إلى الأمور أو التصرفات التي يمارسونها وكأن شيئا غير طبيعي لديهم، ولكن في الواقع هذه الأمور لا تزعجنا لأننا لا ننظر لها بحساسية زائدة، ليس من المجدي بأن نتعامل معهم بأنهم أطفال حساسون فقط، ولكنهم يحتاجون منا أن نعلمهم كيف يستفيدون من حالات الحساسية عندهم.

.(Dabrowski 1980, 22)

وقد اعتقد "دبروسكي" ان القابلية على التحسس (Emotional OE) تكون في المركز وهو مركز الطاقة الذي تتولد منه الكوكبة الكاملة من القابليات على الحساسية، ويميل الأشخاص من ذوي الحساسية إلى امتلاك جميع هذه المجالات الخمسة غير إن للناس المختلفين قابليات مختلفة عن التحسس، فالمهندسون ينقادون للمجال العقلي و ينقاد الشعراء إلى المجال الانفعالي أو التخيلي غير إن التباينات في مستويات القابلية على التحسس لدى الأفراد قد تفسر القدر الكبير بما يتعلق بالفروق التي نلاحظها في الطبع (Temperamental ifterences) وتصف هذه المجالات الخمسة الحدة غير المألوفة لدى الحساسين فضلا عن الطرائق الكثيرة التي يبدون فيها و يتصرفون بغرابة عند موازنة سلوكهم وتصرفاتهم بالمعايير الموضوعة (Tolan, Stephanie S, 2006 :34).

كما شجع "دابروسكي" الناس لرؤية ردود أفعالهم (overexcitabilities) وعلى التعامل مع المواقف والظواهر بالنظر اليها في سياق إمكاناتها التنموية والتجريبية، وكرد فعل على الازمات والمواقف هو جانب مهم جدا من هذا النهج ويتم تشجيع الناس على التجربة الشخصية للتعامل مع الأزمات والمواقف وتكون وجهة نظر ايجابية وتنموية "دابروسكي" يذكر أن الأفراد الذين يعانون من بعض الأمراض الداخلية يجب ان يقدم لهم القليل من الحوافز من أجل التغيير او نمو تلك الأمراض، بدلا من محاولة لتحسس الأعراض بسرعة، وهذا النهج يشجع الأفراد على الاستفادة كاملة من مشاعرهم ومحاولة الحفاظ على التوجه الإيجابي والتنموي والابتعاد عن كل ما قد يؤدي بهم إلى مواقف قد تصدر الاكتئاب أو القلق او الحساسية للنقد. بقوة وبطبيعة الحال هذا هو النهج الفريد في عالم اليوم الذي يسعى للإغاثة الفورية والتامة لأي تجربة غير سارة او محبطة قد تؤدي بالفرد إلى العزلة أو قلة تفاعله مع المجتمع الذي ينتمي إليه (Dabrowski,1980:251).

العلاج عند "دابروسكي"

والهدف من العلاج هو القضاء على الحساسية للنقد من خلال توفير (السياق الذي يمكن الشخص من فهم ومساعدة الذات، وهو نهج للعلاج الذي وصفه (autopsychotherapy) . ومما يشجع الفرد على الشروع في رحلة لاكتشاف الذات مع التركيز على البحث عن التناقض بين ما هو أعلى في مقابل ما هو أقل منه ضمن حدود شخصيه وبنية القيم، ومما يشجع الشخص على مواصلة استكشاف ذاته بنية قيمه الخاصة وأنها تتعلق بالمنطق وتبرير المواقف، ويسلط الضوء على التناقضات بين القيم والسلوك، يسمى النهج (autopsychotherapy) وللتأكيد على أهمية الدور الذي يجب أن يكون به

الفرد في حياته العملية والعلاج الخاصة في عملية التنمية الأوسع نطاقا لشخصية الفرد، لأنها هي المسؤولة عن خلق أو تحديد الانطباعات لشخصيته الفريدة الخاصة المثالية لقيمه، وهذا يشمل استعراضا نقديا من الأعراف والقيم الاجتماعية التي تم تعلمها.

الأفكار الرئيسية التي تستند عليها النظرية:-

1- أن انخفاض الغرائز الحيوانية لدينا يجب أن تحول دون تحويلها إلى قوة أعلى بالنسبة لنا أو يكون للإنسان القدرة على تحويل هذه الغرائز لدينا الى مثل وقيم اجتماعية هذا ما يميزنا عن الحيوانات.

2- أن تكامل الشخصية الأولية المشتركة، يعتمد على أساس التنشئة الاجتماعية، وان ما يكتسبه الفرد من أساليب اجتماعية في طفولته تعكس شخصيته الحقيقية وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به في المستقبل.

3- وهناك صراع داخلي يختلف من شخص إلى آخر، وتكون هناك القليل من الحساسية الفردية تسير جنبا إلى جنب مع المجموعة، وغالبا ما ترتبط بعض الصراعات الخارجية وتختلف مع الأهداف الاجتماعية.

4- ويجب أن تستند الشخصية الحقيقية على نظام من القيم الواعية والإرادية التي يختارها الشخص لتعكس شعوره الفردي الخاص به و يجب أن تكون حياته وشخصيته مثالية وان يكون الشخص مثاليًا وأنه يشعر كيف يجب عليه أن يكون.

5- الغرائز الحيوانية هي قوى موجودة في ذات الفرد المستقلة وتكون بعض السمات وتقل هذه القوى الحيوانية والسمات عند التفاعل مع مجموعة الأقران وأساليب التنشئة الاجتماعية ويمكن تغيير هذه القوى والسمات والأساليب من قبل الشخص الواعي.

6- وهناك حاجة إلى المواقف الاجتماعية التي تثير الحساسية والأزمات شريطة تلافي هذه المواقف عن طريق تجارب الحياة، ويجب على الشخص أن يتمكن من التوصل إلى حلول إيجابية وتنموية لهذه المواقف الاجتماعية التي تثير لديه بعض الحساسية.

7- الأزمات أو المواقف الاجتماعية يجب ان تولد نوعاً جديدًا من التصور ينطوي مع الكثير من الموافق التي تثير حساسيته أو عزلته عن المجتمع باعتبار الشخص يمكن أن يختار من بين البدائل بدقة لكي يتجنب المواقف المربكة والمحرجة (يسير في الاتجاه الصحيح لتلافي كل الأزمات وان يتفاعل معها بيسر).

8- وضع "دابروفسكي" فكرة لوصف القوى اللازمة لتحقيق تنمية الشخصية المستقلة التي تتفق مع المجتمع، وتضمن إمكانات النمو للعديد من العوامل بما في ذلك الحساسية ويعتبرها فطرية.

9- استعرض دور المنطق والتفكير في الموقف والأزمات التي تثير الحساسية أو الانسحاب الاجتماعي ويلخص إلى أن العقل وحده لا يساعد تماما في تجنب هذه المواقف ويجب علينا أن نعرف ما يجب علينا القيام به في الحياة. ويتفق مع "جان بياجيه" في وجهات النظر في التنمية ضمن مخطط أشمل يسترشد العاطفة (كيف يستشعر المرء عن الشيء) هو الدليل الأكثر دقة لقراراته الرئيسية في الحياة.

10- عندما يتم تحقيق نسبة من التنمية لعدة مستويات لمناطق التحكم الذاتي، مما يعكس حالة شخصية ناضجة، اذا كان الفرد ليس لديه الصراع الداخلي حيث يشعر انه في وئام داخلي وتنعكس أعماله الخاصة في تسلسل هرمي ويشعر بعمق القيم التي تسود مجتمعه الذي ينتمي اليه.

11- اتفق "دابروسكي" مع "ماسلو" لمفهوم تحقيق الذات مع مستوى من التكامل الثانوي، وهناك بعض الاختلافات الرئيسية بين هاتين الفكرتين، في الأساس، وقد وصفها "ماسلو" في تحقيق الذات بوصفها عملية لقبول الذات "كما هي"، بحيث يتم في كل من الجوانب العليا والسفلى من الذات." دابروسكي " يقدم فكرة أنه برغم من انخفاض الجوانب العليا والسفلى قد تكون في البداية الجوهرية للذات، ونحن كبشر يجب ان نكون قادرين على إدراك طبيعة السفلى، ونحن قادرون على تطوير الوعي الذاتي وكيف نشعر بهذه المستويات إذا كانت منخفضة بشدة، ثم نحن قادرون على اتخاذ القرار الإرادي ومعرفة ما يمكننا من القضاء أو منع بعض هذه السلوكيات أو التصرفات التي تجعلنا في مواقف غير مناسبة مع من يعيشون معنا، في هذه الطريقة يتم استعمال الجوانب ألعليا للذات والابتعاد عن الجوانب السفلى، وبالنسبة "لدابروسكي"، هذا ما يميز البشر عن الحيوانات لأنها ليست قادرة على التفريق بين الغرائز الدنيا، وبالتالي لا يمكن منع نزواتهم الحيوانية، وقد ذهب "دابروسكي" أبعد من فكرة "ماسلو" في تحقيق الذات وأنه ليس من المناسب المساواة بين الاثنين (Dabrowski,1980,6-7).

2- نظرية كوهوت (1977):

وصف كوهوت **(1977)** الحساسية للنقد على أن الفرد ينكر وجود احتياجات غير ملباة مما يؤدي إلى الشعور المزمن بالفراغ والعجز فضلا عن هشاشة شكل الإدراك الذاتي، الأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الحساسية يميلون إلى الاستجابة بشكل أكثر سلبية للتغذية المرتدة الخارجية بسبب إحساسهم الهش بالذات، وهم أكثر سهولة يتأثرون بتصورات الآخرين ويقللون من قيمة احتياجاتهم الخاصة أو ينكرونها على الرغم من امتلاكهم لتعزيز الذات والتصور الذاتي، في نظرية كوهوت تعتبر الحساسية للنقد نتيجة منطقية للوقت المبكر وهو عدم تلبية احتياجات الطفولة مما ينتج عنه حاجة مستمرة للطمأنينة (Kohut, 1977,20).

3-نظرية جوردن أطلس (Atlas,1994) :

يرى اطلس ان الحساسية للنقد لا تشكل حالة صحية عقلية، ومع ذلك فإن الفرد الحساس للنقد لا يتأثر بالضرورة بمخاوف الصحة العقلية نتيجة لهذه الحساسية، تم ربط سمات النرجسية الخفية الخجولة بمستويات أعلى من الحساسية للنقد، كما أن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب قد يكونون أكثر عرضة للنقد، قد ترتبط هذه الحساسية أيضًا بالكمالية وسلوكيات الوسواس القهري والقلق والحالات ذات الصلة. (Haupt, 2012,210).

أن تلقي النقد من الأحباء أمر مزعج لأي شخص، ولكن بالنسبة لبعض الأشخاص قد يصل الأمر إلى حد التأثير على صحتهم العقلية، حيث أظهر اطلس (Atlas,1994) في نظريته أن الأشخاص الذين يصنفون أحباءهم على أنهم ينتقدون بشدة هم أكثر عرضة للمعاناة من الانتكاسات ومواجهة نتائج أسوأ عند التعامل مع أمراض مثل الاكتئاب وتعاطي المخدرات والوسواس القهري ورهاب الخلاء والاضطراب ثنائي القطب والفصام، ويعتقد ايضاً أن الحساسية العالية للنقد قد تكون ناجمة جزئيًا عن التحيزات المعرفية تجاه تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، ومع ذلك هذا لا يعني أن الأحباء قد خرجوا من مأزقهم، قد يكون انتقادهم هو ما يجعل الشخص أكثر انتباهاً للإشارات العاطفية السلبية وبالتالي يكون عرضة للتحيز المعرفي السلبي (Atlas & Them ,2008,8).

طور جوردون أطلس (Atlas,1994) أستاذ علم النفس والباحث، مقياسًا لقياس الحساسية من خلال بحثه الذي يستكشف فيه الردود على النقد، تشير اختبارات المقياس إلى أنه قد يكون أداة مفيدة لقياس أصول حساسية الفرد للنقد والعواقب المحتملة لمستوى عالٍ من الحساسية، وفقًا للبحث وضع

جوردن نظريته التي أكدت على أنه غالبًا ما ارتبطت الدرجات العالية على مقياس أطلس للحساسية للنقد بمستويات أعلى من الاكتئاب والتشاؤم والعصابية، أولئك الذين لديهم حساسية تجاه النقد قد يكونون أكثر عرضة للخوف من التقييمات السلبية وانخفاض احترام الذات(Atlas,1994 ,12).

تم تحديد الحساسية للنقد من قبل جوردن اطلس من خلال وجود خاصيتين:

1- الميل إلى إدراك حتى التعليقات غير الضارة كأمر حاسم – عتبة مخفضة للتعليقات النقدية.

2- الميل إلى أن تكون أكثر استجابة مؤقتًا أو تتأذى من ردود الفعل السلبية.

هذان النوعان من الحساسية (الإدراك الحسي والعاطفي) هم مرتبطان ارتباطًا وثيقًا وينتجان مجموع نقاط على مقياس الحساسية للنقد، فظلاً عن تم العثور على الحساسية للنقد مرتبطة بشكل إيجابي بالعصابية الخوف من التقييم السلبي والتوعية بالقمع (Meltz,2005,233).

ولقد حدد أطلس ان حساسية النقد تتكون من عنصرين أساسيين:

1- عتبة منخفضة للنقد (التعليقات المحايدة أو البناءة أو الهدَّامة)

2- والتفاعل العاطفي العالي تجاهها أنواع التعليقات مقارنة بالأفراد الأقل حساسية.

.(Atlas,1994.246)

لذلك أولئك الذين تم تصنيفهم الدور الوسيط للحساسية تجاه النقد لأن الأكثر حساسية للنقد من المرجح أن يكون لديهم تسامح أقل مع أي نوع من النقد حيث ينظر الأفراد إلى التعليقات المحايدة نسبيًا على أنها انتقادية، بالاقتران مع هذا التصور ملاحظات الآخرين أولئك الأكثر حساسية تجاه الملاحظات يظهرون ردود أفعال عاطفية أكثر كثافة في الطبيعة مقارنة بالأفراد الأقل حساسية وبذلك ربط اطلس الحساسية تجاه النقد بصعوبات التعامل مع الآخرين وزيادة الاضطرابات أو السلوكيات المعارضة بين المراهقين حيث اقترح أن الأشخاص الأعلى في حساسية للنقد تصرفوا بطرق تثير الرفض من الآخرين، وبذلك يتم استكمال نبوءة تحقق ذاتها.

.(Rathvon,N.& Holmstrom,1996 ,16)

كذلك وضح أطلس أن الحساسية للنقد قد تؤدي إلى تأثر الفرد سلبًا بأي نقد، حتى عندما يكون هذا النقد بناءً ويقصد منه أن يكون مفيدًا، يمكن للنقد أن يكون مؤلمًا في أي موقف سواء كان الفرد الذي يتم انتقاده يؤمن بصحة التعليقات النقدية أو يعرف أن هذه التعليقات خاطئة يستطيع العديد من الأفراد التفكير في النقد المفيد وإدماجه ولا يعانون من أي تأثير دائم منه، قد يشير الشعور بالقلق أو الاكتئاب

أو الغضب أو الخجل أو الدفاع الشديد عند مواجهة النقد إلى مستوى عالٍ من الحساسية، عندما يجد المرء صعوبة في التعامل مع النقد أو يجد نفسه يعيد النظر باستمرار في حالة النقد، فقد يكون من المفيد معالجة هذه الحساسية مع معالج أو غيره من متخصصي الصحة العقلية.
.(Roger& Najanian, 1998,533)

كيف تتطور الحساسية تجاه النقد من وجهة نظر اطلس:

في حالة النقد غالبًا ما يكون جرح المشاعر أمرًا لا مفر منه، قد يكون بعض الأفراد أكثر حساسية للنقد من غيرهم، وذلك لعدد من الأسباب فقد تؤدي بعض تجارب الطفولة إلى حساسية أكبر لدى الطفل الذي تلقى انتقادات قاسية باستمرار أو رسائل مختلطة باستمرار من الوالدين والقائمين على رعايته، والذين واجهوا صعوبة في الانسجام مع أقرانهم، والذين لم يتلقوا تعزيزًا إيجابيًا لإنجازاتهم، أو الذين لم يتم تعزيز إحساسهم بالكفاءة والثقة أو السماح لهم بالازدهار من المرجح أن يجدوا صعوبة في تلقي النقد ومعالجته بطريقة صحية، فظلاً عن ذلك عندما يكون لدى أحد الوالدين توقعات عالية غير واقعية من الطفل أو يحمي الطفل من أي خيبة أمل أو نقد فقد يؤدي ذلك إلى أن يصبح الطفل أكثر حساسية تجاه النقد التحيز المعرفي الذي يقود الأفراد إلى تفسير المعلومات الغامضة بطريقة سلبية قد يسهم أيضًا في حساسية الشخص للنقد (Atlas, 1994,310).

2-الوحدة النفسية (psychological loneliness):

تمهيد:

أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الأخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الأخرين رغم إرادته (جودة،2005،782).

ويرى البعض أن الوحدة النفسية خبرة غير محببة تسبب الحزن والضيق، وتحدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به، وكذلك يرى آخرون أن الشعور بالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب نفسي ناتج عن إحساس الفرد بالعزلة عن الأخرين بسبب عدم قدرته على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه (الصفطي،1995،351)، ويرى "Peplau & Perlman" أن الباحثين يتفقون على وجود خاصتين للوحدة النفسية : الأولى: أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق. الثانية: أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي وهي تمثل إدراك ذاتية للفرد عن وجود نقائص في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية (مثلا: لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء)، أو قد تكون نوعية (مثل: نقص المحبة أو الألفة مع الأخرين) (خضر والشناوي،1988،121).

مفهوم الوحدة النفسية:

إذا ترك الانسان لفطرته الطبيعية، فإنه يحب الاختلاط ويكره الوحدة والعزلة فالإنسان كما قال أرسطو اجتماعي بطبعه، وعلماء النفس التحليليون يتحدثون عن غريزة الاجتماع بالبشر، ولكن للأسف الشديد، يشعر كثير من الناس بالوحدة النفسية (العيسوي ،1999،383) .

يعد موضوع الوحدة النفسية من الموضوعات القديمة، واتخذ تعريف الوحدة النفسية مسارات عديدة تناولتها معاجم اللغة العربية إذ تعني الوحدة (الانفراد) فقد ورد في قاموس المنجد فيشير إلى أن مصطلح (الوحدة) مشتق من الفعل (وحَّد) أي انفرد بنفسه وحيد (والوحدة هي ضد الكثرة) . (المنجد ،1985، 890) . ويمثل الشعور بالوحدة النفسية (Loneliness) حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة

بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يتطلع اليه هذا الفرد من علاقات (خضر والشناوي،1988،121)، والشعور بالوحدة النفسية شعور حزين يقطع صلة الانسان بغيره من الناس ، وهو شعور يسبب الازعاج لكثير من الناس (العيسوي،1999،381)، ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الوحدة النفسية ومفهوم العزلة الاجتماعية مفهومان مترادفان على أساس أن النتيجة في نهاية الأمر تكون واحدة في حين يرى توميرز (Turners) ضرورة التفرقة بين المفهومين، فالعزلة تعني ضعف العلاقات المتبادلة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، وأن الشخص الذي يشعر بالوحدة النقدية حين يعي أو يشعر بعزلة في وحدته يبدو مكتئباً أو مهموماً من جراء إحساسه بالوحدة، ويترتب على هذا الإحساس أن ينأى الفرد بنفسه، أو يتباعد عن المجتمع ويبدو بلا رفيق أو صديق، ويشعر تبعا لذلك كما لو كان مقفرة من الوحدة النفسية والمعنوية، وأن الفرق بين الوحدة النفسية والعزلة يكمن في الوعي بذلك (غائم، 2002، 49).

كما ترى (قطينة، 2003) أن الشخص الذي يميل إلى العزلة يبدو وحيدًا منعزلا عن الناس، وهو يحاول دائما تجنب المجتمعات، والأماكن العامة، ويقضي معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة، والرسم، وأحلام اليقظة، وإذا اضطرته الظروف أن يكون موجودًا بين الناس، فإنه يبقى صامتا وإذا أجبر على الكلام اضطرب وخجل (قطينة،2003،116). فالفرد لا يعيش بمعزل عن العالم ولا يحبس نفسه في برج عاجي بعيدا عن البشر إذ أن فطرته التي فطره الله عليها تحتم عليه الاتصال بغيره للتعاون معه مؤثرة فيه ومتأثرا به (عمر،1988،28).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات المعبرة عن الأسئ الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقلة العلاقات الاجتماعية (مبروك،2002، 191). وبالرغم من أن الوحدة النفسية هي حالة واسعة الانتشار، إلا أن روكاش (Rokach،2004) ترى أنها ليست سمة غالبة أو سائدة في الشخصية بل هي سمة متنحية بمعنى أن الفرد يخبرها في ظروف معينة تحدث تغيرات مفاجئة دراماتيكية في حياته، ومن هذه التغيرات إحساس الفرد بأن لديه مجموعة من الحاجات غير المشبعة تتعلق بالحب والانتماء، والتقبل، والصداقة الحميمة، بالإضافة إلى الانتقال إلى بلد أخر للإقامة به، أو الإصابة بأحد الأمراض المزمنة، والبطالة، والطلاق، والبعد عن الأبناء (جودة،2006، 98). ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة، أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال. ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية

بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (عبد الباقي،2002،86). ولعل من أهم العواقب النفسية والاجتماعية للشعور بالوحدة أن يصبح الفرد أكثر استهدافا للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والسأم وانخفاض تقدير الذات، كما قد يعاني من التوتر والخجل الشديد عند التصرف الكفء، إضافة إلى العديد من المشكلات السلوكية رغبة في لفت أنظار الآخرين نظراً لشعوره بالتجاهل والوحدة والانعزال (تفاحة، 2005، 125)

اتفق كل من نيلسون" وزملائه و لاروس (arols) إلى أن مصطلح الوحدة النفسية (Loneliness) يشتق من الصفة (lone)، وهي صفة يقصد بها منفرد، متوحد، وحيد، من غير رفيق ليس عضوا متفاعلا في ثلة أو جماعة، وهي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا او منعزلا عن أبناء جنسه، وهي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة اي الانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة (Lonesome)، والاغتراب (Alienation)، والاعتصام (Dejection)، والاكتئاب (Depression)، من جراء الإحساس بكونه وحيدا إلا أن "لاروس ربط بين مفهوم الوحدة النفسية وبين احساس الفرد بالتعاسة (Miserable) من جزاه اضطرار الفرد الى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق أو الصديق (قشقوش، 1983، 189- 190).

والشعور بالوحدة النفسية حظي باهتمام الكثير من الفلاسفة، وعلماء النفس والتربية والاجتماع لما له من تأثيرات سلبية على حياة الإنسان، إذ ظهرت بحوث ودراسات كثيرة حوله من زوايا مختلفة إذ استعمله:

- بيبلاو (Peplau) بمعنى البعد وعدم الاكتراث واللامبالاة.
- جوردون (Gordon) بمعنى الفراغ والحرمان.
- سوليفان وفلاندرز (Sullivan & Flnders) بمعنى الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الألفة والمودة.
- سيرمات (Sermat) بمعنى فقدان أو انهيار علاقة صداقة.
- كيلين (Killeen) بمعنى أن التمييز بين الوحدة النفسية والأفراد يعتمد على عنصر الاختيار أي البعد عن الناس بمحض إرادته.
- جيلانك (Galanak) بمعنى خبر مؤلمة وضاغطة وغير إرادية.
- باكنر وستروج (Bagner & Stroch) بمعنى تنشأ من مجموعة من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب وترتبط عند الأفراد بالضغوط والمواقف النفسية .

ومهما اتفقت وجهات النظر أو اختلفت في تحديد الوحدة النفسية ووضع الأطر المفاهيمية لها، فأن البحث فيها يحتاج الى معرفة المزيد عنها، والى اختيار فكرة الاتصال او الحاجة الى العلاقات التي لم تلاقِ الاهتمام الذي تستحقهُ (wood, 1987,48).

ان علاقة الفرد ببيئته علاقة أخذ وعطاء مستمرين، وفي هذا العصر الذي تزدحم فيه منبهات الحياة الانسانية محاولة ان تجد طريقتين الى جوهر التركيب الشخصي للفرد، نجد انفسنا في حاجة من اي وقت مضى للتعرف على مستوى العلاقات التي تقوم بيننا وبين متطلبات الحياة الكثيرة المعقدة، التي لولا استعدادنا لها بأسلوب يهدف الى الحفاظ على ديمومتنا سوية لأصبحنا على مفترق طرق كثيرة تؤدي بنا الى حالات الحيرة التي من شأنها ان تذهب بفعاليتنا سدى، ان لم يكن بمقدورنا ان نحدد موقعنا منها (منصور،1974،1)

وقد اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال مع بقية المصطلحات النفسية والتربوية ولهذا الاختلاف اسباب عديدة منها:

1. الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.
2. طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيرها من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية.
3. اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة.

(خويطر،2010،57).

ويرى ويس (Weiss,1974) ان الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية كما تنتج من ألم الانفصال، ان خبرة الشعور بالوحدة النفسية هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء ان يصفها وصفاً ذاتياً ويخبرها للآخرين، وترى روكيش (Rokeach,2005) ان الشعور بالوحدة النفسية، هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل منفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن المجتمع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد، وترى ايضاً ان هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي، في حين يرى سجميد (Schmidt,1983) ان هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقدير الذات المنخفض، والخجل، والشعور بالاغتراب، والضجر، وعدم السعادة، والاكتئاب النفسي، لذا فان

الاشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة، وينسبوها الى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم قوتهم، وصلاحيتهم وغياب اشكال المودة (الأحمد،2009،33).

فالشعور بالوحدة النفسية احساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية كما يعكس احساس الفرد بالاغتراب والشعور بإهمال الآخرين له فظلاً عن افتقاد الصحبة والالفة مع الآخرين (الحسيني،2000،3). وهناك ثلاث نقاط التقاء مهمة في نظر العلماء إلى مفهوم الوحدة:

1. ان الوحدة تنشأ من النواقص في العلاقات الاجتماعية لدى الشخص.
2. ان الوحدة تجربة ذاتية وليست مرادفة للعزلة الاجتماعية الموضوعية، فالناس يمكن أن يكونوا لوحدهم دون أن يشعروا بالوحدة أو يكونوا وحيدين في ازدحام من الناس .
3. هي ان تجربة الوحدة تجربة غير مريحة ومثيرة للاكتئاب.

.(Poplou&Perlman,1982, 2)

ومهما اتفقت وجهات النظر أو اختلفت في تحديد الوحدة النفسية ووضع الأُطر المفاهيمية لها، فان البحث فيها يحتاج إلى معرفة المزيد عنها وإلى اختيار فكرة الاتصال والحاجة إلى العلاقات التي لم تحضَ بالاهتمام الذي تستحقهُ (Wood, 1987, 48). والشعور بالوحدة النفسية خاصية مرادفة للانعزال عن الجماعة، ويكون فيها الفرد غير سعيد وتصاحبها مشاعر الحاجة إلى الرفقة والعشرة .(Bruchfield, 1989, 1112). ونظرا للتداخل بين أعراض الوحدة النفسية والاضطرابات الأخرى، فقد تعامل علماء علم النفس في بداية الأمر مع مفهوم الوحدة النفسية كأي اضطراب نفسي آخر، مثل القلق والاكتئاب والضغط النفسي، وذلك لما يلاحظ من تشابه بين أعراض الوحدة النفسية مع أعراض كل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والاغتراب، لكن الأبحاث العلمية التجريبية تؤكد غير ذلك، فمفهوم الشعور بالوحدة النفسية يختلف عن تلك الاضطرابات النفسية والاجتماعية الأخرى، لكون الوحدة النفسية تحدث نتيجة افتقاد الإنسان لان يكون طرفا في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات مع الآخرين، ومن هنا أصبح ينظر إلى المفهوم كحالة نفسية مستقلة عن تلك المفاهيم النفسية الأخرى،(Seligson,1983, 5-33). وتلازم الإنسان منذ طفولته مشاعر الوحدة النفسية، حين تبدأ حاجته إلى الاتصال بالآخرين، وتؤثر في خبرته ونموه وتصل إلى أهميتها القصوى مع بداية مرحلة المراهقة، إذ تعترض حياة الإنسان العديد من المواقف تجعله يشعر بالوحدة النفسية، ومن هنا يرجع

الباحثون جذور الوحدة النفسية إلى عدم إشباع الحاجات الأولية للفرد في مراحل طفولته المبكرة (Berguno, 2004 ,484). تعد مشاعر الوحدة النفسية خبرة ذاتية (Subjective experience)، يعانيها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة، وفي هذا الصدد يرى كيلين (Killeen)، أن التمييز بين الوحدة النفسية والانفراد بالنفس يعتمد على وجود عنصر الاختيار(Element of choice)، لدى الفرد، فالفرد الذي يعاني الوحدة النفسية لا يرغب في كونه وحيداً، أما الفرد المنفرد بنفسه فهو الذي يختار البعد عن الناس (Killeen,1998, 764). يرى ويس (Weiss,1980) أن هناك اختلافاً بين أن يكون الفرد بمفرده (To Be lonely)، وان يشعر بالوحدة (To Feel Loneliness)، فهما ظاهرتان مختلفتان تماماً، كما أشار الى أن الوحدة لها جانبان :الجانب العاطفي(Emotional)، بمعنى عدم وجود علاقة عاطفية مع آخرين والجانب الاجتماعي (Social) بمعنى عدم وجود تفاعل وتأييد اجتماعيين مع الآخرين (Weiss,1980, 68). يرى بولبي (Bowlby,1988) أن الصحة النفسية الايجابية هي الأساس في بناء الطمأنينة النفسية التي تمثل منطلق الانفتاح على الحياة والناس والثقة بالذات بعيدا عن الوحدة النفسية والانعزالية،(Bowlby,1988, 185). ويرى فروم (1900–1980 , Fromm)، مشاعر الوحدة النفسية أنها تعبير عن اللامبالاة والسلبية والاكتئاب، التي يعانيها الفرد نتيجة عجزه عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، (شلتز،1983،116).

أسباب الوحدة النفسية:

تباينت آراء الباحثين حول أسباب شعور الأفراد بالوحدة النفسية، فمنهم من يرى أن بعضها يعود الى الصفات الشخصية وآخرون يرون اثر البيئة في نشوء تلك المشاعر نتيجة الاضطرابات الكمية والنوعية في شكل العلاقات الاجتماعية وآخرون يرونها مجتمعة.

يجد سيرمات (1978)، أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة إلى فرصة الارتباط بآخرين على أساس من الود، وأن يكون الفرد قادراً على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة وبدون خوف من الرفض أو سوء الفهم (العيسوي، 1999،384).

ويعزو بعض الباحثين أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تتصل بالمواقف التي تواجه الفرد في البيئة الاجتماعية وهي تركز في الصعوبات القائمة في بيئة الفرد الاجتماعية بوصفها أسبابا حتمية تؤدي إلى الوحدة النفسية.

المجموعة الثانية: وتتصل بالفروق الفردية أو ما يسمى بالخصائص الشخصية التي تسهم في شعور الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء والعصاب، مع ملاحظة الاختلافات الفردية بين الأفراد في درجة الشعور بالوحدة النفسية (خضر والشناوي، 1988،122). وترى كنايت وآخرون (Knight, et al, 1985)، أن الشعور بالوحدة يمكن أن ينتج من غياب العاطفة والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.(Knight, et al, 1985 , 16).

ويذكر ميجسكوفيك (Mijuskovic,1992) أن من أسباب معاناة المراهقين حدة مشاعر الوحدة النفسية، تعرضهم في طفولتهم المبكرة للصراعات العديدة والإحباط ،(الديلم ،1993،8). ويرى (Roy 1997) أن الوحدة النفسية تكون نتيجة حاجة الشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

أ- الحاجة الى الحب والمشاركة الوجدانية.

ب- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

ج- الحاجة الى وجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، وقد ينشأ الشعور بالوحدة كنتيجة نقص المهارات الاجتماعية بالتواصل مع الآخرين، ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة من دون الشعور بالوحدة.

كما قد تعود أسباب الشعور بالوحدة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية مثل القسوة أو التفرقة في المعاملة بين الإخوة لاسيما بين الذكور والإناث (جابر وعمر،1989،41).

ويذكر قشقوش (1988)، أسباب حدوث الشعور بالوحدة النفسية، من خلال الآتي:

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من الآخرين.
2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية (Psychological gap) تباعد بينه وأشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد أشخاص يستطيع أن يثق بهم.
3- معاناة الفرد عدداً من الأعراض العصابية، مثل: الإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
4- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين، (قشقوش،1988 ،17).

أنواع الوحدة النفسية :

تعددت أنواع مشاعر الوحدة النفسية وصورها، وتباينت آراء العلماء والباحثين في ذلك من خلال الدراسات والبحوث التي أسهمت في وضع تصنيفاتها وأشكالها، فقد ميز وايس (Weiss,1973)، بين نوعين من أنواع الشعور بالوحدة النفسية:

1- مشاعر الوحدة النفسية تنشأ عن الانعزال العاطفي أو الوجداني،(Emotional isolation).

2- مشاعر الوحدة النفسية تنجم عن العزل الاجتماعي،(Social isolation).

فالأول ناتج من غياب الاتصال والتعلق الانفعالي، أما الثاني نتيجة انعدام الروابط الاجتماعية، (Rubin & Mcneil ,1983, 643).

وصنف وايس (Weiss)، أنواع الوحدة النفسية تبعا لمصدرها بالشكل الآتي:

أ- الوحدة الانفعالية أو العاطفية (Emotional Loneliness):

تنشأ جرّاء الافتقار إلى صلة حميمة ووثيقة بشخص آخر، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة أو أنهوا علاقة طويلة، يعيشون في هذا النوع من الوحدة النفسية، وكذلك فقدان العلاقات الحميمة بشخص معين كالوالدين أو شريك يشاطر الشخص تجاربه العاطفية العميقة ويشاركه السكن ويتحمل معه أعباء العمل ومسؤولياته التي لا يستطيع أن يتحملها بمفرده قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة العاطفية.

ب- الوحدة الاجتماعية (Social Loneliness) :

ينشأ هذا النوع نتيجة الافتقار إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية، يكون الفرد فيها جزءاً من جماعة الأصدقاء يشاطرهم المصالح والاهتمامات المشتركة، كالأفراد الذين ينتقلون منذ مدة قصيرة إلى بيئة اجتماعية جديدة (كمدينة جديدة أو عمل جديد) يعيشون في هذا النوع من الوحدة، إذ إن من يفتقد مجموعة من الأصدقاء والأشخاص الذين كانت تربطهم به صداقات أو علاقات اجتماعية بسبب الانتقال إلى مكان جديد أو تغيير سكن أو غيرها فإن الفرد في هذه الحالة وحسب تصنيف (وايس) يتولد لديه شعور بالوحدة الاجتماعية ،(Weiss,1980, 78).

وميز يونك (Young)، بين ثلاثة أشكال للوحدة بناء على اعتبارات زمنية وهي:

1. **الوحدة النفسية العابرة (Transient)** : التي تتضمن مدداً من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

2. **الوحدة النفسية التحولية (Transitional):** وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة حديثا نتيجة بعض المتغيرات المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز.
3. **الوحدة النفسية المزمنة (Chronic) :** في هذا الشكل قد تستمر الوحدة النفسية مدداً طويلة تصل إلى حد السنين، وفيها يفقد الفرد الشعور بالرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

(Soppington,1989, 334).

أن النوعين الأوليين شائعان ولكنهما لا يصلان إلى حد الدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة، ويتضح أن الوحدة النفسية هي نتاج العزلة الانفعالية وكذا الاجتماعية، وتتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل إلى حد الوحدة النفسية المزمنة (جابر وعمر،1989، 43).

وأورد روكاتش وآخرون (Rokach&et.al.1988) ثلاثة أنواع للوحدة النفسية تبعا لمستويات الأسباب المؤدية إليها وهي:

1. العجز الشخصي.
2. الفشل في إقامة العلاقات.
3. الهامشية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

(Rokach&et.al.,2003, 270).

وقدم قشقوش (1988) تصنيفا مبنيا على أساس تصنيف وايس يتضمن ثلاثة أشكال للوحدة النفسية، وأشار إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يتخذ شكلا من الأشكال الثلاثة:

أولاً: الوحدة النفسية الأولية:

ويذكر قشقوش (1988): الوحدة النفسية الأولية أنها سمة سائدة أو منتشرة في الشخصية، أو اضطراب في سمات الشخصية أو اضطراب في إحدى سمات الشخصية، وهي ترتبط في الحالتين بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وتتحدد بوجود منحيين لتفسير مقدمات الشعور بالوحدة النفسية الأولية.

1- المنحى النمائي: إذ إن اضطراب التفاعل الاجتماعي يعزى إلى وجود تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

2- **المنحى النفسي الاجتماعي:** حيث تعزى أسبابه إلى وجود عجز أو قصور بالوظائف التي تحكم عملية التفاعلات المتبادلة.

ثانياً: الوحدة النفسية الثانوية:

يتمثل هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية بحرمان الفرد من العلاقات العاطفية الحميمة، ويحد بشكل مفاجئ استجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ على حياته من أفراد آخرين، يعدهم ذا أهمية لديه، ويظهر هذا الشكل عقب حدوث مواقف في حياة الفرد، كالطلاق، الترمل، تمزق علاقات الحب والحنين للأسرة والوطن أو تصدعها.

ثالثا: الوحدة النفسية الوجودية:

يعد الشعور بالوحدة النفسية الوجودية، حالة إنسانية طبيعية في نظر الكثير من كتاب المدرسة الوجودية، إذ يعدون هذا الشعور بمثابة حالة حتمية يتعذر الهروب منها (قشقوش ،1988 : 193-198).

ويتفق كيوبستانت (Kubistant,1981)، حول مفهوم الوحدة الوجودية بوصفها الحالة التي تعكس صور الكيان الفريد للشخص والتي تحدد الأبعاد الوجودية للذات الإنسانية، ومجالات الوحدة النفسية الوجودية تعد مألوفة في حياة الإنسان الشخصية (Kubistant, 1981, 462) .

مكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية:

اختلفت آراء العلماء والباحثين حول أبعاد الشعور بالوحدة نفسية ومكوناته وعناصره، فيرى بعض العلماء أن هناك مكونين أساسيين للشعور بالوحدة النفسية هما:

أ- **المكوّن المعرفي:** ويمثل عدم التوافق بين العلاقات الاجتماعية المتوافرة والمرغوبة كماً وكيفاً من الناحية العقلية التي تتضمن عدم قدرة الفرد على الإدراك السليم في مواجهة التغيرات ومن ثَمَّ عدم التوافق.

ب-**المكوّن الشعوري:** يتضمن الخبرة الانفعالية السالبة لاضطراب الهوية، والشعور بالضياع والوحدة النفسية (عويضة،1993، 12)، كما موضح بالشكل (1).

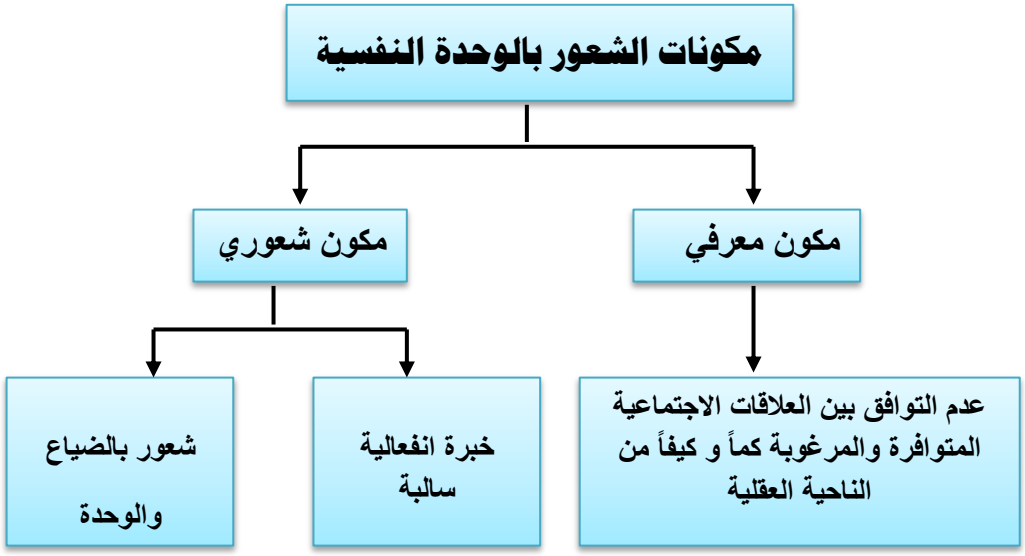

الشكل (1)، مكونات الشعور بالوحدة النفسية. (الباحث)

وميز كل من جونج (Jonje) و راد سيكليدر (Radseglaidar)، بين ثلاثة أبعاد مكونة للوحدة النفسية هي:

أ- **بعد الخصائص الانفعالية:** تشير إلى غياب المؤشرات الايجابية مثل السعادة ووجود عواطف سلبية مثل الخوف وعدم الثقة.

ب-**بعد نوع الحرمان** يمثل طبيعة العلاقات الغائبة، وهذا البعد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد فرعية هي: مشاعر الحرمان المرتبطة بغياب الارتباط الودي ومشاعر الخواء ومشاعر الهجر.

أ- **بعد منظور الزمن:** وهذا البعد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مكونات فرعية هي: الدرجة التي تشعر بها الوحدة على أنها غير قابلة للتغير، والدرجة التي تشعر بها الوحدة على أنها مؤقتة. والدرجة التي يعفي الفرد بها نفسه من مسؤولية الوحدة ويرجعها إلى الآخرين (خضر والشناوي، 125:1988).

ووضع وايس (Weiss,1987) ثلاثة أبعاد عدها عناصر أساسية لخبرة الفرد للشعور بالوحدة النفسية هي:

1- **بعد العاطفة:** ويمكن أن نعزو تلك النتيجة إلى خصوصية الاعتقادات لدى الذكور حول تأكيد الذات لديهم واكتساب مشاعر الاستقلالية لهويتهم الذاتية والأفكار والمعتقدات الاجتماعية

والتوقعات المستمدة من التنشئة الاجتماعية المحلية ، التي تطالب الذكور بالنجاح والتفوق للقيام بالأدوار الاجتماعية والحصول على العمل والاستقلال المالي ، والانشغال المستمر بتلك الأمور. فضلاً عن ان الذكور غالباً يتكتمون على مشكلاتهم لاعتقادهم أن البوح بها يخدش كبرياءهم ومكانتهم. وهذا يأتي على العكس من الإناث اللواتي يتصفن بالتفاعل الاجتماعي والانشغال بأمور وقضايا ملحة لدى بعضهنّ كالموضة وأشياء أخرى. كما للتحولات الكبيرة في بنية المجتمع المجتمعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وما أوجدته من صراعات وهموم وضغوط ، قد يلجأ الطالب الجامعي الى بعض السلوكيات التجنبية والانسحاب والانزواء. وتتوافق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من الديلم (2002)، والعاسمي (2009)، وتتعارض مع دراسة البدري (2009) والقيق (2010).

2- **بعد فقدان الأمل أو اليأس والإحباط:** شعور الفرد بالقلق المرتفع، والضغط النفسي عند التوقع باحتياجات لا تتحقق ما يسبب حدوث الشعور بالوحدة النفسية.

3- **بعد المظاهر الاجتماعية:** الخلل في نمو جانب الشخصية الاجتماعي وتطوره، الذي يسبب في اغلب الأحيان انعدام العلاقات مع الآخرين أو محدوديتها ما يسبب الشعور بالاكتئاب الناجم عن مشاعر الوحدة النفسية. الذي قد يسبب- الاكتئاب- في انخراط الفرد في الإدمان على الكحول والمخدرات وقد يتسم سلوكه بالعنف والعدوان (Weiss,1987, 10).

ويعد نموذج روكاش (Rokach,1988)، من النماذج المهمة، التي أوضحت مكونات الشعور بالوحدة النفسية ويتألف هذا النموذج من أربعة عناصر أساسية هي:

أ- اغتراب الذات Self-Alienation:

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي (Emptiness & Self Void)، والانفصال عن الآخرين، واغتراب الفرد عن نفسه وهويته، والحط من قدر الذات (Depersonalization)، وعدم التواصل مع الذات، ويتكون من عنصرين هما:

1- الفراغ الداخلي (Emptiness) يؤدي بالفرد إلى الشعور بالخواء والعدم.

2- انهيار الشخصية (Depersonalization) ويتضح في اضطراب الهوية والمشاعر الواقعية.

ب-العزلة البينشخصية (Interpersonal Isolation):

ويتمثل ذلك بمشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً، ومكانياً، واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه إذ يتكون من ثلاثة عناصر هي:

1- غياب المودة: يشير إلى غياب العلاقة الوثيقة بين الطرفين أو الحزن والأسى أو غياب التقارب مع الآخرين.

2- إدراك الفرد بالاغتراب الاجتماعي: يشتمل على عدم التواصل وشعور الفرد بانفصاله عن المجتمع كليا-وجدانياً واجتماعياً- والشعور بابتعاده إراديا عن الآخرين.

3- الشعور بالإهمال والهجر: شعور الفرد بالخيانة والرفض ممن يحبهم سواء أكانوا من أفراد أسرته أم آخرين يرتبط بهم.

ب-الكرب والأسى(المعاناة) "**Agony**": وتتمثل بالشعور بالألم والمعاناة العميقة التي يعانيها الفرد ويشمل على ثلاثة عناصر هي:

1- الاضطراب الداخلي أو الهياج الداخلي(Turmoil Inner): يتمثل بكم الألم والإحساس بالاكتئاب وعدم تقدير الذات والشعور بالعجز والحيرة.

2- عدم القدرة على الحركة (Numbness): عدم القدرة على السمع والتذوق والرؤيا.

3- الاستثارة الانفعالية للفرد (Emotional Upheaval): يتمثل بشدة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب (Confusion)، واللامبالاة للأفراد الذين يستهدفهم الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية (Numbness) .

ت-ردود الأفعال الضاغطة (Distress Reaction):

تتركز تلك الضغوط في الجوانب الفسيولوجية، المعرفية، الاجتماعية، التي يعانيها الفرد ويكون ذلك نتاجًا مزيدًا من الألم والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة الاضطراب، والألم الذي يعيش فيه الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية، وتتألف من أربعة عناصر هي:

1- الضغوط الفسيولوجية والسلوكية: ويتمثل في الشكوى البدنية مثل الصداع، الوهن، اضطراب المعدة، الغثيان، التعب التكرر، الضغوط السلوكية مثل: البكاء، النوم أكثر من المعتاد، الانحناء، السير بجوار الحائط حتى لا يلاحظه احد.

2- انخفاض تقدير الذات: يتمثل بالشك بالذات، إذ يتبنى الفرد اتجاهاً سالباً نحو نفسه وينجم عن ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين.

3- المقارنة الاجتماعية: مقارنة الفرد بين ذاته والآخرين وما ينجم عنه إنقاص ذاته لمصلحتهم.

4- الانفصال الاجتماعي الذاتي: يتمثل بالانسحاب (withdrawal) وهو حاجة الى حماية الذات والانفصال النشط (Active separation) يتمثل باستجابة الألم والقلق الناجم عن الشعور بالوحدة النفسية (Rokach,1988, 541-542).

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

تتفق وجهات نظر اغلب العلماء والباحثين في وصف الشعور بالوحدة النفسية أنها مشاعر ذاتية سلبية ناجمة عن أسباب في اغلبها نفسية اجتماعية وتتصف بمواصفات خاصة ميزها عن كثير من الاضطرابات الانفعالية. وقد اهتم كثير من الباحثين بتحديد سمات الشخصية، التي ترتبط بمشاعر الوحدة النفسية، فقد كشف بيبلو (Peplau) و بيرلمان (Perlman) عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في القيام بمخاطر اجتماعية (خضر والشناوي،1988،123).

ومن الجدير بالذكر، إن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة غير سوية تصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات واحترام الآخرين، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع ميل للانفراد والعزلة (شقير، 2002،126).

وتنمي مشاعر الوحدة النفسية للفرد مشاعر الاغتراب والرفض وغياب المساندة من الآخرين ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة المناسبة،(العاسمي،2009،96).

ويمكن التركيز على نوعين من مظاهر الشعور بالوحدة النفسية التي تعد الأكثر تفصيلا، هي:

1. مظاهر تتعلق بالذات وتتضمن:

- **السمات الشخصية:** وتتمثل بجوانب الشخصية المعرفية ومنظومة تفكير الفرد تجاه حل المشكلات وتبني استراتيجيات غير فعالة لها، وعدم القدرة على المشاركة بالرأي والشعور بالتهديد وفقدان الأمن، ما يسبب ضعف مفهوم الذات وفقدان الثقة بالنفس والخجل والشعور بالتفاهة وعدم الأهمية، التي تتميز بسلوكيات تسودها المشاكسة والعدوان.

- **مظاهر سايكوسوماتية:** تتمثل بأعراض نفسية جسمية مثل الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والخواء والنوم الزائد.

2. مظاهر تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين:

هناك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد ذاته وتقييم الآخرين له، فان الشعور بتقبل الذات والآخرين يكون ضمن علاقة مترابطة يتعرف من خلالها الفرد قبوله وتوافقه ضمن المجتمع، إذ يفترض توفر نوع من الحساسية تجاه الآخرين لمعرفة وكشفها مشاعرهم وهذا ما لا يتحقق عند الذين يشعرون بالوحدة النفسية لكونهم غير قادرين على التواصل الانفعالي والاجتماعي بسبب العجز الاجتماعي والانطواء ونقص المهارات والعزلة والإحساس بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية من خلال علاقة الفرد بالآخرين (Rokach,1988,539).

الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد، والذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع غيره من ناحية وتكوين قاعدة أمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا يتطلب أن يتخذ الفرد خطوات كثيرة للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

1. التعامل مع تجربة الشعور بالوحدة النفسية كونها خبرة شعورية تستهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.
2. البحث عن الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية، بدلاً من إلقاء اللوم على الذات.
3. إن الاختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته ، وهو الأمر الذي يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين .
4. الاهتمام بإثراء الصداقات تكوين مواقف حسنة مع الآخرين (الشيبي، 2005،27).

يمكن هنا القول بأن هذا السلوك ظاهرة إنسانية تتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي مما تسبب له افتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، والذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي.

النظريات التي فسرت الوحدة النفسية:

1- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory):

أ- فرويد:

فسر فرويد (Freud,1939 -1856) الشعور بالوحدة النفسية بانها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id) والانا (Ego) والانا العليا (superego) مما يؤدي الى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله ويمكن النظر الى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة وانسحاب (جابر، 1986، 25-36).

ب-أدلر:

أما ادلر فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض مرضي عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته، ويرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (شلتز، 1983،75).

ج- سوليفان:

رأى سوليفان (Sullivan,1953) أن جذور الوحدة النفسية في مرحلة المراهقة والرشد تعود إلى مرحلة الطفولة، إذ افترض أن هناك حاجة محفزة للألفة الإنسانية، وهذه الحاجة تجعل الفرد يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه الآراء، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم في أثناء الطفولة، يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد، وقد يؤدي عدم قدرة الفرد في إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة النفسية الكامنة المفاجئة، ويعتقد سوليفان أن أصل الوحدة يرجع إلى الآثار الضارة لموقف عطف الأمومة في مرحلة الطفولة المبكرة (عبد الله ،2003،7).

د- يونج:

ويرى يونج (Young,1961) ان الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخصي ينمو عن طريق العلاقة مع الآخرين ويكون هدفها تكوين ارتقاء البنى الاساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الانيما، الانيموس) الذي يحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل من هذه البنى (عاقل، 1971،215).

هـ- فروم:

أكد فروم (fromm,1900) بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلاً عن حالة عدم الأهمية، بسبب حصول الافراد على حرية أكثر، وكلما قلت الحرية زادت مشاعرها بالانتماء والأمان والوحدة النفسية والعزلة، وضعف عمليات تصاحب النضج، ويحاول الفرد اعادة روابطهُ الأولى بالأمان اي ان الفرد يحاول الهروب من حريته المتناهية بواسطة ميكانزمات مثل (اقامة الروابط، الانعزال، الهدم، الحب) والهدف من ذلك خلق الذات (شلتز، 1983، 121-123)، إذ يرى فروم بأن الانسان يشعر بالوحدة والانعزال، لأنه جاء منفصلاً عن الطبيعة ومنفصلاً عن الناس الآخرين وذلك في كتابه (الهروب من الحرية)، ويضيف ايضاً بأن حصول الفرد على حرية اكثر أثناء حياته وأثناء شعوره بالوحدة ايضاً فتكون الحرية حينئذ كتكيف سلبي، فيحاول ان يهرب منها، وان الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب ان تشبع وانه عن طريق التصور والتخيل والتعليل يدرك نفسه (عرفات، 2009،22).

2- النظرية السلوكية المعرفية (Cognitive Behavioral Theory):

يشير مصطلح المعرفة (Cognitive) الى العمليات العقلية كالإدراك والاستبصار، والانتباه، والتفكير، وتجهيز المعلومات (Processing Information) وهي العمليات التي يكتسب فيها الفرد معلومات ويحل مشكلات ويخطط للمستقبل، أما علم النفس المعرفي فهو الدراسة العلمية للمعرفة وهدف إجراء التجارب وتطوير النظريات التي تفسر كيفية تنظيم العمليات العقلية وكيفية قيامها بوظائفها (يونس، 2004، 293).

وتعد وجهات النظر المعرفية من الميادين الحديثة في علم النفس، إذ يعترض أصحاب الاتجاه المعرفي على السلوكيين التقليديين، فهم يرون أن الأنسان ليس مستجيباً سلبياً للمثيرات البيئية التي يتلقاها بل إن الإنسان يعمل بنشاط على تمرير المعلومات التي يتلقاها، وعلى تحليلها، وتفسيرها،

وتأويلها إلى أَشكال معرفية جديدة، وكل مثير يتلقاه الفرد يتعرض إلى جملة عمليات تحويلية نتيجة تفاعل هذا المثير الجديد مع خياراته الماضية وعلى مخزون الذاكرة لديه قبل صدور الاستجابة المناسبة له، والنظرية المعرفية تفترض أن الإنسان ليس سلبياً فهو لا يستجيب فحسب، ولكنه يتفاعل معها ويكون مفهومات حولها وهذه المعلومات تؤثر في سلوكه بمعنى آخر، ويعتقد المعرفيون أن هناك تفاعلاً متواصلاً بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية للسلوك (عربيات،2001،73).

وعلى وفق هذه النظرية ركزت على العملية الإدراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلاً من التركيز علـى الملاحظة للسلوك الظاهر كما هو الحال لدى السلوكيين، إنها تؤكد على كيفية بناء المعرفة وليس المعرفة نفسها وتنظر إلى التعلم على أنه عملية تنظيم ذاتية لحل الصراعات المعرفية الداخلية التي تصبح ظاهرة من خلال الخبرات المحسوسة والتأمل (عبدالرحيم، 2001،277).

من هنا ولأجل أن يفهم السلوك الإنساني ومنها (سلوك الوحدة النفسية) لا بد من دراسة إدراك الفرد لذاته ولبيئته بمعنى أن تفاصيل السلوك لا تفهم إلا في إطار الكل، فمنه تأخذ معناه ومن ترابطها في الكل تستمد تأثيرها، وان الفروق الفردية ترجع لتباين العمليات الإدراكية بين الأفراد(العمايرة،1991، 115).

3- نظرية التعلم الاجتماعي: (social learning theory)

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا وولترز) (Bandura & walters,1970) إنَّ الفرد يتعلم السلوك عن طريق مشاهدته أو ملاحظته لسلوك الآخرين والنتائج المترتبة على ذلك السلوك، وأن الوحدة النفسية سلوك متعلم، وأن تعلمه يتم عن طريق تقليد النماذج الوحيدة نفسيا وما تناله هذه النماذج من تعزيز وعليه أن الشعور بالوحدة النفسية يؤدي وظيفة لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز عن طريق أنموذج حقق نتائج، وقد ينشأ بسبب فقدان التعزيز، فقد وجد أن الأفراد المصابين بالوحدة النفسية يمرون بأحداث غير سعيدة وغير معززة في حياتهم بدرجة كبيرة، وبسبب قلة التعزيز فأنهم يكونون اقل طاقة وفعالية في التفاعلات الاجتماعية (جابر، 1986، 445-459).

4- النظرية الانسانية (Humanistie Theory):

كارل روجرز (1902) فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وانكار أو تحريف لبعض الإدراكات في ميدان الخبرة ، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام

الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل ان تتلاءَم مع المدركات السابقة (شلتز،1983، 273-275) .

ويؤكد جورج كيلي (1905-1967) ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حالات وجود تنبؤ خاطئ بالوقائع الاجتماعية، وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد (جابر،1986، 521).

أما ابراهام ماسلو (1908-1970) ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب ، والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) (جابر،1986، 585-586).

5- نظرية راسل واخرون (Russell et al,1985):

تؤكد هذه النظرية كعامل وسيط بين نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية، إذ تؤكد خبرة الشخص الذاتية ولذلك فهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفية وتؤكد أهمية الادراكات والتغيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية (الشبؤون، 2006،105).

ويرى راسل واخرون (Russell et al,1980) أنَّ الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تتخذ شكلين، هما الوحدة النفسية العاطفية، وتكون داخلية المنشأ، وتحدث نتيجة عدم اشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه لبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الاخرين، أما الوحدة النفسية الاجتماعية، فتعدُّ خارجية المنشأ، وتحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد، ممّا يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والافكار (الدسوقي،1998 ،18).

وقدم راسل وآخرون (Russell et al,1984) شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما:

1- الوحدة النفسية العاطفية:

يعد هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة داخلي المنشأ يقود الفرد إلى مشاعر الاكتئاب وعدم الارتياح والتململ وعدم الجانبية والتعاسة والهجر، ويحدث عندما لا يلقى الشخص إمدادا بالارتباط بالآخرين، أو يجرب عدم الإشباع في العلاقات العاطفية الحميمة، والشخص الوحيد عاطفيا يفتقد روح

الود والتفاهم والحب في علاقاته، لذلك فإن هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية يدفع الفرد للبحث عن العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الاجتماعية:

يعد هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية خارجي المنشأ يقود الفرد إلى الضجر والهامشية والقلق واليأس والأهداف والقصور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية، وينتج هذا الشكل عن عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها والاغتراب بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعيا، ونقص فرص الالتقاء بين أعضائها، وهذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية يدفع الفرد إلى البحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار.
(Russell et al,1984, 1314-1315).

وقد حدد راسل واخرون (Russell et al,1980) منهجاً للشعور بالوحدة النفسية، ينص على ان نقص التعزيز الاجتماعي يعد السبب الرئيس الذي يشهد من الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وعلى وفق هذا المنطلق أنَّ العلاقات الاجتماعية تعد الفئة الاساسية للتعزيز الاجتماعي من حيث كمية التواصل الاجتماعي وكيفيته يجد الفرد التعويض والرضا نتيجة تاريخه من التعزيز الاجتماعي (Russell et al ,1980,472-480).

وكذلك أكد راسل (Russel) ان منهج الحاجات الاجتماعية والمناهج المعرفية وضعت طريقتين لوصف الوحدة النفسية هما:

الطريقة الاولى: اكد منهج الاحتياجات الاجتماعية الجوانب العاطفية من الوحدة النفسية، أما المنهج المعرفي، فقد أكد على المعرفة وتقييم العلاقات الاجتماعية والعجز العلائقي.

الطريقة الثانية: هو المنهج المؤيد لمنهج الاحتياجات الذي اقترح أن الفرد يمكن له أن يمرَّ بخبرة الوحدة النفسية دون أن يعترف ويصرح أنه وحيد، وانه غير قادر على أنْ يميز بوعي وادراك طبيعة المحنة، والحزن والألم الذي يمرُّ به (Peplau et al ,1980,53-78).

ويفترض أصحاب هذا الاتجاه أن الوحدة النفسية تحدث عندما يدرك الفرد وجود تناقض بين العلاقات التي يرغبها وبين علاقاته الفعلية القائمة (Warren et al,1985, 1503).

جوانب الافادة من الاطار النظريّ والعلاقة بين المتغيرين:

استطاع الباحث ان يتطلع على رؤى العلماء ووجهات نظر الباحثين حول المفاهيم المتضمنة في البحث الحالي التي من خلالها تعرف على المظاهر والاثار السلوكية المترتبة على هذه المفاهيم، وكما وجد الباحث أنَّ هناك ترابطاً منطقياً بين متغيرات البحث حيث أظهر اطلس (Atlas,1994)في نظريته أن الأشخاص الذين يصنفون أحباءَهم على أنهم ينتقدون بشدة هم أكثر عرضة للمعاناة من الانتكاسات ومواجهة نتائج أسوأ عند التعامل مع أمراض مثل الاكتئاب وتعاطي المخدرات والوسواس القهري ورهاب الخلاء والاضطراب ثنائي القطب والفصام، ويعتقد ايضاً أن الحساسية للنقد قد تكون ناجمة جزئيًا عن التحيزات المعرفية تجاه تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، ومع ذلك هذا لا يعني أن الأحباء قد خرجوا من مأزقهم، قد يكون انتقادهم هو ما يجعل الشخص أكثر انتباهاً للإشارات العاطفية السلبية وبالتالي يكون عرضة للتحيز المعرفي السلبي، والانفعالات القوية، كالقلق، والغضب، والخجل، والحزن، وغيرها، وهذا ما يجعله منعزلاً عن محيطه، ومفتقراً للمساندة الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، وأنه غير قادر على اثبات ذاته في المواقف الشخصية، وأنه يتصرف في المواقف الاجتماعية بطريقه تُظهر تقديره المنخفض لذاته، وهناك محدودية عنده في قدراته على التواصل وإجّراء الاتصالات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، ان الوحدة النفسية الاجتماعية، فتعدُّ خارجية المنشأ، وتحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد، ممّا يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والافكار، وقد حدد راسل وآخرون (Russell et al,1980) منهجاً للشعور بالوحدة النفسية، ينص على ان نقص التعزيز الاجتماعي يعد السبب الرئيس الذي يشهد من الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وعلى وفق هذا المنطلق أنَّ العلاقات الاجتماعية تعد الفئة الاساسية للتعزيز الاجتماعي من حيث كمية التواصل الاجتماعي وكيفيته يجد الفرد التعويض والرضا نتيجة تاريخه من التعزيز الاجتماعي.

وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول إن أقرب المنظورات النفسية التي يمكن أن تعين الباحث في تفسير متغيري البحث: الحساسية للنقد، الشعور بالوحدة النفسية، لتحقيق أهدافه وتسهل عملية تفسير نتائجه، هو المنظور المعرفي بشكل عام، الذي يرى أن الحساسية للنقد والشعور بالوحدة النفسية يرتبطان بحاضر الفرد ومستقبله، وان اعتقادات الفرد وتفسيره للأحداث المتوقعة بالمستقبل هي التي تفقد الشخص أمنه النفسي وتثير الخوف غير المبرر لديه نتيجة تلك المعتقدات والمفاهيم الخاطئة وتبني

أساليب تفكير لا منطقية أو لاعقلانية في التعامل مع الأحداث والمواقف التي قد تسبب له نوعا من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات النفسية ومن بينها الحساسية للنقد والشعور بالوحدة النفسية.

أسهم اطلاع الباحث على الأدبيات البحثية المتيسرة وما اطلع عليه من النظريات النفسية وتفسيراتها المتعددة لمتغيرات بحثه في المساعدة بصياغة فقرات مقياسي الحساسية للنقد والشعور بالوحدة النفسية، التي أعدها الباحث لتحقيق أهداف البحث.

قام الباحث ببناء مقياس الحساسية للنقد، وقد تبنى الباحث تعريف اطلس (Atlas 1994) وقد اعتمد الباحث على نظرية جوردن أطلس (1994) في تناول متغير الحساسية للنقد حينما يؤكد على أدراك النقد والاستجابة العاطفية له، والاتية في ظل وجود النقد، وهي تنتج من التحيزات المعرفية باتجاه تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، مما يجعل الشخص أكثر انتباهاً للإشارات العاطفية السلبية وعرضة للتحيز السلبي .

وقد اعتمد الباحث على نظرية راسل وآخرون (Russell et al,1985) ومقياس راسل (Russell,1996) في تناول متغير الشعور بالوحدة النفسية حينما يؤكد على العلاقات العاطفية والعلاقات الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الافراد فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

سيشكل اطلاع الباحث على أدبيات البحث في مجال متغيرات بحثه إثراء علمياً في إمكانية تفسير نتائج بحثه في ضوء اطلاعه على النظريات والنماذج النفسية المتعددة.

ثانيا: دراسات سابقة (Literature Review)

أولاً: دراسات الحساسية للنقد:

1- دراسة كاتينغ ودون (Cutting & Dunn,2002):

(حساسية الاطفال لنقد المعلم وعلاقته بالإدراك الاجتماعي لدى طلبة الابتدائية)

هدفت دراسة كاتينغ ودون (Cutting & Dunn,2002) التعرف إلى حساسية الأطفال لنقد المعلم والإدراك الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (141) طفلا في المرحلة العمرية بين (5-13) عام بالمملكة المتحدة، وتم استخدام الدراما كوسيلة لتقييم مشاعر الأطفال للنقد الموجه لهم فيما يفشلون في أدائه من مهام دراسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود (113) طفلا من عينة الدراسة كانوا قد تأثروا بأحداث سابقة، فتولد لديهم إدراك اجتماعي بدرجة عالية، ولهذا كانوا أكثر حساسية للنقد من غيرهم.

2- دراسة (Gordon, Terry and Debra2004)

آثار الحساسية للنقد على تحفيز الأداء لدى طلاب الموسيقى:

تم اجراء هذه الدراسة في باريس بفرنسا إذ كان الهدف منها معرفة أثر الحساسية للنقد على تحفيز الاداء لدى طلاب الموسيقى ،إذ تم تجنيد تسعة عشر طالبًا جامعيًا من فصول الأداء الموسيقي في كلية الفنون الحرة الصغيرة. خلال الأسبوعين الأولين من الفصل الدراسي تم استعمال مقياس الحساسية للنقد ل(أطلس،1994). خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من الفصل الدراسي يقدم مقياس الحساسية للنقد (STCS) للمشاركين مواقف افتراضية والتي يمكن اعتبارها انتقادات: (أ) ينظرون إلى الموقف على أنه نقد و (ب) يتأذون من الموقف.

اجريت التحليلات الارتباطية بين درجات الحساسية للنقد والتقييمات الذاتية للتحفيز والأداء في نهاية الفصل الدراسي. كانت الارتباطات الجزئية تستعمل للتحكم في المستويات الأولية لهذه المتغيرات. ارتبطت الدرجات العالية في STCS بتناقص الأهمية المتصورة للمهارة في نهاية الفصل الدراسي. يمكن أيضًا اكتشاف اتجاه اذا كانت الحساسية للنقد مرتبطة بتدني التمتع

انخفاض مستوى الثقة تم استعمال تحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفرضية القائلة بأن الحساسية تجاه أثر النقد على جودة التفاعل المدرك بين الطالب والمعلم. حيث تم استعمال الوسائل الاحصائية المتمثلة ب تحليل التبيان معامل الفا كرونباخ ، معاملات الارتباط، التحليل العاملي .

3- درسه (Gordon, D, Attas Terry, Taggart, Goodell and Debra J:2004)

(آثار الحساسية للنقد على الدافعية والأداء لدى الطلبة)

وفي درسه قرائد واتس وتبيري وتاقيرت وقودي، والتي هدفت إلى معرفة آثار الحساسية للنقد على الدافعية والأداء عند الطلبة، وبلغت عينة الدراسة (19) طالبة، إذ تم تدريبهم على كيفية التخلص من الحساسية الزائدة للنقد من الآخرين، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس الحساسية للنقد وجد هنالك انخفاض في درجات الطلاب على المقياس مما يعطي مؤشرا على فاعلية التدريب الذي تعرض له Gordon, D, Attas Terry, Taggart, Goodell and Debra J:2004).

4- دراسة جودي وشام وتشاريز (Judy, Cham & Charies,2007):

(تأثير الحساسية للنقد على الدافعية، والأداء لدى طلبة الموسيقى)

وهدفت دراسة جودي وشام وتشاريز (Judy, Cham & Charies,2007) إلى التعرف على تأثير الحساسية للنقد على الدافعية، والأداء لدى طلبة الموسيقى، من خلال تقييم وتقدير الحساسية للنقد والدافعية لدى (19) طالبا، وقد تم استعمال مقياس الحساسية للنقد، وقد توصلت النتائج إلى أن الحساسية للنقد لها تأثير كبير على دافعية وأداء الطلبة المتخصصين في الموسيقى، وأنه يفترض على المدرسين أن يكونوا حريصين في تأمل تأثيرات التغذية الراجعة الناقدة على الطلبة ذوي الحساسية المرتفعة للنقد.

5- دراسة ميزوكاوا (Mizokawa،2014):

(الكشف عن الحساسية للنقد من قبل المعلم والزملاء لدى طلبة المدارس في اليابان)

هدفت دراسة ميزوكاوا (Mizokawa،2014) الكشف عن الحساسية للنقد من قبل المعلم والزملاء لدى عينة مكونة (89) طالبا في إحدى المدارس اليابانية، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الحساسية للنقد وبين القدرات العقلية لدى الطلبة. إذ خضع الطلبة لبطارية اختبارات تقييم الحساسية من النقد الموجه من قبل المعلم أو الزملاء، فظلاً عن اختبار القدرات العقلية في ضوء نظرية العقل، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين لديهم فهم أفضل لقدراتهم العقلية كان تقييم حساسيتهم للنقد بدرجة أكبر من زملائهم ذوي القدرات العقلية الأقل، وذلك بعد تعرضهم لانتقادات من قبل الزملاء في الصف لا تؤثر بشكل كبير في الاستجابات الانفعالية لدى الطلبة.

6- دراسة (Yvette,Adam, Jennie,2016):

(العلاقة بين التعبير العاطفي للعائلة والنقد المتصور وحساسية النقد والنتائج النفسية التي تعقب إصابات الدماغ)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين نقد داخل الأسرة، وحساسية المريض للنقد، والاضطرابات النفسية التي تعقب إصابات الدماغ من المتوسطة إلى الشديدة إذ تم انشاء الدراسة في بريطانيا. إذ كانت العينة (60) مريضا مع أفراد أسرهم. تم تقييم المرضى للاضطرابات النفسية باستعمال المقابلة السريرية الهيكلية ل(. DSM–IV SCID–I) وأكملوا مقياس النقد المتصور (PCM) لتحديد مستويات النقد المتصور وحساسية النقد. أكمل أفراد الأسرة استبيان الأسرة (FQ) لتقييم نقد (EE) الموجه للمريض. تم إعادة تقييم المرضى ما يقرب من (12) شهرًا بعد خط الأساس. بعد التحكم في حالة التشخيص عند خط الأساس.

النتائج:

تشير النتائج إلى أن الحساسية للنقد الشخصي قد يكون لها دور في تطور ومسار الاضطرابات النفسية التي تعقب إصابات الدماغ وتؤثر على التعبير العاطفي.

7- دراسة (Mukerrem Ozge Agırnaslıgıl' et.al,2019)

(تغيرات احترام الذات، والحساسية للنقد، وقلق المظهر الاجتماعي لدى مرضى الجراحة التقويمية دراسة مضبوطة)

هدفت الدراسة لتقييم التغيرات في المعايير النفسية، مثل احترام الذات، والحساسية للنقد، وقلق المظهر الاجتماعي، في مرضى الهيكل العظمي من الدرجة الثالثة الذين يخضعون لجراحة تقويم العظام ومقارنة الحالة النفسية لمرضى الهيكل العظمي من الدرجة الثالثة مع عناصر تحكم. إذ تم إجراء هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تتكون العينة من ثلاث مجموعات مختلفة من حيث متوسط الاعمار: المجموعة الأولى (60) مريضا. المجموعة الثانية تتألف من (45) مريضا، المجموعة الثالثة تتكون من (50) مريضا من الدرجة الثالثة الذين تم فحصهم بعد الجراحة. إذ تم استعمال مقياس روزنبرج لتقدير الذات والاجتماعية تم استعمال مقياس القلق المظهر لتقييم المعلمات النفسية قبل الجراحة وبعدها. إذ تم استعمال الوسائل الاحصائية التالية: إجراء التحليل باستعمال اختبارات t المستقلة والتابعة للعينة، وتحليل أحادي الاتجاه التباين، واختبار Tukey اللاحق.

النتائج:

زادت الحساسية للنقد وقلق المظهر الاجتماعي بشكل ملحوظ بعد الجراحة التي اجراها المرضى، كان تقدير الذات أقل بشكل ملحوظ واجتماعي قلق المظهر أعلى بشكل ملحوظ قبل الجراحة التقويمية منه في المجموعة الضابطة، وفي تقييم ما بعد الجراحة من الدرجة الثالثة كان لدى مرضى الدرجة الثالثة احترام الذات أعلى بكثير من المجموعة الضابطة من خلال تحسين مظهر الوجه بعد الجراحة، تقدير المريض لذاته تزداد حساسيتهم للنقد وقلق المظهر الاجتماعي تنخفض.

8- دراسة (Sneha Shankar, 2021)

(دور الحساسية للنقد كوسيط في العلاقة بين النرجسية الضعيفة والتأثير السلبي)

الهدف من الدراسة معرفة تأثير حساسية النقد على العلاقة بين النرجسية الضعيفة والتأثير السلبي، إذ قام الباحثون بفحص الارتباطات الشخصية للسمات النرجسية من خلال تهديدات الأنا وأثارتها تجارب الرفض أو النقد الخارجي. تم اجراء هذه الدراسة في جامعة مشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية، سعت هذه الدراسة إلى فحص هذه العلاقة من خلال مقارنة الوسيط والاعتدال آثار الحساسية للنقد وعدم المرونة النفسية خلال ثلاث ملاحظات الظروف (إيجابية، سلبية، ولا شيء). تم استعمال ثلاث عينات لتقييم هذه السمات والحالة ذات الصلة، النتائج أظهرت الحساسية للنقد تأثيرات معتدلة فقط على العلاقة بين النرجسية الضعيفة والغضب في غياب التغذية الراجعة بينما عدم المرونة النفسية أظهر كلاً من تأثيرات الوساطة والاعتدال على مجالات الغضب الظرفية في جميع الملاحظات الظروف، ومع ذلك، نظرًا لأن عدم المرونة النفسية تتكون من بنيات منخفضة المستوى، فإن البحث المستقبلي قد يستفيد من فحصها بالمقارنة مع الحساسية للنقد في العلاقة بين النرجسية الضعيفة والغضب ،الوسائل الاحصائية المستخدمة: معاملات الارتباط، تحليل العاملي، الاختبار t ، معامل الفا كرونباخ، متوسط حسابي.

ثانيا: دراسات تناولت الوحدة النفسية:

1- دراسة (الخواجة ،2010)،

(الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة)

فقد هدفت التعرف الى علاقة الوحدة النفسية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة واجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغ قوامها (298) طالباً، وتم تطبيق ادوات بحث الدراسة على العينة :مقياس ضغط ما بعد الصدمة من اعداد الباحث، ومقياس الوحدة النفسية من اعداد (Russell &Catrona,1984) وبعد المعالجات الاحصائية المتمثلة باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: وجود ارتباط موجب بين الاضطراب ضغط ما بعد الصدمة والوحدة النفسية، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة المصدومين والمجموعة غير المصدومين في درجات الشعور بالوحدة النفسية، إذ كان مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى لدى مجموعة المصدومين.

2- ملحم ،(2010).

(الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)

أجريت الدراسة في الجمهورية العربية السورية ، وهدفت الى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. اشتملت عينة الدراسة على (120) طالباً وطالبة من كليات جامعة دمشق. واعتمد الباحث مقياس الشعور بالوحدة، وهو من إعداد راسل وآخرين(1980)، ومقياس العوامل الخمسة للشخصية، من إعداد كوستا وماكرى، (1992). بعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستعمال الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، توصّل إلى النتائج الآتية: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية. وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط /الصفاوة / الطيبة/ يقظة الضمير). وجود فروق دالة معنويا بالشعور بالوحدة النفسية ، تبعاً لمتغير الجنس. عدم وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص. (ملحم،2010، 625-626).

3- دراسة (خضير ،2012):

((تناقضات ادراك الذات وعلاقتها بالوحدة النفسية وقلق المستقبل))

هدفت الى فحص العلاقة بين كلَّ من تناقضات ادراك الذات والوحدة النفسية وقلق المستقبل، واجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغ قوامها (400) طالباً وتم تطبيق ادوات البحث الدراسة على العينة :مقياس الذوات المعد من قبل (Higgins,1987) أما مقياس الوحدة النفسية وقلق المستقبل، فقد كان من اعداد الباحث، واظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرات الثلاثة، تناقضات إدراكات الذات وما يرتبط بها من مشاعر سلبية، كقلق المستقبل، والشعور بالوحدة النفسية، جاءت نتيجة الافكار والمعتقدات الخاطئة.

دراسات أجنبية:

4- دراسة راسل وآخرين (Russel , et . al, 1978):

(تطور قياس الوحدة)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية (لوس انجلوس) جامعة كاليفورنيا (UCLA)، وهدفت إلى بناء وتطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتألفت عينة الدراسة من (239) طالباً وطالبة توزعت على ثلاث عينات: الأولى عينة سريرية تكونت من (12) طالباً وطالبة، والعينة الثانية عينة مقارنة تكونت من (35) متطوعاً من طلبة قسم علم النفس الاجتماعي، واختبرت في الوقت نفسه مع العينة السريرية، أما العينة الثالثة فتألفت من (192) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

واستخرج الصدق التلازمي للمقياس، وإيجاد ثباته بطريقة إعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار (0.73)، أما معامل الفاكرونباخ فقد بلغ (0.69)، واتضح أن مقياس (UCLA) للوحدة النفسية يُعد أداة جيدة وموثوقاً بها لقياس الشعور بالوحدة النفسية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الوحدة النفسية وكل من متغيري الجنس والسكن لدى طلبة الجامعة. (Russel , et . al, 1978,p..291-294).

5- دراسة شيل (Schill, 1981):

(مقياس الوحدة النفسية وتأثيرات الضغوط النفسية)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة الينويز (Illinois)، وكان الهدف منها: تحديد مدى قدرة الطلبة الذين يعانون من الوحدة مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون منها على معالجة حوادث الحياة سيئة الطالع، أما عينة الدراسة فتألفت من (170) طالباً وطالبة في المرحلة الثانية في قسم علم النفس، كان منهم (91) من الذكور و(79) من الإناث. أما أدوات البحث، فقد استعمل الباحث ثلاثة اختبارات، كان الاختبار الأول اختبار تجارب الحياة لـ(سارسون وآخرون1978) لمعرفة عدد الحوادث البائسة التي خاضوها في السنة السابقة ودرجة تأثيرها عليهم، والاختبار الثاني (راسل وآخرون 1978) للوحدة النفسية، أما الاختبار الثالث فكان اختبار (كرونر للاعتلالات المرضية). واستعمل الباحث الوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، وأشارت النتائج إلى أن (الذكور) الذين لا يشعرون بالوحدة أفضل من أقرانهم (الذكور) الذي يشعرون بالوحدة في معالجة الحوادث سيئة الطالع، وكذلك أشارت النتائج إلى أن الطالبات اللائي لا يشعرن بالوحدة يعالجن هذه الحوادث أفضل من قريناتهن الإناث اللائي يشعرن بالوحدة، كما أشارت إلى وجود علاقة بين الوحدة النفسية والقدرة على التكيف في مواجهة ضغوط الحياة (Schill, 1981, 257-258) .

6- دراسة (Rook,1987)

((العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى المسنات))

هدفت الدراسة إلى التعرف بالعلاقة بين مدى عمق التفاعلات الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على عينة من المسنات الارامل، تم تطبيق ادوات الدراسة مقياس الوحدة النفسية ومقياس الرضا الاجتماعي ومقياس التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وتوصل الى عدة نتائج من أهمها: أنَّ الخلل في التفاعلات الاجتماعية ينعكس في زيادة الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية وأنَّ التبادل الاجتماعيّ يختلف باختلاف نوع المساندة الاجتماعية، التي تتضمن مساندة الاصدقاء والمساندة الوجدانية واظهار مشاعر الود.

7- دراسة (Engin et al,2005):

((المهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة))

هدفت الى التعرف بروابط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها (383). وتم تطبيق ادوات الدراسة كلّ من مقياس الوحدة النفسية، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس العلاقات الحميمة، وقد توصلت الدراسة الى أنَّ: مستويات التعبير الانفعالي والضبط الانفعاليّ، ومستوى المهارات الاجتماعية كانت دالة احصائياً عند الاناث أكثر من الذكور، أما مستويات الضبط الاجتماعيّ للذكور، فكانت أكثر دلالة مقارنة بالإناث. مستويات المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين يؤمنون بروابط التعلق كانت دالة بنحوٍ كبير مقارنة بمستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين يفتقدون روابط التعلق.

مناقشة عن الدراسات السابقة:

تم استعراض دراسات متعددة سبقت البحث الحالي، وسوف يتم مناقشتها من حيث الهدف والعينة التي تم الاستعانة بها والأدوات التي تم استعمالها في جمع البيانات والوسائل الاحصائية ثم النتائج.

أولاً: الأهداف:

اختلفت الدراسات في أهدافها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحساسية للنقد من جهة وبين بعض المتغيرات من جهة أخرى، حيث أهدافها، فهدفت دراسة كاتينغ ودون (Cutting & Dunn,2002)**:** التعرف إلى حساسية الأطفال لنقد المعلم والإدراك الاجتماعي، وهدفت دراسة (Gordon, Terry and Debra2004)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحساسية للنقد على تحفيز الاداء لدى طلاب الموسيقى، درسه (Gordon, D, Attas Terry, Taggart, Goodell and Debra) J:2004 إلى معرفة آثار الحساسية للنقد على الدافعية والأداء عند الطلبة، وهدفت دراسة جودي وشام وتشاريز (Judy, Cham & Charies,2007)**:** إلى التعرف على تأثير الحساسية للنقد على الدافعية، والأداء لدى طلبة الموسيقى، وهدفت دراسة ميزوكاوا (Mizokawa،2014)**:** إلى الكشف عن الحساسية للنقد من قبل المعلم والزملاء، وهدفت دراسة (Yvette,Adam, Jennie,2016): هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين نقد داخل الأسرة، وحساسية المريض للنقد، والاضطرابات النفسية التي تعقب

إصابات الدماغ من المتوسطة إلى الشديدة إذ تم انشاء الدراسة في بريطانيا، وهدفت دراسة (Mukerrem Ozge Agırnaslıgıl, et.al,2019).هدفت الدراسة لتقييم التغيرات في المعايير النفسية، مثل احترام الذات، والحساسية للنقد، وقلق المظهر الاجتماعي، في مرضى الهيكل العظمي من الدرجة الثالثة الذين يخضعون لجراحة تقويم العظام ومقارنة الحالة النفسية لمرضى الهيكل العظمي من الدرجة الثالثة مع عناصر تحكم. إذ تم أجراء هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت دراسة (Sneha Shankar, 2021) الهدف من الدراسة معرفة تأثير حساسية النقد على العلاقة بين النرجسية الضعيفة والتأثير السلبي إذ قام الباحثون بفحص الارتباطات الشخصية للسمات النرجسية من خلال تهديدات الأنا وأثارتها تجارب الرفض أو النقد الخارجي.

ودراسات أخرى تناولت الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية ومتغيرات أخرى، إذ هدفت دراسة (الخواجة ،2010)،إلى التعرف الى علاقة الوحدة النفسية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، أما ملحم، (2010)، استهدفت الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية، اما دراسة (خضير ،2012):التي هدفت الى فحص العلاقة بين كلٍّ من تناقضات ادراك الذات والوحدة النفسية وقلق المستقبل، وهدفت دراسة راسل وآخرين (Russel ,et.al,1978)**:** وهدفت إلى بناء وتطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، أما دراسة شيل (Schill, 1981): كان الهدف منها: تحديد مدى قدرة الطلبة الذين يعانون من الوحدة مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون منها على معالجة حوادث الحياة سيئة الطالع، اما دراسة (Rook,1987) هدفت الدراسة إلى التعرف بالعلاقة بين مدى عمق التفاعلات الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية، اما دراسة (Engin et al,2005)**:** هدفت الى التعرف بروابط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية.

أما الدراسة الحالية فتمتاز عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة (على حد علم الباحث) في العراق تناولت العلاقة بين حساسية النقد و الوحدة النفسية.

ثانيا: العينات:

اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من (طلبة الموسيقى، وطلبة الجامعة، وطلبة المدارس الإعدادية، وطلبة المدارس الثانوية والابتدائية، وباحثين اجتماعين، المسنات الارامل، مرضى الجراحة التقويمية).

أما البحث الحالي فقد اعتمد على طلبة الجامعة.

أما فيما يتعلق بعينة الحساسية للنقد فقد اختلفت الدراسات بحسب طبيعة كل منها ومدى عنايتها إذ تناولت شرائح من المجتمع وتناولت النوع (ذكور-إناث) وكانت العينات جميعها تتراوح ما بين (19-141).

أما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (420) طالب وطالبة.

أما الدراسات التي تناولت متغير الوحدة النفسية فقد تباينت واختلفت في عيناتها وبحسب طبيعة كل دراسة في أغلب الدراسات من شرائح المجتمع وتناولت النوع (ذكور- إناث) وكانت العينات تتراوح ما بين (120-400).

أما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (420) طالب وطالبة.

ثالثا: الأداة:

تعددت الأدوات المستعملة في قياس (الحساسية للنقد والوحدة النفسية) فقد استعملت بعض الدراسات أدوات جاهزة وأخرى قامت ببناء أدوات القياس وأخرى اعتمدت على التقارير الذاتية.

أما البحث الحالي فقد تحدد اعداد مقياس الحساسية للنقد و تبنئ مقياس الوحدة النفسية.

رابعا : الوسائل الإحصائية:

استعملت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي ومعامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين.

أما البحث الحالي فقد استعمل الباحث فيه العديد من الاحصائيات المماثلة.

خامساً: النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف الأهداف وأساليب البحث وحجم العينة ومجتمع الدراسة وسوف يتم التطرق لبعض تلك النتائج عند مناقشة نتائج البحث الحالي في الفصل الرابع وسيتم مقارنة نتائج الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.

الافادة من الدراسات السابقة: –

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة تمكن البحث من الإفادة منها في عدة أمور منها:

1 . على حد علم الباحث لا توجد دراسة محلية سابقة درست الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

2 . الإفادة من الدراسات السابقة لأعداد مقياس الحساسية للنقد و في البحث الحالي.

3 . الإفادة من معرفة المجالات التي تضمنتها المتغيرات.

4 .اختيار المنهج والاجراءات البحثية المناسبة لمتغيرات البحث الحالي (الحساسية للنقد و الوحدة النفسية).

5 . تشترك الدراسات السابقة مع البحث الحالي في تبني مقياس الوحدة النفسية.

6 . تبني واعداد اداتي البحث والتحقق من خصائصهما السايكومترية من ثبات وصدق وتميز.

7 . اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.

8 . اختيار المراجع والمصادر العلمية الرصينة لأعداد البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهجية البحث.
- مجتمع البحث.
- عيّنة البحث.
- أدوات البحث.
- الوسائل الإحصائية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهُ

يتضمن الفصل الثالث عرضا لكل من منهجية البحث المستعملة والإجراءات التي اتبعها الباحث لغرض تحقيق اهداف بحثه المتمثلة بتحديد المجتمع واختيار العينة وعرض تفصيلي للأدوات المستعملة لجمع البيانات واستخراج خصائصها السايكومترية واهم الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي.

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في وصف العلاقة لتحقيق نتائج بحثه من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات، ويعد منهج الدراسات الارتباطية منهج بحث علمي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ووصفها بدقة، والتعبير عنها كماً ونوعاً، والتعبير الكمي يزودنا بالوصف العددي الذي يمكن أن يوضح كمية الظاهرة. وكيف ترتبط بظواهر أخرى، والتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويشرح خصائصها ووصفها (عبيدات وآخرون،1998،271).

ثانياً: مجتمع البحث:

يشير مصطلح مجتمع البحث إلى مجموعة من الأفراد ذات العناصر المشتركة والتي لها العلاقة بالمشكلة ويسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها (عودة والملكاوي ،1992،159).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2021–2022) لجميع كلياتها العلمية والانسانية وبلغ عددهم (23193) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس الى (9150) طالباً و(14043)طالبة وموزعين بحسب التخصص الى (11227)العلمي و (11966) الإنساني موزعين على الكليات البالغ عددها (18) كلية،([1]) وجدول (1) يوضح ذلك.

[1] * تم الحصول على البيانات من قسم الإحصاء في البحث والتطوير برئاسة جامعة الانبار بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية (2021- 2022)

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب التخصص والنوع

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة		المجموع الكلي
		ذ	أ	
التخصص العلمي	الطب	484	594	1078
	الصيدلة	166	442	608
	طب الأسنان	242	411	653
	التربية الرياضية	381	68	449
	الهندسة	669	368	1037
	حاسوب	301	333	634
	التربية للعلوم الصرفة	855	1149	2049
	الزراعة	280	284	564
	العلوم	516	1466	1982
	الإدارة والاقتصاد	1148	658	1806
	العلوم التطبيقية	141	226	367
	المجموع	5183	6044	11227
التخصص الإنساني	الآداب	1017	802	1819
	التربية للعلوم الإنسانية	1291	1237	2528
	القانون والعلوم السياسية	668	392	1060
	التربية للبنات	0	4114	4114
	العلوم الإسلامية	512	539	1051
	التربية الأساسية	374	512	886
	التربية/ القائم	105	403	508
المجموع		3967	7999	11966
المجموع الكلي		9150	14043	23193

ثالثاً: عينة البحث (عينة التحليل الاحصائي):

تشير العينة إلى جزء من المجتمع الذي يقوم الباحث بإجراء البحوث، ويختار الباحثون إجراء البحوث وفقًا لقواعد خاصة حتى يمكن تمثيل المجتمع بشكل مناسب (داود وعبد الرحمن،1990،67).تعتقد نتلي ان العينة يجب ان لا تقل عن(400) فرد حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث (ملحم ، 2002،251).

اقتصرت عينة البحث على (420) طالب وطالبة من مجتمع جامعة الانبار تم اختيارهم وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية موزعين على وفق الجنس بواقع (166) طالباً و(254) طالبة، أمّا فيما يتعلق بالتخصص، فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (203) طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (217) طالباً وطالبة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2)

عينة البحث موزعة بحسب النوع والتخصص

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة		المجموع الكلي
		ذ	أ	
التخصص العلمي	الهندسة	30	13	43
	العلوم	24	54	78
	التربية للعلوم الصرفة	40	42	82
	المجموع	94	109	203
التخصص الانساني	القانون	16	24	40
	الآداب	25	48	73
	التربية للعلوم الانسانية	31	74	105
المجموع		72	145	217
المجموع الكلي		166	254	420

اداتا البحث :

تعد اداة البحث الطريقة الموضوعية لقياس عينة من السلوك بصورة مقننة وان اختيار الاداة مهمة عظيمة في التعرف على السمة المراد قياسها(Anastausi ,1976) لتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بأعداد مقياس الحساسية للنقد، وتبنى مقياس الوحدة النفسية، وفيما يلي نظرة عامة على الاجراءات المتضمنة في عملية الاعداد والتبني للمقياسيين .

أولا: مقياس الحساسية للنقد:

تم اعداد مقياس الحساسية للنقد بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحساسية للنقد وثم تفحص عدد من المقاييس الاجنبية منها:

- مقياس جوردون اطلس و بينجامين فاست (1994): لدراسة الحساسية للنقد واعراض الاكتئاب يتكون المقياس من (30) فقرة.
- مقياس سنجا شانكار (2021): دور الحساسية للنقد على العلاقة بين النرجسية الطوعية والاثر السلبي يتكون المقياس من (30) فقرة.

بعد ان استعرض الباحث الادبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية التي تناولت مفهوم الحساسية للنقد، اعتمد الباحث على نظرية (Atlas, 1994) كاطار نظري للبحث الحالي وبناء علية تبنى الباحث تعريف اطلس (Atlas) لحساسية النقد وقد عرفها(أدراك النقد والاستجابة العاطفية له، والاتية في ظل وجود النقد، وهي تنتج من التحيزات المعرفية باتجاه تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي، مما يجعل الشخص أكثر انتباهاً للإشارات العاطفية السلبية وعرضة للتحيز السلبي).

تحديد فقرات المقياس :

قام الباحث بجمع (40) فقرة لتقيم استجابات الطلاب للتصريحات حيث يتكون المقياس من (30) تصريحاً يدلي بها احد الاصدقاء و (10) مواقف تتضمن نقدا لفظياً.

تصحيح مقياس الحساسية للنقد:

لغرض حساب الدرجة الكلية من خلال إجابة الطلبة على المقياس الذي يتكون من (40) فقرة اذ تم حساب درجة الاجابة على كل فقرة من خلال عملية ضرب ما يختاره المستجيب على البديل (أ) الذي يحتوي على تدرج رباعي وهو (لا اعتبره نقداً، اعتبره نقداً الى حد ما، اعتبره نقداً، اعتبره نقداً لاذعاً)، واعطاءها الاوزان التالية (4,3,2,1). بما يختاره على البديل (ب) الذي يحتوي على تدرج

رباعي وهو (لا يؤذيني ابداً، يؤذيني الى حد ما، يؤذيني، يؤذيني بشكل كبير)، وأعطيت درجات لكل اختيار من كل بديل، وهي على التوالي (1، 2، 3، 4). ووجد الباحث أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (640) درجة وأدنى درجة (40).

التحقق من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

من اجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس، قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ (40) فقرة على(10) محكمين من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق(2)، لإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم تعديل بعض الفقرات، وقد أخذ الباحث نسبة (80%) فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس ليصبح عدد الفقرات في المقياس التي سيتم تحليلها احصائيا(40) فقرة والجدول (3) يوضح آراء المحكمين على صلاحية الفقرات .

جدول (3)

نتائج اختبار كا^2 لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس.

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير موافقين	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
1، 2، 3، 6، 8، 9، 11، 12،13، 14، 15، 17، 18، 19،	10	10	صفر	10	3.84	دالة
4، 5، 7، 10، ، 16، 20، 21	10	9	1	6.2	3.84	دالة
22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29،30، 31، 32، 33، 34،	10	8	2	3.6	3.84	دالة
35، 36، 37، 38، 39، 40،	10	9	3	1.6	3.84	دالة

أما بالنسبة للفقرات المعدلة بناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم على مقياس الحساسية للنقد، كما هو موضح في الجدول (4)،وفي ضوء آراء المحكمين لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس ليصبح عدد الفقرات في المقياس التي سيتم تحليلها احصائيا(40) فقرة والملحق(3) يوضح ذلك.

جدول (4)

الفقرات التي تم التعديل عليها على مقياس الحساسية للنقد

ت	الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	11	يقول لك صديقك: عندما تتكلم صوتك مزعج	يقول لك صديقك: صوتك مزعج .
2	12	يقول لك صديقك :هل هذا المظهر الذي ترغب ان تكون عليه دائماً ؟	يقول لك صديقك :هل هذا مظهرك الذي ترغب ان تكون عليه ؟
3	17	يقول لك صديقك: من الصعب عليك الاعتراف بالخطأ .	يقول لك صديقك : أنت لا تعترف بخطاك
4	29	يقول لك صديقك :بأن قدراتك العقلية لا تمكنك من تجاوز الاختبارات الاكاديمية	يقول لك صديقك :بأن قدراتك العقلية لا تمكنك من النجاح بالامتحانات

اعداد تعليمات المقياس:

من الأفضل جعل تعليمات المقياس سهلة الفهم والوضوح، وإعطاء المستجيب صورة أولية لكيفية الإجابة، وعدم ذكر اسم المستجيب سيجعله يشعر بالارتياح، حتى لا يعطي لنفسه صورة مثالية، (البورت،1963،106). من أجل تلبية متطلبات البحث، يحرص الباحث على تضمين وصف للمقياس، حتى لا يتأثر المستجيب عند الإجابة إذ لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن راي المستجيب وان الباحث وحده فقط يمكنه رؤية الإجابة، كما تحث التعليمات المفحوص على إعطاء إجابة صادقة وتجنب ترك اي فقرة من دون اجابتها وايضا بينت التعليمات انه لا ضرورة لذكر الاسم.

التطبيق الاستطلاعي:

يجب على أي باحث إجراء تجربة تطبيقية للأداة بعد تصميمها للتأكد من ملاءمة الأداة ميدانيا ومعرفة مدى وضوحها للمبحوثين بحيث يكون ذلك على عينة من افراد مجتمع البحث وهو ما يسمى بـ (العينة الاستطلاعية) بشرط ان تتم هذه الخطوة بعد تحكيم الأداة (عبد الهادي،2001،116). طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية لفهم وإثبات فهم العينة لفقرات المقياس والأوصاف، على عدد العينة المختارة (40) طالب وطالبة من المجتمع جامعة الانبار ، من متغير الجنس (20) ذكور و (20) أناث ومن كلا التخصصين العلمي والانساني على التوالي وذلك للتحقق من وضوح الفقرات

وطرق الإجابة. كما هو مبين في الجدول رقم (5) من الواضح أن فقرات المقياس وأوصافه مفهومة وواضحة ودقيقة للطلاب، وتراوح وقت الاجابة بين (10 دقيقة– 20 دقيقة) بمتوسط (15) دقيقة.

جدول(5)

التطبيق الاستطلاعي الأول

الكليات	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
علمي	10	10	20
انساني	10	10	20
المجموع	20	20	40

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحساسية للنقد.

يشير المختصون في القياس النفسي الى اهمية التحليل الاحصائي للفقرات; لأنه يكشف عن دقة المقياس في القياس ما اعد لقياسه (عبد الرحمن،1987،414)، إذ إن عملية التحليل الإحصائي للفقرات ضرورية؛ لأنها تهدف إلى حساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي لمواقف المقياس، إذ تشير القوة التمييزية إلى القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والإفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه، في حين يشير الاتساق الداخلي إلى مدى تجانس الفقرات في قياسها للصفة (Kaplan & Saccazzo,1984,145) ، وقد قام الباحث بأجراء التحليل الاحصائي وفقاً للخطوات الاتية:-

أ. عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية(المصري، 1999،92)، ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس الحساسية للنقد، طبق المقياس الذي يتكون من (40) فقرة على عينة مكونة من (420) طالب وطالبة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس الحساسية للنقد، إذ يرى هنريسون " Henrysoon" أن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) او (500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon , 1963 ,132); لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة

الكلية يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما (434 1981, et al , Ghiselli) ويعد هذا مناسباً أيضاً في ضوء رأي نانلي (Nunnall) الذي يقترح أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات ما بين (5 – 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1978 ,262)، وترى أنستازي (Anastasi) أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (100) فرد إذا اعتمدت نسبة (27%) من حجم العينة في كل من المجموعتين المتطرفتين(23 , 1988 , Anastasi).

ب. حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

أن الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (389-386 , 1985 ,el at , Holden)، ومن الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها (الزيباري ، 1997 ، 75). أن اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة ، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (421 , 1981 , Ghiselli, el at). لذا قام الباحث بحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكالاتي.

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هي قدرتها على التمييز بين المستجيبين الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعارف والمستجيبين الأقل قدرة في مجال معين (ملحم ،2000،236)،وتعد القوة التميزية احدى الخصائص السيكومترية الاساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث قدرتها على قياس السمة المراد قياسها في المقياس ومن خلال قدرتها على التميز بين الافراد في الذين يختلفون في السمة المقاسة (Anastasi,1988, 200). ولأجل استخراج القوة التمييزية اعتمد الباحث أسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الافراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا (Edwards,1957, 152)، ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب. اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تصحيح اجابات الطلبة عن المقياس وتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل طالب عن المقياس.
2. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، بحسب مجموع درجات الفقرات.

3. ترتيب الاستمارات تنازليا من اعلى درجة إلى أوطأ درجة ولكل اسلوب.
4. تحديد (27%) من الاستمارة الحاصلة على أعلى الدرجات، والبالغ عددها (113) استمارة، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات، والبالغ عددها (113) استمارة أيضا، وبذلك يكون قد تم فرز مجموعتين بأكبر حجم، وأقصى تمايز.
5. استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96). وكانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (224)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (40) فقرة ملحق(4)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

القوة التميزية لفقرات مقياس الحساسية للنقد

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة	مستوى دلالة
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	0,05
1	8.274	4.807	5.106	3.452	5.708	دالة
2	7.425	4.181	4.602	2.569	6.13	دالة
3	11.867	4.804	6.168	3.824	9.89	دالة
4	8.204	4.330	4.265	2.109	3.716	دالة
5	10.496	4.747	5.363	2.931	4.182	دالة
6	9.965	4.357	4.54	2.357	4.978	دالة
7	9.009	4.871	4.584	3.275	3.427	دالة
8	10.212	4.461	5.009	2.569	8.847	دالة
9	8.735	4.989	4.381	2.185	8.441	دالة
10	13.522	4.896	6.478	4.693	4.722	دالة
11	10.796	4.470	5.168	2.850	4.825	دالة
12	8.301	4.631	4.204	1.833	3.740	دالة
13	6.735	4.592	3.912	1.930	2.576	دالة
14	9.549	4.944	4.31	2.192	4.403	دالة

15	11.071	4.983	4.416	1.870	5.683	دالة
16	10.345	4.786	4.752	2.301	4.787	دالة
17	9.071	4.805	4.442	2.507	3.882	دالة
18	9.469	4.536	4.575	2.078	4.459	دالة
19	10.398	4.642	4.708	2.207	5.033	دالة
20	9.549	4.498	4.681	2.050	4.476	دالة
21	11.381	4.861	5.646	3.338	4.420	دالة
22	10.85	4.233	5.088	3.167	4.954	دالة
23	10.407	4.613	4.177	1.692	5.764	دالة
24	10.876	4.542	4.274	1.951	6.071	دالة
25	10.186	4.847	4.389	2.193	4.952	دالة
26	10.619	4.712	4.786	2.407	5.012	دالة
27	12.071	4.918	4.69	2.122	6.263	دالة
28	12.416	4.603	5.124	2.245	6.472	دالة
29	13.15	4.581	5.053	2.322	7.167	دالة
30	12.319	4.662	5.292	2.951	5.788	دالة
31	12.735	4.664	5.814	3.821	5.217	دالة
32	11.133	4.703	5.186	3.135	4.782	دالة
33	11.717	4.916	5.027	2.569	5.483	دالة
34	11.788	4.780	5.416	3.417	4.929	دالة
35	12.159	5.299	5.204	3.059	5.167	دالة
36	9.531	5.117	4.717	2.730	3.773	دالة
37	9.558	5.101	4.646	2.570	3.909	دالة
38	7.92	4.201	4.85	2.687	2.799	دالة
39	11.788	4.876	5.522	3.279	4.847	دالة
40	12.319	5.075	6.549	4.042	4.042	دالة

2- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب الاتساق الداخلي كالاتي:

يعد هذا الأُسلوب من الأساليب المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ تمثل الدرجة الكلية للقياس المحتوى السلوكي الذي يقيسه المقياس، وتمثل الفقرة الواحدة جانباً صغيراً من هذا المحتوى، وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها للظاهرة المراد قياسها (الزوبعي وآخرون،1981، 36)، ويجب استبعاد الفقرة عندما ينخفض ارتباطها أو يكون سالباً بالدرجة الكلية للمقياس؛ لأنها غالباً ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس (Gulford,1954,417)، لذا قام الباحث بحساب صدق الفقرات بأسلوب هو:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

ومن مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات إيجاد صدق الفقرة، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في المقياس، وتعد هذه الطريقة من الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، إذ أنَّ ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أنَّ الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المحك يمتلك صدقاً بنائياً (عودة،1998،340).واعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون"Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة(Dbois , 1962 , 144)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (420) طالباً وطالبة في البحث الحالي. اذ أشارت (أنستازي Anastasi) الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها ، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1976 ,206) والجدول (6) يبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاٌ لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للنقد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.258	11	0.523	21	0.481	31	0.495
2	0.303	12	0.476	22	0.537	32	0.495
3	0.441	13	0.366	23	0.601	33	0.553
4	0.408	14	0.526	24	0.631	34	0.525
5	0.458	15	0.559	25	0.583	35	0.551
6	0.482	16	0.481	26	0.554	36	0.489
7	0.465	17	0.501	27	0.619	37	0.473
8	0.519	18	0.519	28	0.631	38	0.362
9	0.432	19	0.564	29	0.672	39	0.476
10	0.536	20	0.529	30	0.616	40	0.434

1- الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة الى زيادة دقة المقاييس النفسية، بتحديد بعض الخصائص السيكومترية للمقاييس وفقراتها ،التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء (المصري،1999، 36)، ولكي تكون أداة القياس النفسي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة ينبغي أنْ تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات(النعمة، والعجيلي، 2004،241). وقد قام الباحث بحسابهما على وفق الخطوات الآتية:

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

يُعَّد الصدق من الخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس ، ويشير إلى قدرة المقياس المصمم على قياس الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد(Stanley & Hopkins,1972,101)، ويُمثل الصدق أحد الوسائل المهمة في الحُكم على صلاحية الأداة القياسية

(الظاهر،1999،132)، وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الحساسية للنقد باستخراج نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري:

إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتيحي، 1995،101)، وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الحساسية للنقد عندما تم عرض هذا المقياس بفقراته وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وبدائله.

صدق البناء (Constrcut Validity):

يقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس بها المقياس بناءً نظريا فهو يعتمد على افتراضات نظرية نتحقق منها تجريبيا(ابو حطب وعثمان،1986،108) وتحقق الباحث من صدق مقياس الحساسية للنقد من خلال مؤشرين هما :-

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability Scale

يعد الثبات من المفاهيم التي تتطلب أي مقياس التمتع به لكي يكون صالح للاستعمال، وتوجد طرق متنوعة لتقدير الثبات وتعد طريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ من اكثر الطرائق استعمالا للدلالة على مؤشرات ثبات المقياس والاختبار (سليم،1999،213)، أن حساب الثبات من خصائص المقياس الجيد، لأنهُ يؤشر على اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسهُ المقياس درجة مقبولة من الدقة (عودة، 1993 ،235) وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

- ❖ الاختبار وإعادة الاختبار **test – Retest** : يتم حساب معامل الثبات لهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة من الافراد على المقياس من يعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الاول والثاني (عودة ،2005،43)، وقد طبق الباحث المقياس على عينة الثبات(40) طالباً وطالبة، ومن ثم أعادة تطبيقهُ على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً، وبعد الانتهاء من التطبيقين تم حساب ثبات مقياس الحساسية للنقد عن طريق حساب درجات أفراد

العينة في التطبيق الأول، وحساب درجاتهم في التطبيق الثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل من التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,86) وهو معامل ثبات جيد. (الامام،1990،142)

- ❖ معادلة الفا– كرونباخ : وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وحساب الثبات بهذه الطريقة يعد من أكثر معاملات الثبات دقة ومقبولية (ملحم، 2000 ،328)، لذا قام الباحث باستخراج الثبات لمقياس الحساسية للنقد بهذه الطريقة، وقد بلغ معامل ثبات مقياس الحساسية للنقد (0,83) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتم تصحيح فقرات المقياس من خلال عملية ضرب ما يختاره المستجيب على البديل (أ) الذي يحتوي على تدرج رباعي وهو (لا اعتبره نقداً ، اعتبره نقداً الى حد ما، اعتبره نقداً ، اعتبره نقداً لاذعاً)، بما يختاره على البديل (ب) الذي يحتوي على تدرج رباعي وهو (لا يؤذيني ابداً ، يؤذيني الى حد ما، يؤذيني ، يؤذيني بشكل كبير)، وأعطيت درجات لكل اختيار من كل بديل، وهي على التوالي (،1، 2، 3، 4). ووجد الباحث أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (640) درجة وأدنى درجة (40) والوسط الفرضي للمقياس هو (205) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحساسية للنقد :

من المعلوم إن الظواهر النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً اعتدالياً، وعليه فإن استخراج الخصائص الإحصائية (Indices Statistical) للمقياس تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات أفراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس ومن ثم صحة تعميم النتائج (التميمي، 2004 ،182)، وقد استعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمقياس الحساسية للنقد.

جدول (8)

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الحساسية للنقد

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابيّ	343,80
الوسيط	340,50
المنوال	306
الانحراف المعياريّ	89,649
التباين	8037,07
الالتواء	0,392
التفرطح	−0,167
أقل درجة	179
أعلى درجة	611
المدى	432

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس الحساسية للنقد يبدو من الجدول أعلاه ان درجات الحساسية للنقد يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريبًا من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس (عودة ،1998 ،86) والشكل (2) يبين ذلك.

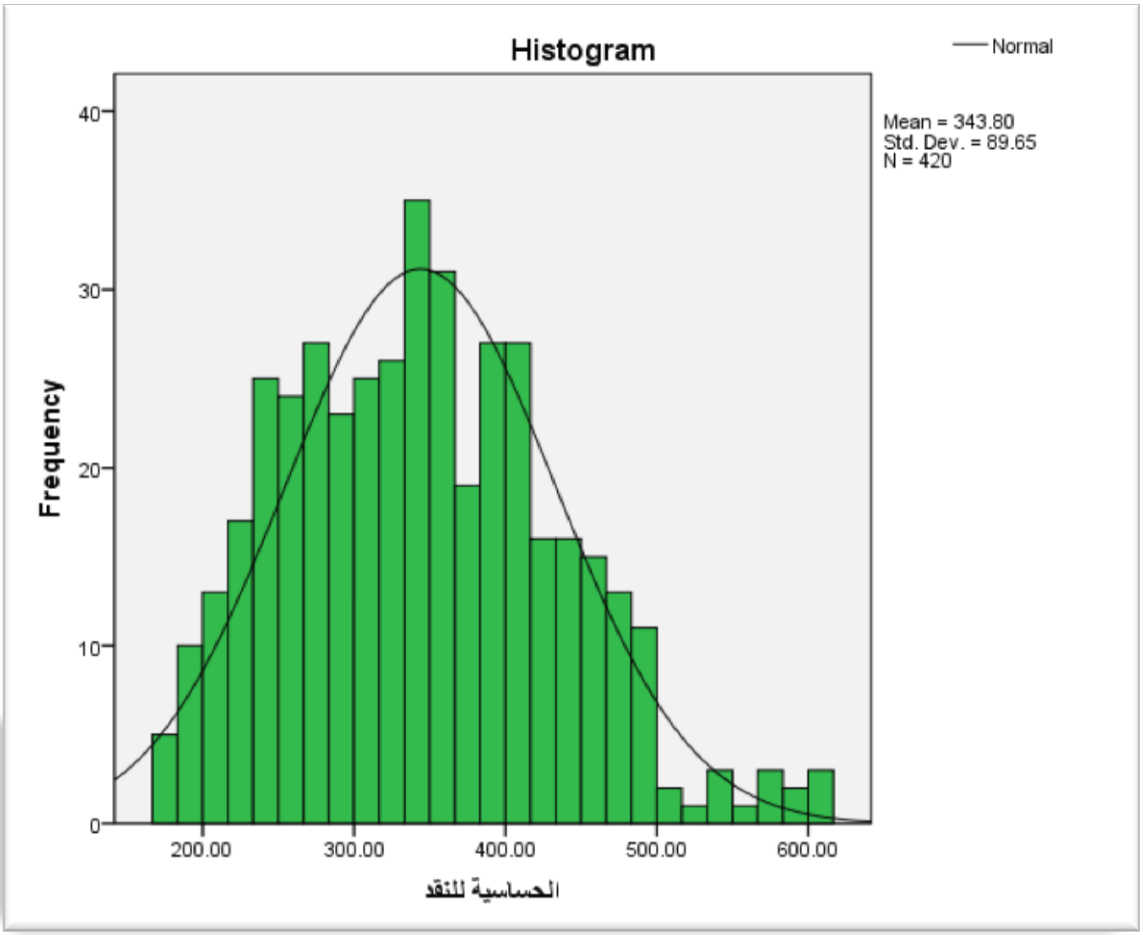

الشكل البياني (2) لعينة التحليل (ن = 420) الحساسية للنقد

ثانياً: مقياس الوحدة النفسية:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الوحدة النفسية، تبنى الباحث مقياساَ مناسباَ مع طبيعة الدراسة الحالية والمعد من قبل (Russell,1996) تعريب وتقنين مجدي محمد الدسوقي والذي يتكون من (20) فقرة ، واعتمد الباحث تعريف راسل للوحدة النفسية الذي عرفه بانها: (إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى معهم مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الاخرين له، رغم أنه محاطاً بهم).

صلاحية فقرات مقياس الوحدة النفسية:

يشير ابيل (Ebel,1972) أن افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين واخذ وجهات نظرهم للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، (Ebel,1972, 55)، عرض الباحث فقرات مقياس الوحدة النفسية الذي يتكون من (20) فقرة بصيغته الاولية ملحق (3) على (10) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس لأبداء الرأي ملحق رقم (3) للتأكد من صلاحية وسلامة وصياغة الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمحتوى الخارجي وبيان ما اذا كان ينبغي منهم تعديل او حذف او اضافة ما يرونه مناسباً من تلك الفقرات وجعل المقياس مناسباً لقياس ما تم اعداده لهذا الغرض، وبعد هذا الاجراء تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة ولم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس من قبل المحكمين.

اعداد تعليمات المقياس :

وضع الباحث تعليمات خاصة بالمقياس، وقد تم مراعاة ان تكون واضحة ودقيقة وطلب من المجيب الاجابة على فقرات المقياس بكل صدق وامانة ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، وليس هناك ضرورة لذكر الاسم، وان الباحث وحده فقط يمكنه الاطلاع على الاجابة.

التطبيق الاستطلاعي:

بعد تصميم الاداة يجب على كل باحث إجراء تجربة تطبيقية للتأكد من ملاءمة الأداة ميدانيا ومعرفة درجة وضوحها للمبحوثين بحيث يكون ذلك على عينة من افراد مجتمع البحث وهو ما يسمى بـ (العينة الاستطلاعية) على أن تتم هذه الخطوة بعد تحكيم الاداة (عبد الهادي ،2001،116).

حيث قام الباحث بتطبيق اداة القياس على العينة الاستطلاعية لفهم وإثبات فهم العينة لفقرات المقياس والأوصاف، على العينة المختارة والتي عددها (40) طالب وطالبة من مجتمع جامعة الانبار، من متغير الجنس(20) ذكور و (20) أناث ومن التخصص العلمي والانساني على التوالي وذلك للتحقق من وضوح الفقرات والأوصاف وطرق الإجابة كما هو مبين في الجدول رقم (5) من الواضح أن فقرات المقياس وأوصافه مفهومة وواضحة ودقيقة للطلاب، وتراوح وقت الاجابة بين (5 دقيقة– 10 دقيقة) بمتوسط (7) دقيقة.

تصحيح مقياس الوحدة النفسية:

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية بفقراته (20) فقرة لكل طالب وطالبة بتدرج رباعي وهو (اشعر دائماً، اشعر احياناً، اشعر نادراً، لا اشعر ابداً)، بأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية وتحسب (1، 2، 3، 4) للفقرات السلبية، وبهذه الصيغة سيتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة من خلال جمع الدرجات على فقرات المقياس، ومن الناحية النظرية أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب والطالبة هي (80) واقل درجة هي (20).

1- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الوحدة النفسية.

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، وأن الهدف من استخراج هذه الخصائص للفقرات هو انتقاء الفقرات المناسبة التي تتمتع بخصائص قياسية جيدة، وتعديل غير المناسبة أو استبعادها، ويُعَّد هذا التحليل أكثر أهمية من التحليل المنطقي، إذ أنَّ التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق؛ لأنه يعتمد على الفحص الظاهري فقط، ويُعَّد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الإحصائي للفقرات، والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية، لذا يجب التأكد من خصائص كل فقرة واستبعاد الفقرات غير المناسبة من المقياس (علام،2009،257)، وهناك اتفاق بين

الخبراء على ضرورة إن تكون عينة التحليل كبيرةً وتحقق أعلى تمايز ممكن، وترى "انستازي" إن عدد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا في العينة يجب أن لا يقل عن (27%) من مجموع أفراد عينة التحليل الإحصائي (علام ، 2000،284) ، وفي ضوء هذه الإجراءات يتمكن الباحث من ضمان بقاء الفقرات الجيدة في المقياس، وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (420) طالباً وطالبة، وتصحيح استمارات الإجابة، وترتيبها بحسب الدرجة الكلية على المقياس، وتحديد (27%) العليا ونسبة (27%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي، وبعد ذلك قام الباحث بأجراء التحليل الاحصائي وفقا الاتي:-

❖ **حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:**

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (420) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (113) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (113) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا .

واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (Edwards , 1957 ,153-154)، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (224) وعند مستوى دلالة (0,05) الجدول (9) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (9)

القوة التميزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0,05
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.504	1.262	1.735	0.598	2.507	دالة
2	2.832	0.990	1.850	0.868	3.390	دالة
3	3.150	1.011	1.858	0.925	4.287	دالة
4	3.097	0.935	1.540	0.756	5.887	دالة
5	2.646	0.972	1.628	0.837	3.607	دالة
6	2.699	0.944	1.637	0.628	4.259	دالة
7	3.071	0.988	1.646	0.767	5.177	دالة
8	3.053	0.981	2.018	0.845	4.188	دالة
9	2.381	1.121	1.531	0.682	3.541	دالة
10	2.549	0.973	1.522	0.669	3.951	دالة
11	2.575	1.076	1.345	0.609	4.523	دالة
12	2.788	1.022	1.469	0.656	4.937	دالة
13	3.230	0.945	1.796	0.769	5.347	دالة
14	3.053	0.885	1.681	0.827	5.149	دالة
15	2.938	0.994	1.779	0.863	4.003	دالة
16	2.912	1.048	1.708	0.740	4.263	دالة
17	3.477	0.984	2.726	1.079	2.338	دالة
18	3.274	0.879	2.336	0.882	3.424	دالة
19	2.761	0.975	1.637	0.856	3.936	دالة
20	2.876	1.010	1.708	0.842	4.038	دالة

2- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :تم حساب صدق الفقرات كالأتي:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :**

يعدُّ هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية، وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Lindguist, 1988,286)، فضلاً عن أنَّ هذا الأسلوب يُعنى بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس بشكل عام (عيسوي،1985، 95)، كما إن هذا الأسلوب يفترض أن الدرجة الكلية للمقياس تعد معياراً لصدق المقياس (الزوبعي وآخرون،1981،43)، ممّا يشير إلى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمقياس كله، إذ إن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس،

والدرجة الكلية له يشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس، ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات (عوض،1984،104). ومن المعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر(Allen & Yen, 1979,280).

وممّا تقدم آنفاً استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978,280)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (420) طالب وطالبة في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (418) وبمستوى دلالة (0,05) . والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,331	6	0,404	11	0,487	16	0,458
2	0,448	7	0,568	12	0,525	17	0,175
3	0,461	8	0,445	13	0,545	18	0,408
4	0,548	9	0,381	14	0,540	19	0,444
5	0,399	10	0,452	15	0,441	20	0,432

3- الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

يُعَد الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي تَوافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته لكنه يُقيس سمة أخرى غير التي أُعد لقياسها(فرج،1980،331)، ولكي تكون أداة القياس النفسي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة ينبغي أنْ تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات(النعمة والعجيلي،2004،241)، وقد قام الباحث بحسابهما على وفق الخطوات الآتية:

اولا/ صدق المقياسValidity of the Scale:

يُعدّ الصدق من العوامل الأساس التي يجب على واضع المقياس أو مستعمله التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لقياسه (داود والعبيدي، 1990 ،118). ويُمثل الصدق أحد الوسائل المهمة في الحُكم على صلاحية الأداة القياسية (الظاهر،1999،132)، وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الوحدة النفسية بإيجاد نوعين من الصدق هما:

أ. **الصدق الظاهري** : يعد أحد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، ويتحدد الصدق الظاهري في اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات(Ebel,1972,552) وعليه فقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الوحدة النفسية من خلال تحديد التعريف واعداد الفقرات حسب التعريف وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس الوحدة النفسية.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات ٱختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم ،2002،269)

وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال مؤشرين هما:-

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الافراد.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

يُعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي، وهو من سمات الاختبار الجيد، ويعني الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج، والاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها، إذا طُبِقَ على المجموعة نفسها من الافراد مرةً أُخرى(Marant,1984,9)، وتعتمد صحة المقاييس على مدى ثبات نتائجها وصدقها، ولمعرفة ثبات مقياس الوحدة النفسية إعتمد الباحث على إستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

ان من أيسر الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين (ملحم ،252،2002) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالباً وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (0,87) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، إذ أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي،1985،58).

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن،1989،79)، لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (420) طالباً وطالبة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,85) وهو معامل ثبات جيد.

4- وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف مقياس الوحدة النفسية في البحث الحالي بصورته النهائية من (20) فقرة بتدرج رباعي وهو (اشعر دائماً، اشعر احياناً، اشعر نادراً، لا اشعر ابداً)، وأعطاها الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات السلبية وهي: (1، 5، 6، 9، 10، 15، 16، 19، 20).

وإعطاء الأوزان (1، 2، 3، 4) على التوالي للفقرات الايجابية وهي: (2 ، 3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18) ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (80) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (20) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (50) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الوحدة النفسية:

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (11).

جدول (11)

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الوحدة النفسية

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابيّ	50,45
الوسيط	51,00
المنوال	55
الانحراف المعياريّ	9,09
التباين	82,73
الالتواء	0,126
التفرطح	-0,281
أقل درجة	30
أعلى درجة	75
المدى	45

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس الوحدة النفسية يبدو من الجدول (11) أعلاه ان درجات الوحدة النفسية يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريبٌ من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. (عودة ، 1998، 86) . والشكل (3) يبين ذلك.

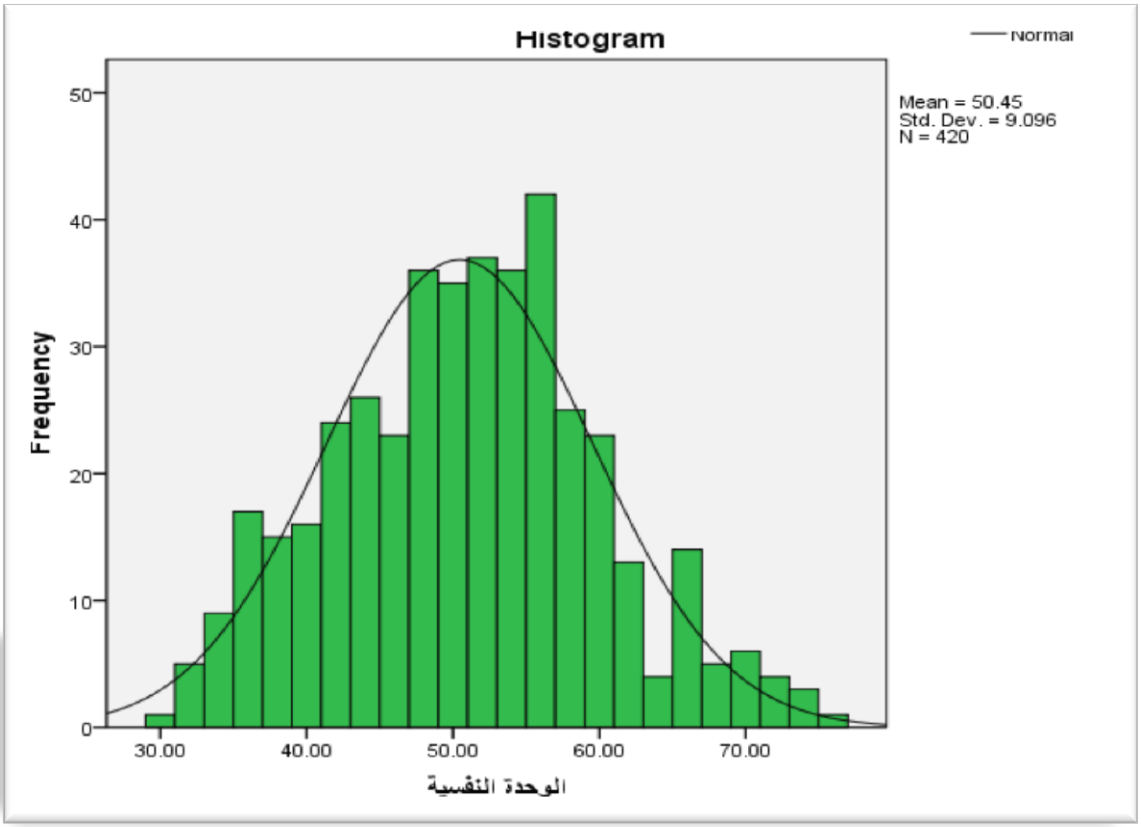

الشكل (3) الشكل البياني لعينة التحليل (ن = 420) الوحدة النفسية

الوسائل الأحصائية :

إن معظم الوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.
2. الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات مقاييس البحث، وايضاً استعمل لمعرفة الفروق في الحساسية للنقد والوحدة النفسية وفقاً لمتغير الجنس .
3. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث، وأيضا لمعرفة الثبات بطريقة أعادة الاختبار لكل مقياس. كما استعمل للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (الحساسية للنقد، والوحدة النفسية).
4. معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقاييس.
5. تحليل الانحدار البسيط: استخدم لمعرفة اسهام حساسية النقد في الوحدة النفسية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الحساسية للنقد المتكون من (40) فقرة على عينة البحث المتكونة من (420) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (343,800) درجة وبانحراف معياري قدره (89,650) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (340) درجة، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,869) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (419) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الحساسية للنقد كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما والجدول (12) والشكل (4) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحساسية للنقد

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الحساسية للنقد	420	343,800	89,650	340	0,869	1,96	غير دالة

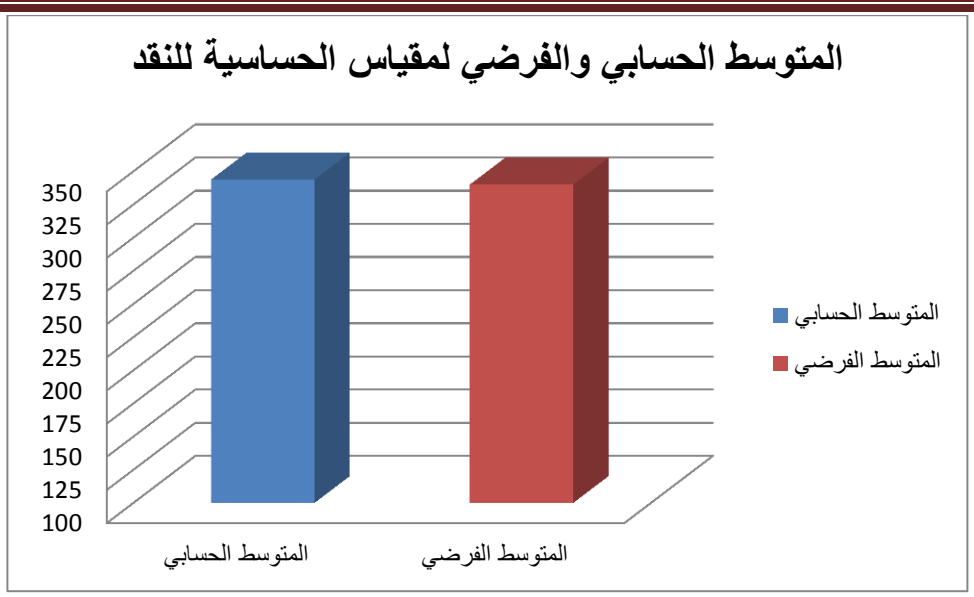

الشكل (4) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الحساسية للنقد

تشير النتائج إلى أن مستوى الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة جاء متوسطا ضمن المتوسط العام للمجتمع ، إذ يمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة قد لا يعانون من مشاكل شخصية مؤثرة في الحساسية للنقد، او احساس هش بالذات. وهذا يتطابق مع الاطار النظري المعتمد في البحث الحالي إذ اشار (اطلس, 1994) إلى أن الاشخاص الذين يتأثرون بالنقد من قبل الآخرين هم من الاشخاص الذين يعانون من المشكلات الشخصية غالبا، فهم حساسون حيال أي نقد يوجه إليهم ولو كان طفيفاً خلال تفاعلاتهم العادية مع الآخرين، وقد تنتابهم مشاعر الضيق، والإزدراء بسهولة، وغالبا ما يحاولون البعد عن أي تعامل مع الآخرين إذا شعروا بإمكانية تجاهلهم أو رفضهم لهم ولو بصورة طفيفة، وبدلاً من محاولة المرور بخبرة الألم الانفعالي نجدهم يتقهقرون بصورة طفولية حتى من احتمال التعرض للألم، أو الضيق، ومن ثم يخفقون في تعلم كيفية إظهار قدرتهم على مواجهة النقد، أو تكوين علاقات مقبولة مع الآخرين (Atlas & Them, 2008, 45).

في حين وصف كوهوت (1977) الحساسية للنقد أن الفرد ينكر وجود احتياجات غير ملباة مما يؤدي إلى الشعور المزمن بالفراغ والعجز فضلا عن هشاشة شكل الإدراك الذاتي، الأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الحساسية يميلون إلى الاستجابة بشكل أكثر سلبية للتغذية المرتدة الخارجية بسبب إحساسهم الهش بالذات، وهم أكثر سهولة يتأثرون بتصورات الآخرين ويقللون من قيمة احتياجاتهم الخاصة أو ينكرونها على الرغم من امتلاكهم لتعزيز الذات والتصور الذاتي، في نظرية كوهوت تعتبر

الحساسية للنقد نتيجة منطقية للوقت المبكر وهو عدم تلبية احتياجات الطفولة مما ينتج عنه حاجة مستمرة للطمأنينة (Kohut, 1977,20).

وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية، فهناك فترات عمرية معينة يمر بها الطالب في مراحل النمو تزداد فيها حساسيته للمواقف والأحداث المحيطة، وينتج عنها ردود أفعال واستجابات انتقائية على ما يحدث في الواقع والمحيط، وتعد مرحلة المراهقة إحدى هذه الفترات الحساسة التي تتسم بالحساسية، وهذا أمر طبيعي في هذه الفترة، لكن مرحلة الشباب المتمثلة بالمرحلة الجامعية تمتاز بالاتزان الانفعالي والنضج العاطفي والذي يعزى الى نمط وشخصية الطلبة الذين عادة ما يتحملون إلقاء اللوم عليهم من قبل الأهل، أو الأصدقاء، أو المعلمين في الكثير من أفكارهم، كونهم يسعون دائما إلى التطلع للمستقبل والوصول إلى أهدافهم بدون أي تأثير سلبي من المحيط الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (Sneha Shankar, 2021) والتي أظهرت الحساسية للنقد تأثيرات معتدلةً فقط على العلاقة بين النرجسية الضعيفة والغضب في غياب التغذية الراجعة، وتختلف مع باقي الدراسات، ويعزي الباحث ذلك إن هذه الدراسة تعد الاولى حسب علمه في المجتمع العراقي وقلة الدراسات العربية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحساسية للنقد لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (420) طالباً وطالبة على مقياس الحساسية للنقد، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث)، وتبين ان متوسط درجات الذكور (327,090) بانحراف معياري قدره (85,675)، ومتوسط درجات الاناث (354,720) بانحراف معياري قدره (90,666)، ولمعرفة الفرق بين الذكور والاناث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (13).

الجدول (13)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحساسية للنقد تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الحساسية للنقد	ذكور	166	327.090	85.675	-3.120	1.96	دالة
	اناث	254	354.720	90.666			

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحساسية للنقد ولصالح إلاناث كون القيمة التائية المحسوبة (3,120) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) . والشكل (5) يوضح متوسطات الذكور والاناث في الحساسية للنقد.

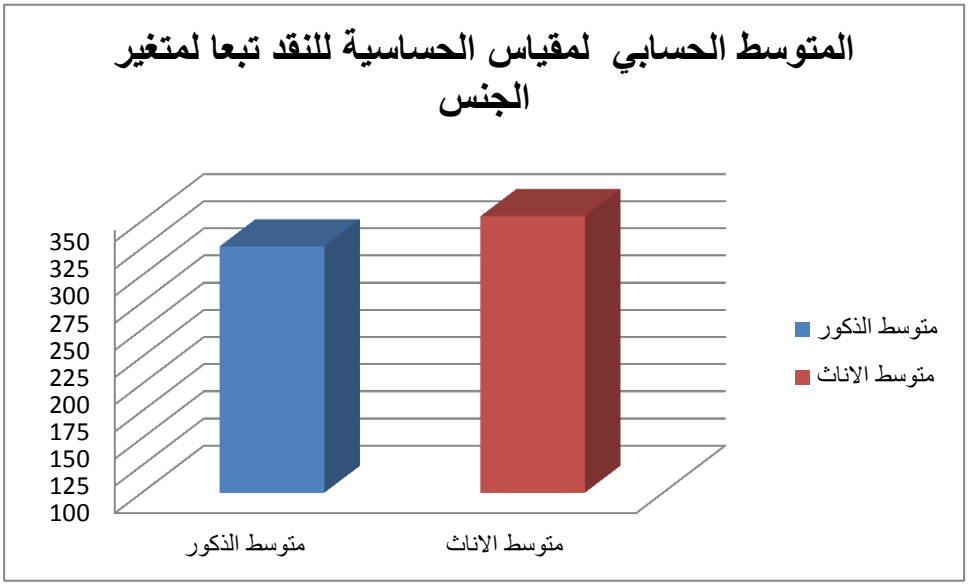

الشكل (5) المتوسط الحسابي لمقياس الحساسية للنقد تبعا للجنس

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الطبيعة النفسية للإناث، فهي بطبيعتها تتمتع بالمشاعر الجياشة أكثر من الذكر، وبشدة الحساسية والانفعالات الحادة التي قد تصل إلى حد البكاء فهي أكثر حساسية للأمور والضغوط التي تواجهها التي تجعلها أكثر شعورا باليأس والإحباط، وأقل مواجهة من الذكور للمواقف الصعبة ولإحباطيه، أن الإناث قد يكن أقل صلابة نفسية واكثر عاطفية وانفعالية من الذكور.

وقد ترجع هذه النتيجة أيضا إلى بعض العوامل الفسيولوجية مثل وجود بعض الإنزيمات داخل البنية المخية للأنثى، واضطراب بعض الهرمونات التي يفرزها جسمها التي تجعلها أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مقارنة بالذكور، مثل القلق والاكتئاب وسرعة الاستثارة والغضب والعصبية وفقدان القدرة على التحكم (Carandang, Bronson & Kamare,2000, 28) وهذا بدوره يجعلها أكثر حدة وكثافة في الانفعالات وأكثر حساسية للنقد. ومن جانب آخر لم يجد الباحث أي فروق في الأدبيات والدراسات السابقة بحسب علمه.

الهدف الثالث: التعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الوحدة النفسية المتكون من (20) فقرة على عينة البحث المتكونة من (420) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (50,450) درجة وبانحراف معياري قدره (9,096) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (50) درجة، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبيّن أن الفرق غيرٌ دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,014) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (419) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الوحدة النفسية كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما والجدول (14) والشكل (6) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الوحدة النفسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الوحدة النفسية	420	50.450	9.096	50	1.014	1.96	غير دالة

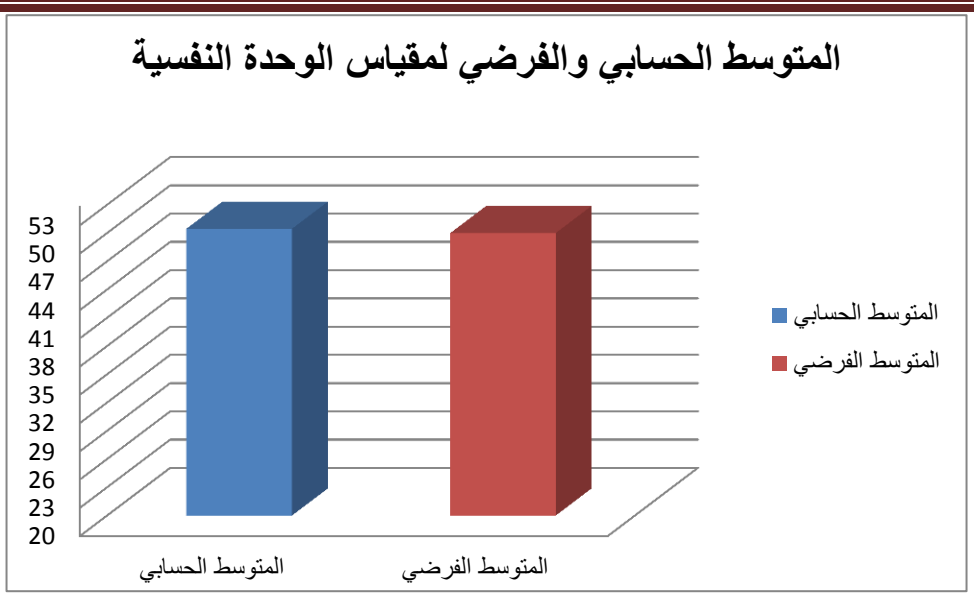

الشكل (6) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الوحدة النفسية

تؤكد هذه النتيجة وحسب ما أشار راسل في نظريته إلى أن نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية، إذ تؤكد خبرة الشخص الذاتية ولذلك فهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفية وتؤكد أهمية الادراكات والتغيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية (الشبؤون، 105،2006). واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (القيق،2011)، ودراسة (المحمداوي، 2012) ودراسة (عصفور،2013) والتي أشارت إلى أن هناك وحدةً نفسية متوسطة لدى طلبة الجامعة، واختلفت مع دراسة (عبدالجبار،2010) والتي أشارت إلى عدم وجود وحدة نفسية لدى طلبة الجامعة.

ويرى راسل وآخرون (Russell et al,1980) أنَّ الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تتخذ شكلين، هما الوحدة النفسية العاطفية، وتكون داخلية المنشأ، وتحدث نتيجة عدم اشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه لبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين، أما الوحدة النفسية الاجتماعية، فتعدُّ خارجية المنشأ، وتحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد، ممّا يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والافكار

.(Russell et al,1984, 1314-1315)

وقد حدد راسل وآخرون (Russell et al,1980) منهجاً للشعور بالوحدة النفسية، ينص على ان نقص التعزيز الاجتماعي يعد السبب الرئيس الذي يشهد من الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وعلى وفق هذا المنطلق أنَّ العلاقات الاجتماعية تعد الفئة الاساسية للتعزيز الاجتماعي من

حيث كمية التواصل الاجتماعي وكيفيته يجد الفرد التعويض والرضا نتيجة تاريخه من التعزيز الاجتماعي (Russell et al ,1980,472-480). وكذلك أكد راسل (Russel) ان منهج الحاجات الاجتماعية والمناهج المعرفية وضعت طريقتين لوصف الوحدة النفسية هما:

الطريقة الاولى: أكد منهج الاحتياجات الاجتماعية الجوانب العاطفية من الوحدة النفسية، أما المنهج المعرفي، فقد أكد على المعرفة وتقييم العلاقات الاجتماعية والعجز العلائقي.

الطريقة الثانية: هو المنهج المؤيد لمنهج الاحتياجات الذي اقترح أن الفرد يمكن له أن يمرَّ بخبرة الوحدة النفسية دون أن يعترف ويصرح أنه وحيد، وانه غير قادر على أنْ يميز بوعي وادراك طبيعة المحنة، والحزن والألم الذي يمرُّ به (Peplau et al ,1980,53-78).

فقد أشارت العديد من الدراسات التي قام بها بجوركلوند (Bjorklund,1993) الذي اشار إلى أن (5- 10%) من الطلبة غير مألوفين من زملائهم تقريبا، و(20%) يشعرون بالوحدة النفسية ويتمنون أن يكون لهم أصدقاء، وتتأتى معاناة الطلبة من الشعور بالوحدة النفسية نتيجة العوامل البيئية والذاتية والاجتماعية والقيمية، ما يساعد على ظهور بعض الأعراض النفسية والاجتماعية المصاحبة للشعور بالوحدة النفسية، كالقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والاغتراب (العاسمي،2009،92).

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ما يمتلكه طلاب الجامعة من سمات اجتماعية وقدرة على بناء مشكلة من العلاقات العاطفية والاجتماعية فيما بينهم في مجتمع الجامعة وما يمتلكه طلبة الجامعة من حس ثقافي وعلمي يجعلهم بأعلى مستوى من النضج والتعامل مع أصعب المواقف والابتعاد عن الوحدة النفسية بشكل مفرط، وان البيئة الجامعية وطبيعة الاختلاط المباشر فيها مع أقرانهم الطلبة من كلا الجنسين والحس الثقافي والعلمي الذي يمتلكه الطالب ادى الى الحد من الشعور الزائد بالوحدة النفسية. ومن جانب آخر لم يجد الباحث أي فروق في الأدبيات والدراسات السابقة بحسب علمه.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (420) طالباً وطالبة على مقياس الوحدة النفسية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث)، وتبين ان متوسط درجات الذكور (49,102) بانحراف معياري قدره (9,058) ، ومتوسط درجات الاناث (51,331) بانحراف معياري

قدره (9,030) ، ولمعرفة الفرق بين الذكور والإناث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (15).

الجدول (15)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الوحدة النفسية	ذكور	166	49.102	9.058	-2.469	1.96	دالة
	اناث	254	51.331	9.030			

يتبين من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية ولصالح الإناث كون القيمة التائية المحسوبة (2,469) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418). والشكل (7) يوضح متوسطات الذكور والاناث في الوحدة النفسية.

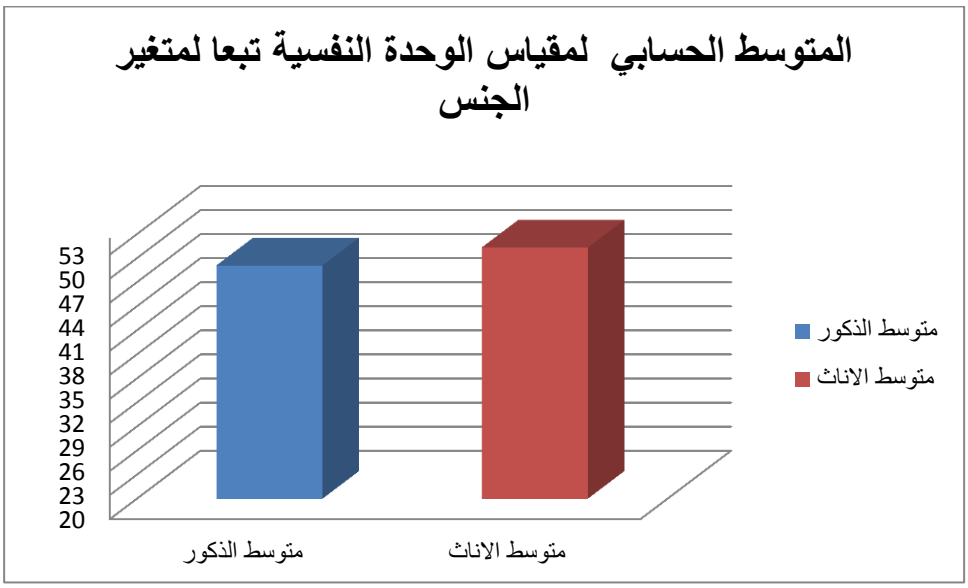

الشكل (7) المتوسط الحسابي لمقياس الوحدة النفسية تبعا للجنس

ويمكن أن نعزو تلك النتيجة إلى خصوصية الاعتقادات لدى الإناث حول تأكيد الذات لديهم واكتساب مشاعر الاستقلالية لهويتهم الذاتية والأفكار والمعتقدات الاجتماعية والتوقعات المستمدة من التنشئة الاجتماعية المحلية وما يفرضه المجتمع العربي على المرأة ودورها الكبير في التربية وعدم الاختلاط، هذا كله يولد الشعور بالوحدة النفسية، التي تطالب الإناث بالنجاح والتفوق للقيام بالأدوار

المنزلية، والانشغال المستمر بتلك الأمور. فضلاً عن أن الإناث غالباً يتكتمون على مشكلاتهم لاعتقادهم أن البوح بها يخدش كبرياءهم ومكانتهم ومعتقداتهم. وأيضا دور البيئة الجامعية التي غالباً ما تفرض على الاناث الاختلاط بالذكور وهنا يلعب دورا مهاما في انسحاب الأناث وشعورهم بالوحدة النفسية لأسباب تخص المعتقدات والتنشئة الاجتماعية التي تمنع الأناث الاختلاط بالذكور، وهذا يأتي على العكس من الذكور الذين يتصفون بالتفاعل الاجتماعي والانشغال بأمور وقضايا ملحة لديهم كالسياحة والسفر وكثرة الأصدقاء وأشياء أخرى. كما للتحولات الكبيرة في بنية المجتمع المجتمعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وما أوجدته من صراعات وهموم وضغوط، قد يلجأ الطالب الجامعي الى بعض السلوكيات التجنبية والانسحاب والانزواء. وتتوافق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة ملحم،(2010). وجود فروق دالة معنويا بالشعور بالوحدة النفسية، تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتتعارض مع **دراسة** (خضير ،2012): وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الذكور يرى (Weiss,1987, 10) ان الإناث أو الأفراد من الجنس اللطيف تحتاج إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، والى التأييد الاجتماعي، ويحدث الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات وعندما يفتقد الأفراد الشعور بالعاطفة من الآخرين. وان الاناث اكثر عاطفة من الذكور وهذا ما يولد لديهن الشعور بالوحدة النفسية .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف ، قام الباحث بأخذ اجابات الطلبة على مقياس الحساسية للنقد واجاباتهم على مقياس الوحدة النفسية، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(16).

الجدول(16)

العلاقة بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
420	0,547	13,341	1,96	دالة

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية قد بلغت (0,547)، ولمعرفة دلالة العلاقة استعمل الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (13,341) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) ، وهذا يعني أن العلاقة هي علاقة طردية دالة احصائيا، أي أنه كلما امتلك الفرد حساسية للنقد زادت الوحدة النفسية لديه.

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية طرديا دالة احصائيا بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية، بمعنى كلما ازدادت الحساسية للنقد زاد الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة والعكس صحيح، وهذا ما جاء متطابقا مع الاطار النظري للبحث، إذ تتفق هذه النتيجة مع الاطار النظري المعتمد في هذا البحث حيث اشار (اطلس ،1994) في نظريته إلى أن الاشخاص الذين يتعرضون للنقد الشديد هم أكثر عرضة للمعاناة والانتكاسات وقدرة ضعيفة على مواجهة الضغوط النفسية مثل القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية ويرى (اطلس ،1994) أنّ حساسية النقد قد تعود إلى التحيزات المعرفية تجاه تفسير المعلومات الواردة من البيئة الاجتماعية بشكل سلبي ومبالغ به مما يجعل الفرد أكثر انتباهًا وحساسية مفرطة اتجاه إلاشارات العاطفية السلبية وبتالي يكون الفرد عرضة للتحيز المعرفي السلبي الذي يؤدي إلى الانفعالات السلبية القوية كالقلق والغضب والخجل والحزن والتي بدورها تؤثر على علاقات الفرد الاجتماعية ودرجة اندماجه في المجتمع مما يجعله منعزلا عن محيطه ومفتقرا للمساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي وغير قادر على اثبات ذاته في المواقف الشخصية أو يتصرف في المواقف الاجتماعية بطريقة تُظهر تقديره المنخفض لذاته، ومحدودية قدراته على التواصل وإجّراء الاتصالات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، أذ يرى راسل في هذا الصدد ان الوحدة النفسية خارجة المنشأ وتحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد، ممّا يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والافكار، وقد حدد راسل وآخرون (Russell et al,1980) منهجاً للشعور بالوحدة النفسية، ينص على ان نقص التعزيز الاجتماعي يعد السبب الرئيس الذي يشهد من الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وعلى وفق هذا المنطلق أنَّ العلاقات الاجتماعية تعد الفئة الأساسية للتعزيز الاجتماعي من حيث كمية التواصل الاجتماعي وكيفيته يجد الفرد التعويض والرضا نتيجة تاريخه من التعزيز الاجتماعي.

لم يجد الباحث دراسات سابقة عن الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية على الرغم من وجود أتساق منطقي يشير إلى وجود هذه العلاقة، لمقارنتها مع الدراسة الحالية(حسب علم الباحث). مما يشكل ضرورة ملحه الى أجراء دراسات عن الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس(ذكور – أناث).

الهدف السادس : التعرف على مدى إسهام الحساسية للنقد في تفسير التباين الحاصل في الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الانحدار البسيط لمعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية(المتغير التابع)، الحساسية للنقد (المتغير المستقل) لدى عينة البحث فبلغ (0,547) وبلغ مربع معامل الانحدار (0,299) ، ولتعرف حجم تأثير المتغيرات المدروسة فيما بين بعضها البعض استعمل تحليل الانحدار بطريقة (Inter) فظهرت النتائج الخاصة بتحليل التباين للانحدار كما مبين في الجدول(17).

جدول(17)

نتائج تحليل التباين للانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
الانحدار	10382,582	1	10382,582	178,720	دالة
الباقي	24283,368	418	58,094		
الكلي	34665,950	419			

يتبين من الجدول (17) ان قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة البالغة(178,720) هي اكبر من النسبة الفائية الجدولية(3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 ، 418) وهذا يعني ان هناك تأثيرا بين المتغيرات المدروسة.

ولتحديد الاسهام النسبي لمدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع حسبت قيمة بيتا(B) والخطأ المعياري وقيمة بيتا Beta للإسهام النسبي المعياري كما حسبت القيمة التائية لبيان مدى إسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع والجدول(18) يوضح ذلك.

جدول(18)

إسهام المتغير المستقل في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث

المتغيرات	معاملات اللامعيارية		معامل بيتا	القيمة التائية	الدلالة
	بيتا	الخطأ المعياري	المعياري		(0,05)
الحد الثابت	31,360	1,476	-	21,252	دالة
الحساسية للنقد	0,056	0,004	0,547	13,369	دالة

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

1. الحد الثابت : تشير النتيجة الى ان قيمة (B) قد بلغت (31,360) درجة، والقيمة التائية المحسوبة لها بلغت (21,252)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (418) وهذا يشير إلى أن هناك متغيرات اخرى لها تأثير على الوحدة النفسية لم يشملها البحث الحالي .

2. أن تأثير (الحساسية للنقد) في تفسير التباين الحاصل في الوحدة النفسية لدى عينة البحث يساوي (0,547) ويعكسه مربع بيتا (Beta) والذي يساوي (0,2992) أي ان (29,92%) من التباين الحاصل في الوحدة النفسية لدى عينة البحث يعود الى تأثير الحساسية للنقد وهو دال احصائياً عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (13,369) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند درجة حرية (418).

يتبين من الجدول اعلاه ان متغير الحساسية للنقد قد اسهم في التنبؤ بدرجات متغير الوحدة النفسية، وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى الحساسية للنقد لدى طلبة جامعة الانبار وبمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى زيادة الشعور بالوحدة النفسية لديهم، بمقدار (0,547) وحدة قياس، ونجد هذه النتيجة تدعم العلاقة الارتباطية الطردية التي وصل اليها البحث الحالي والعكس صحيح.

الاستنتاجات: (The conclasions):

1- إن عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الحساسية للنقد كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الحساسية للنقد ولصالح الإناث.

3- إنّ عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الوحدة النفسية كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما.

4- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الاناث.

5- إن هناك علاقة ارتباطية طرديةً دالةً احصائياً بين الحساسية للنقد والوحدة النفسية، بمعنى كلما ازدادت الحساسية للنقد زاد الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح.

6- ان متغير الحساسية للنقد قد اسهم في التنبؤ بدرجات متغير الوحدة النفسية، وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى الحساسية للنقد لدى طلبة جامعة الانبار وبمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

التوصيات: (The Recommendations):

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:

1- ابتعاد الآباء والأمهات عن أساليب التربية الخاطئة كالإهمال وعدم التقبل و النبذ وأسلوب العقاب الشديد وأن يعترفوا بشخصية أبنائهم ويتيحوا لهم فرصة التعبير عن آرائهم وعن أنفسهم.

2- تحاشي النقد السلبي لتصرفات الأبناء وتعريفهم بنتائج تصرفاتهم الخاطئة علنًا أمام الآخرين لاسيما أصدقائهم والتماس النقاط الإيجابية في سلوكهم فالأبناء يحتاجون إلى المدح والثناء والدفء العاطفي ليشعروا بأنهم أشخاص مهمون.

3- فتح قنوات المصارحة والحوار بين الأبناء والآباء لتعزيز الثقة وكشف أسباب معاناة الأبناء والعوامل المكبوتة لديهم .

4- توصية المراكز إلارشادية في الجامعات على ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية للطلبة وخصوصاً الحاجات الاجتماعية وطرق اشباعها لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة.

5- تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات الرياضية والجماعية، لغرس التعاون فيما بينهم لإكسابهم السلوكيات المقبولة اجتماعياً وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

المقترحات: (The suggetion):

1- القيام بدراسة مسحية للمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة المتأخرة لتحديد حجمها في المجتمع العراقي .

2- إجراء دراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير الحساسية للنقد وبعض المتغيرات الأخرى مثل (تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، الضغوط النفسية، والصحة النفسية).

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى كالمدارس الإعدادية والمتوسطة.

4- إجراء دراسة لمتغير الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.

5- أجراء دراسة تكشف عن الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغير الحساسية للنقد والوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

المصـــــادر

المصادر العربية

القرآن الكريم.

- ابراهيم، لافي (2018). **الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين بمحافظة الليث**، المجلة الدولية المتخصصة، 7 (3)، 162-171، دار سمات للدراسات والابحاث.
- ابو جادو، صالح محمد (2000). **علم النفس التربوي**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن .
- أبو حطب، فؤاد، عثمان، سيد أحمد (1986). **التقويم النفسي**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- ابو منصور، حنان (2011). **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعافيين سمعياً في محافظات غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
- الاحمد، امل ومريم، رجاء محمود (2009). **اساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي** ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 10 ، العدد 1 ، البحرين.
- إسماعيل، محمد عماد الدين (1982). **علم النفس النمائي – النمو في مرحلة المراهقة**، ط1، دار القلم للنشر، الكويت.
- الأشول، عادل عزالدين (1982)، **علم النفس النمو**، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ألمنوفي، اشراق (2017). **الحساسية المفرطة سلوك يلبي لحماية الذات، الموقع الإلكتروني لصحيفة الاتحاد الامارتية**، متاح على الرابط التالي: https://www.alittihad.ae/article/42792/2017
- الإمام، مصطفى محمد وآخرون، (1990). **التقويم والقياس ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، جامعة بغداد .
- باتروفسكي، ياروشفسكي (1996). **معجم علم النفس المعاصر**، ترجمة حمد عبدالجواد وعبدالسلام رضون، دار العالم الجديد، القاهرة.

- البدري، كريم عبد الحسن مطير (2010). **اثر الإرشاد السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية**، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة بغداد ، العراق.
- برنس، ديريك (2007). **الرَّفض المشكلة والعلاج الإلهي، المؤسسة الدُّوليَّة للخدمات العلاجيَّة**، شركة الطِّباعة المصريَّة.
- تفاحة، جمال السيد (2005). **الشعور بالوحدة النفسية والمساالاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد58، الجزء2، ص152–125.
- التميمي، بشرى عناد مبارك (2004). **البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي**، كلية التربية، جامعة بغداد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزانبيت (1989). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة: عبد الله الكيلاني ، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب العربي.
- جابر، عبد الحميد جابر (1986). **نظريات الشخصية البناء الديناميات**، طرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر، عبد الحميد وعمر، محمود احمد (1989). **الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي**، مجلة دراسات نفسية، ج (26)، جامعة قطر، الدوحة.
- جودة ، آمال عبد القادر (2005). **الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة**، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني للطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموح المستقبل في كلية التربية الجامعة الإسلامية للفترة من 22–23 /11 /2005، جامعة الأقصى، فلسطين.
- جودة، آمال (2006). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى**، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد30، الجزء1، ص 97 – 137.
- جولمان، دانييل (2000). **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، الكويت.
- جيد كارنيسف، ملاديمبر (2000). **دراسة القوى الداخلية في الذات نظرية اعماق النفس**، ترجمة ريما علاء الدين، دمشق.

- الحسين، اسماء (2002). **المدخل الميسر الى الصحة النفسية و العلاج النفسي**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع، الرياض.
- حمزة، عماد (2016). **الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الارشاد بفرض المفهوم الخاطئ "رايمي" في التقليل من فرطة الحساسية السلبية**، مجلة محور الدراسات الاجتماعية، 19 (1)، 1-20.
- خضر، علي السيد و الشناوي، محمد محروس (1988). **الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، رسالة الخليج العربي**، العدد25، ص . 150 – 119.
- الخفاجي، عبد المنعم جاسم محمد (2009). **العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير غير منشورة.
- خلف الله، ابتسام (2015). **فاعلية برنامج ارشادي باللعب لخفض مستوى الحساسية الزائدة بالنقد لدى عينة من الطالبات اللاتي يعانين من التلعثم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الاقصى.
- خوج، حنان بنت اسعد محمد (2002). **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- خويطر، وفاء حسن علي (2010). **الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والارملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- داخل، مهدي و محمد، صفاء (2015). **الأفكار الوسواسية و علاقتها بالحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة**، مجلة الاداب، 471_493، 38، جامعة البصرة.
- داود، عزيز حنا، العبيدي، ناظم هاشم (1990). **علم نفس الشخصية**، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- الدسوقي، كمال (1998). **ذخيرة علوم النفس المجلد** (1)، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- الدسوقي، مجدي محمد (2013). **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الديلم، فهد (1993). **مقياس الطمأنينة النفسية**، مطابع الشهري، الطائف، المملكة العربية السعودية.
- زهران، حامد عبد السلام (1994). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط2 ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر
- الزوبعي، عبد الجليل أبراهيم وآخرون (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب، جامعة الموصل.
- الزيباري، صابر عبدالله سعيد (1997). **الخصائص السايكومترية لأسلوبي المواقف اللفظية و العبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- زيدان، سليمان، والفار، عبيد (1993). **برنامج التدريب على التعامل مع النقد، قسم الارشاد التربوي والصحة النفسية لعمان الكبرى الاولى**، الاردن.
- الزيود ، نادر فهيم و هشام عامر عليان (2008). **مبادىء القياس والتقويم في التربية** ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.
- السيد، فؤاد البهي (1979). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط2، دار الفكر العربي، مطبعة دار التأليف، القاهرة.
- شابيرو، لورانس (2001). **كيف تنشأ طفلاً يتمتع بالذكاء العاطفي**، ترجمة مكتبة جرير ، السعودية
- الشبؤون، دانيا (2006). **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس في التعليم الأساس في مدارس مدينة دمشق الرسمية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق ، سوريا.
- شقير، زينب محمود (2002). **الشخصية السوية والمضطربة**، ط (3)، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

- شلتز، داون (1983). **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكر بولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.
- الشيبي، وهرة بنت عبد القادر (2005). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة**، جامعة ام القرى، كلية التربية/ المملكة العربية السعودية.
- الشيخة، خليل (2008). **الشخصية اليقظة**، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=13304
- شيفر، تشارلز، ميلمان، هوارد (1989). **الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها**، ترجمة، نزية حمدي، نسيمة داود، منشورات الجامعة الاردنية.
- الصفطي ، مصطفى (1995). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية**، مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد19، ص383 – 351.
- الطائي، مريم (2011). **الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين في عمان**، الاردن، الفترة من (15) الى (16) تشرين الاول اكتوبر.
- الظاهر، زكريا محمد و آخرون (1999). **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عابد، فايز عبد الهادي (2017). **امراض الشخصية**، دار عابد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العاسمي، رياض (2009). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من أبناء الريف والمدن**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العددان الثمانون والحادي والثمانون، ص 88– 119، القاهرة، مصر.
- عاقل، فاخر (1971). **مدارس علم النفس** ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت.
- عباس، لينا، والزبون، سليم (2012). **مظاهر التشوه الوهمي للجسد وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية**، سلسلة العلوم التربوية،39 (2)، 394– 410.
- عبد الباقي، سلوى (2002). **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب.

- عبد الباقي، سلوى (2002). **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب.

- عبد الرحمن، سعد (1987). **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الرحيم، احمد يوسف (2001). **استخدام اعطاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس**، توجهات النظرية البنيوية في تصميم التعليم، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (35).
- عبد الرحيم، عصام بشرى (2001). **العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- عبد الله، محمد عادل (2003). **مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (الأطفال العاديون) و(ذوي الاحتياجات الخاصة)**، دار الرشاد للنشر ، القاهرة ، مصر.
- عبدالهادي، نبيل (2001). **القياس و التقويم التربوي واستخدامة في مجال التدريس الصفي**، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع.
- عبيد، مريم و عبدالنور، كاظم (2018). **الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، 1495_1510، 38.
- عبيد، معتز (2014). **فاعلية برنامج ارشادي تكاملي لخفض اعراض اضطراب الحساسية بين الشخصية من الشباب الجامعي**، مجلة الارشاد النفسي 39، 373- 429، جامعة عين شمس، مصر.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (1998). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
- العتيق، عبد العزيز (2010). **فعالية برنامج ارشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للنقد لدى المراهقين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الاردن.
- عربيات، احمد عبد الحليم، عربيات، عبد المهدي (2001). **بناء برنامج ارشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعة الاردنية**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .

- عرفات، فضيلة (2009). **الوحدة النفسية مفهومها وأشكالها وأسبابها وعلاجها،** (مركز النور للدراسات)، جامعة النجاح ، فلسطين.
- عطا، محمود (1993). **تقدير الذات و علاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة،** دراسات نفسية، م3، ع3، ص ص269–287.
- علام، صلاح الدين محمود (2009). **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية،** ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- علام، صلاح الدين محمود (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي،** أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاتها لمعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي خان، اميمة يحيى زهدي (2008). **الرعاية النفسية والتربوية للشباب الجامعة وبناء انموذج التعامل معهم،** اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن الهيثم، العراق.
- عمارة، محمد (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني،** منشورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- العمايرة، احمد (1991). **فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية،** الجامعة الاردنية، عمان.
- عمر، ماهر محمود (1988). **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عودة، أحمد سلمان، الخليلي، خليل يوسف. (1998). **الأحصاء للباحث في التربية والعلوم الأنسانية** ، مكتبة الفكر، عمان.
- عودة، احمد سليمان (1993). **القياس والتقويم في العملية التدريسية،** ط2، دار الأمل، اربد.
- عودة، احمد سليمان (2005). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**،ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- عودة، احمد سليمان، ملكاوي، فتحي حسن (1992). **اساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية،** مكتبة المنار الاسلامية.

- عوض، عباس محمود (1984). **علم النفس الإحصائي**، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت.
- عويضة، كريمان (1993). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مجلة كلية التربية، العدد(17)، الجزء (3)، جامعة عين شمس، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1999). **فن الإرشاد والعلاج النفسي**، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان .
- عيسوي، عبدالرحمن محمد. (1985). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الغازي، عبد العزيز حسن (2000). **مشاكل الشباب في العالم الاسلامي**، ايسيسكو، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- غانم، محمد حسن (2002). **المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية**، دراسات عربية في علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد1، العدد3.
- فاتيحي، محمد (1995). **مناهج القياس وأساليب التقييم النجاح الجديدة**، منشورات ديالكتيك، الدار البيضاء.
- فرج، صفوة (1980). **القياس النفسي**، دار الفكر، القاهرة.
- فرج، عبد اللطيف حسين (2009). **الاضطرابات النفسية(الخوف، القلق، التوتر، الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال)**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الفقي، حامد عبد العزيز (1988). **دراسات سايكولوجية النمو**، ط4، دار العلم، الكويت.
- قاسم و اخرون (2000). **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء، عمان.
- القاضي، وآخرون (1981). **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط1، دار المريخ للنشر، السعودية.
- قشقوش، إبراهيم زكي (1988). **خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية، جامعة قطر**، السنة الثانية ، العدد (2).

- قشقوش، ابراهيم زكي (1983)، **خبرة الاحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية**، العدد2، (ص 187-218).
- قطينة، آمال (2003). **أمراض النفس وعلاجها بالذكر**، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- كفافي، علاء الدين (2012). **الصحة النفسية والارشاد النفسي**، دار الفكر.
- المالح، حسان (1995). **الخوف الاجتماعي، دراسة علمية للاضطراب النفسي: مظاهره، أسبابه، وطرق العلاج**، ط٢، دار الاشراقات للنشر والتوزيع، دمشق ، سوريا.
- مبروك، عزة (2002). **تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين، دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الأول، العدد الثاني.
- المصري، محمد عبد المجيد. (1999). **أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السايكومترية للمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب** ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ملحم، سامي (2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي محمد (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- المليجي، حلمي (2000). **سيكولوجية الابتكار**، ط5، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- المنجد في اللغة والاعلام (1985). ط22 ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، لبنان .
- منصور، ابراهيم يوسف (1974). **استبيان هستون المعرب لتكيف الشخصية**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد.
- النعمة، طه ، العجيلي، صباح (2004). **مدخل إلى علم النفس**، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

- النيال، مايسة احمد (1993). **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس الابتدائية في دولة قطر**، شبكة العلوم النفسية، ع (25) قطر.
- ويسينجر، هنري (2001). **قوة النقد البناء**، ترجمة مكتبة جرير، الرياض.
- يحيى، خولة احمد (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- يونس، محمد بني (2004). **مبادئ علم النفس**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

المصادر الاجنبية :

- Aaron, E. (2002). The Highly Sensitive Child: Helping our Children Thrive when the world Overwhelms them. New York: Broadway Books.
- Alexandra, Cutting1 & Judy Dunn(2002). The cost of understanding other people: social cognition predicts young children's sensitivity to criticism, Journal of Child Psychology and Psychiatry 43:7, pp 849–860.
- Allen, M. J & Yen. W. M (1979): Introduction to easurement Theory. California, Book Cole.
- Anastasi, A. (1988). Psychological Testing , 6th , New York, Macmillan Publishing Inc.
- Antony,M, M: & Barlow D. H.(1997): social and specific phobias. In Tamankay, J.& libereman JA. Psychiatry, Philadelpia.
- Asher, S. & Julie, A (2003). Loneliness and Poor Relations in Childhood, Current Directions in Psychological Science ,Vol., (12) No(3).
- Asher, S. R. & Paquette, J. (2003): Loneliness and peer relations in childhood. Current Directions in Psychological Science, 12, 75–
- Atlas, G.(1994).sensitivity to Criticriticism A new measure of responses to everyday criticisms. Journal of psychoeducational Assessment, 12, 241-253.
- Atlas. G. Them. M. (2008). Narcissism and Sensitivity to Criticism: A Preliminary Investigation Curr Psychol (2008) 27:62–76.
- Ayduk,Özlem,Anett,Gyurak,Anna,Luerssen.(2008).Individual differences in the rejection–aggression link in the hot sauce paradigm: The case of rejection sensitivity, Volume 44, Issue 3, Pages 775-782
- Beck, A. T., Ward, C., Mendelson, M., Mock, J., & Erbaugh, J. (1961). An inventory for measuring depression. Archives of General Psychiatry, 4, 561–571.
- benedict J. (1990), reports on stress and life events. In G.R.Ellitt and Eis dor fer (EDS). Stress and Human Health, (study by institute of medieine). New York springer.
- Berguno, G. (2004). Children's Experience of Loneliness at School and its Relation to Bullying and the Quality of Teacher Intervention, Journal of the Qualitative Report , September, Vol. 9, Serial No. 3.
- Berry K. Barrowclough C. Wearden, A. (2007). A review of the role of adult attachment style in psychosis: Unexplored issues and questions for Further Research. Clin. Psychol. 27 (4),458-475.

- Bhatia, M.,(2009). Dictionary Of Psychology And Allied Sciences. New age international New Delhi.
- boer, J.A.D (1997): Social phobia Epidemiologyn, recognition and treatment, British Medical Journal, Vol. 375, No, 27
- Booth, R (1985): loneliness and Abstration Level of college student "Journalof college, student Personal, vol.26... Cutrona, C. (1996): Social support. Capplens, London: sage Publication. 1-38.
- Bowlby, J. (1988). A Secure Base: Clinical Applications of Attachment Theory. London: Routledge.
- Boyce, P. , Parker, G.(1989). Development of a Scale to Measure Interpersonal Sensitivity.
- Bruch Field .R, (1989). The Oxford English Dictionary , Vol, VII.
- Burhans, K.K., & Dweck, C.S. (1995). Helplessness in early childhood: The role of contingent worth. Child Development, 66, 1719–1738.
- Butcher J. MJNEKA.S, Hooley .M (2008). Abnormal psychology core Consepts, Boston New York san Francisco.
- Carpinialla, BiBaaita, A; Carta M.and Sistezia R; maceiard; A; Mmurgia, Se F A, tamura, A.C(2002): Cinical and psychosial out come at patients affected by panicdi sorders with or with and agora phobia: Resuits from anatra Listic follow up stady 125
- Carroll, L., Stovall, N., Whitehead, G. I. (1997). Self-narcissism and interpersonal attraction to narcissistic others. Psychological Reports, 81, 547–550.
- Cutrona, C.E. (1982), "Transition to College Loneliness and The Process of Social adjustment" Loneliness: A source Book of current theory research and therapy, Wiley, NewYork.
- Dabrowski , k (1980). Nothing can be changed here , (E – Mazurklewicz , Trans) , peter Rolland (E d) Prvivately Printed.
- David, C. (2007). Cognitive behavioral therapy. California: Guilford press.
- Dbois, P. HD. (1962). Anote on the Computation of bi – Serial Rin Item Vakidation Psychometric, Vol, 17. No, 4PP : 143-146.
- Demos, Stacy Ann.(2000). The relationship between sensitivity to criticism and cognitive distortions in women suffering from bulimia, University of Missouri - ColumbiaProQuest Dissertations Publishing.

- Downey G, Feldman S.(1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. Journal Personality and Social Psychology;70:1327–1343.
- Downey, G., Feldman, S. I. (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 70, 1327–1343.
- Dr. Elaine N. Aron, (1996).The Clinical Implications of Jung's Concept of Sensitiveness . JOURNAL OF JUNGIAN THEORY AND PRACTICE, VOL. 8 NO. 2.
- Ebel, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement, New Jersey, Englewood Cliffs.
- Elaine N. Aron (2010) ,What is High sensitive Child http://www.hsperson.com/pages/child.htm
- Ghiselli, E. E. et al. (1981). Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company.
- Goleman , D (1995). Emotional Intelligence , Why it can matter more than (IQ) , New York, Bantam books.
- Goleman, D (2007). El Mundo Emocional-Intelegencia mocional , Revista Intermaricana de Psicologia, Vol. 14.
- Gulford, J. P (1954): psychometric methods, New York. Mc Grow- Hill.
- Haupt, A. (2012). How to Cope with Criticism. Retrieved from http://health.usnews.com/health-news/articles/2012/05/15/how-to-cope-with-criticism.
- Hendin, H. M., & Cheek, J. M. (1997). Assessing hypersensitive narcissism: A reexamination of Murray's Narcissism Scale. Journal of Research in Personality, 31, 588–599.
- Holden, R. R. et al (1985). Structured Personality Test Item: Characteristics and Validity, Journal Research in Personality, Vol. 19, PP.386-394.
- Hull , R. , Dofge, C. , Becker, R. (1978). social phobia in Anxity and stress disorders , cognitive-behavioral assessment, New York The Guilford Press.
- Irene. B., Howard. C. Mannie S. ,(1996). PSYCHOSOCIAL EXPLORATIONS OF THE JEWISH COMMUNITY'S SENSITIVITY TO CRITICISM, Vol. 29, No. 1, JUDAISM AND PSYCHOTHERAPY IV , pp. 26-39.

- Kaplan, R,M, &Saccazzo, D,P, (1984): Psychological principles, Application and Issuse, California: Book \ cole publishing company.
- Kasimierz Dabrowski (1980). Overexitabilities- hohe sensibilitat der sinne http://www.google.com/webhp ? hl=de#hl=de&xhr=t &q= overexita ilities+- +hohe+sensibilitat+der.
- Kessler, RC.(2003): The Empairments causal by social phobia in the general population, implication for inter vention..
- Killeen, C (1998). Loneliness; An Epidemic in Modern Society. Journal of Advanced Nursing. Vol (28). ،No (4 (
- Kohut, H. (1977). The restoration of the self. New York: International Universities Press.
- Kubistant, T.M. (1981). "Resolutions of aloneliness" The personal and Guidance Journal, Vol.
- Leticia, G, Feldman, L (2005): La diferencia de lasensibilidad emocional entre britanicosvenezuelanos, Psicotema, vol.17, No.4.
- Lindguist, E.F (1988): Educational Measurement, Washington American council on Educational.
- London, S. , Emanuela T. , Simone B. , Christine B. , Nohelia C., Heike D. , Kwun M. , Jill E. , Loic L. , Angela R. , Margaret R. , Isabelle S. , Brian W. , (2007). Myeloperoxidase A polymorphism and lung cancer: A HuGE Genetic Susceptibility to Environmental Carcinogens pooled analysis, Genetics in Medicine volume 9, pages67–73.
- Lush, B. R. (2008). Teacher Gender and Verbosity in the EFL.
- Lyubormirsky, S., & Nolen-Hoeksema, S. (1995). Effects of self-focused rumination on negative thinking and interpersonal problem solving. Journal of Personality and Social Psychology, 69, 176–190.
- Marant.(1984). Hand book psychological assessment, van nast company, USA.
- Masland, S., Hooley, J., Tully, L., Dearing, K., & Gotlib, I. (2014). Cognitive-processing biases in individuals high on perceived criticism. Clinical Psychological Science.p. 3-14
- McLachlan J, Zimmer - Gembeck M J , McGregor L. (2010) : Rejection sensitivity in childhood and early adolescence: peer rejection and protective effects of parents and friends. Journal of Relationships Research, 1: 31–40.

- Meltz, B. (2005). Criticism can eat away at a youth's,self-worth.Retrievedfromhttp://www.boston.com/yourlife/family/articles/2005.
- Miller, A. (1979). Depression and grandiosity as related forms of narcissistic disturbances. International Review of Psycho Analysis, 6, 61–76.
- Mizokawa, A., Lecce, S. (2017). Sensitivity to criticism and theory of mind: A cross cultural study on Japanese and Italian children. European Journal of Developmental Psychology, 14(2), 159–171. https://doi.org/10.1080/17405629.2016.1180970.
- Mukerrem,O., Nisa,G. ,Amukb, E. , Emin, D. ,Alper, A.(2019). The changes of self-esteem, sensitivity to criticism, and social appearance anxiety in orthognathic surgery patients: A controlled study, Volume 155, Pages 482-489.
- Ninaw, B. (2006). Coping with Infuriating, Mean, Critical Peop York: Praeger Publisher. Povic, R. (2006). Loneliness and Contact, Journal of Social Psy 22 (1), 250-256.
- Nunnally, J.C. (1978). Psychometric theory, New york McGraw – Hill.
- Peplau, L, A, Russell, D, & Heim, m (1980). the experience of Loneliness. InI, H.
- Peplau, L. Perlman, D.(1982). Perspectives on loneliness In L.A. Peplau & D. Perlman (Eds.) , Loneliness: A sourcebook of current theory, research, and therapy (pp 1–18). New York: wily Inter science.
- Piechowski, M. M. (1991). Emotional develop and emotional giftedness. In N. Colangelo & G. D avis (Eds.), Handbook of gifted education (pp. 285 –306). Boston: Allyn & Bacon.
- Rathvon, N., & Holmstrom, (1996). An MMPI-2 portrait of narcissism. Journal of Personality Assessment, 66, 1–19.
- Roger, D., & Najanian, B. (1998). The relationship between emotional rumination and cortisol secretion under stress. Personality and Individual Differences, 24, 531–538.
- Roger, D., & Najanian, B. (1998). The relationship between emotional rumination and cortisol secretion under stress. Personality and Individual Differences, 24, 531–538.
- Rokach, A., N. Bauer and T. Orzeck (2003). The Experience of Loneliness of Canadian and Czech Youth. Journal of Adolescence. 26 pp: 267-282.

- Rokach, C, (1988): Antecedents of Loneliness: A factorial Analysis, The Journal of Psychology.
- Rokeach, A. (2005), Age Culture and Antecedents of Loneliness, Journal of Social Behavior and Personality ,Vol, (33), No, (5).
- Rubin, Z. & E. McNeil (1983). The Psychology of Human Being. 3rd edition, New York.
- Rudolph J, Zimmer-Gembeck MJ. (2014): Parent relationships and adolescents' depression and social anxiety: indirect associations via emotional sensitivity to rejection threat. Aust J Psychol, 66: 110-121.
- Russell, D, peplau , L, A, cutrona , C, L, (1980): the Revised UCLA Loneliness Scale :Concurrent and discriminate rali dity evidence. Journal of personality and social psychology, 39.
- Russell, D. Cutrona, C.Rose, J., Yurko, K.(1984).Social and emotional loneliness An examination of Weiss's typology of loneliness. Journal of personality and Social Psychology, Vol. 46 (6), PP. 1313-1321.
- Schmit, Nancey and Sermat, vello(1985): Measuring Loneliness in Difference Relation ship, journal of personality and social Psychology, vol,44,No.5.
- Seligson, A,G. (1983). The Presentation of Loneliness as Separate Diagnostic Category and its Disentanglement from Depression Psychotherapy in Private& Practice.The Journal of Psychology, Vol.1,No3.
- Serena L., Marcella C. , Claire H. (2011). Does sensitivity to criticism mediate the relationship between theory of mind and academic achievement?, Nov;110(3):313-31. Epub 2011 May 31.
- Sermat, V.(1983).Sources of loneliness. Essence, Vol. 2 (4), pp. 271-275.
- Soppington, A. (1989). Adjustment: Theory, Research and Personal Applications. California: Books, Cole Publishing Company.
- Stanley & C. J & Hopkins, K.D.(1972). Education and Psychological Measurement Evaluation, New Jersey, Prentice-Hall.
- Sundberg,C.p (1988):Loneliness: sexual and racial differences in college freshmen, Journal of college student development, vol. 22.
- Thyer, A. Curtis, G. Fechner, E. (1984). The effects of ethanol intoxication on phobic anxiety.
- Warren, jones H, & carpenter, Bruce, N. & Quintana, Diana (1985). Personality and Interpersonal Predictors of Loneliness In Cultures. Journal of Social Behavior and Psychology.

- Weiss, R. (1980). The Provision of Social Relationships. In source book of current theory research and therapy . Now York.
- Weiss, R. (1987). Reflection the Present state Of Loneliness research. Journal Of Social Behavior and Personality. No.2, Vol. 2, pp:1-16.
- Williams, MG (1992) the use of situation distancing for treatment of severe mood disturbances in a chronically.
- Wood, Linda, A. (1987). "Loneliness Phsychological or Linguistic Analysis" , ournal of Social and personality, Vol.2, No.2.

الملاحق

ملحق(1)

كتاب تسهيل مهمة

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University Of Anbar
College of Education for Humanities
Dean Assistant for Scientific Affairs & Postgraduate Studies

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد: ص. ع/٥٥ ا | استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة | التاريخ: ٣/ ٢ /٢٠٢٢م

جامعة الأنبار/ قسم شؤون الطلبة والتسجيل

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة..

نظراً لما نعهده فيكم من روح التعاون العلمي والمعرفي، ومن أجل تعزيز التواصل الاكاديمي والبحثي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة وتشكيلات الجامعة والمؤسسات التعليمية، يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (اسامه محمد لهيبي نوار/ قسم العلوم التربوية والنفسية) في الحصول على البيانات المطلوبة لغرض تهيئة متطلبات بحثه الموسوم بـ(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)، وبناءً على طلبه زود بهذا التأييد.

شاكرين تعاونكم .. مع الاحترام

جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية - الدراسات العليا

أ. د. ياسر خلف رشيد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/٢/٣

نسخة إلى:
- ✓ مكتب السيد العميد... للعلم.. مع الاحترام.
- ✓ مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا.. للعلم .. مع الاحترام.
- ✓ وحدة الدراسات العليا .. ملفة الطالب ..مع الأوليات.
- ✓ الصادرة.

Iraq-Anbar –Ramadi
العراق- الانبار- الرمادي
E- mail: education.hum@uoanbar.edu.iq
https://www.uoanbar.edu.iq/HumanitarianEducationCollege/

ملحق (2)

أسماء المحكمين مرتبة حسب الحروف الابجدية واللقب العلمي

ت	اسم المحكم	الاختصاص	مكان العمل
1	أ. د. ابتسام لعيبي شريجي	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
2	أ. د. أوان كاظم عزيز	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية
3	أ. د. سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
4	أ. د. صباح مرشود منوخ	علم نفس التربوي	جامعة تكريت \ كلية التربية للعلوم الانسانية
5	أ. د. صفاء حامد تركي	علم النفس التربوي	جامعة الانبار \ كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ. د علي عبد الكاظم عجة	علم النفس المعرفي	جامعة واسط \ كلية التربية للعلوم الانسانية
7	أ.م.د. صافي عمال صالح	علم النفس التربوي	جامعة الأنبار \ كلية التربية للعلوم الإنسانية
8	أ.م.د عبد الكريم عبيد الكبيسي	علم النفس العام	جامعة الأنبار \ كلية التربية للعلوم الإنسانية
9	أ.م.د فؤاد محمد فريح	علم النفس العام	جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية
10	أ.م.د قصي حميد الدليمي	علم النفس التربوي	جامعة تكريت /كلية التربية

ملحق (3)

مقياس الحساسية للنقد المقدم للخبراء

جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا- الماجستير

الاستاذ الفاضل /الفاضلة .....المحترم.

تحية طيبة ..

يروم الباحث أجراء دراسة بعنوان (**الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة**) ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأعداد مقياس الحساسية للنقد ، وقد تبنى الباحث تعريف اطلس Atlas (1994) لحساسية النقد وقد عرفها(**أدراك النقد والاستجابة العاطفية له ،والاتية في ظل وجود النقد، وهي تنتج من التحيزات المعرفية باتجاه تفسير المعلومات الغامضة بشكل سلبي ، مما يجعل الشخص أكثر انتباهاً للإشارات العاطفية السلبية وعرضة للتحيز السلبي .**) حيث قام الباحث بجمع (40) بندا لتقيم استجابات الطلاب للتصريحات التي يدلي بها احد الاصدقاء والمواقف التي ينظر لها على انها حرجة ويطلب من الطالب ان يتخيل نفسه في مجموعة من المواقف مثل المواقف الاجتماعية والأكاديمية والجوانب المعرفية (القدرات العقلية) والمظهر العام، اذ يتكون المقياس من (30) تصريح يدلي بها احد الاصدقاء و (10) مواقف تتضمن نقدا لفظي بعد ذلك يطلب من الطالب تقيم الى اي مدى يعتبر هذا التعليق نقدا و الى اي مدى يؤذيه حيث لكل فقره بديلان (أ) و (ب) ولكل بديل تدرج رباعي حيث البديل (أ) وتدرجه (لا اعتبره نقدا أطلاقاً – أعتبره نقداً الى حد ما – اعتبره نقد – اعتبره نقداً لاذعاً). وتدرج البديل (ب) (لا يؤذيني إبدا – يؤذيني الى حدٍ ما – يؤذيني – يؤذيني بشكل كبير).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال يعرض الباحث عليكم هذا المقياس راجيا بيان رأيكم في مدى ملائمته لعينة البحث، وإبداء أية ملاحظة أو تعديل ترونه مناسباً.

وتقبلوا منا فائق شكرنا وتقديرنا

المشرف **الباحث**

أ.م.د عمار عوض فرحان **أسامة محمد لهيبي**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	يقول لك صديقك: هل تستحم كل يوم ؟			
2	يقول لك صديقك : من الصعب حقا الحفاظ على وزن المرء؟			
3	يقول لك صديقك: لا يمكنني تحملك بعد الان ؟			
4	يقول لك صديقك: هل أنت متأكد من أنك أنت قمت باختيار ملابسك ؟			
5	يقول لك صديقك : هل تعلم أنك ضعيف علميا ؟			
6	6- يقول لك صديقك: ذوقك باختيار الملابس غير مناسب .			
7	يقول لك صديقك : أنت من الناس الذين يؤمنون بالخرافات .			
8	يقول لك صديقك :هل أنت على دراية بأنك متدني الذكاء			
9	يقول لك صديقك :هل أسلوبك بالتعامل مع الاخرين دائما هكذا ؟			
10	يقول لك صديقك :تبدو وكأنك تناولت حبوب مخدرة .			
11	يقول لك صديقك: عندما تتكلم صوتك مزعج .			
12	يقول لك صديقك :هل هذا المظهر الذي ترغب ان تكون عليه دائماً ؟			
13	يقول لك صديقك : المهارات التي تمتلكها جيدة نوعا ما .			
14	يقول لك صديقك :هل فكرت بزيارة طبيب نفسي ؟			
15	يقول لك صديقك : لماذا لم تفكر بإجراء عملية تجميلية لوجهك ؟			
16	يقول لك صديقك: هل انت على دراية بأن الاصدقاء الذين تختارهم تافهين ؟			

17	يقول لك صديقك :من الصعب عليك الاعتراف بالخطأ .			
18	يقول لك صديقك :أنت لا تبذل قصارى جهدك في اي عمل تقوم به.			
19	يقول لك صديقك :أنت لا تحترم وجهات نظر الاخرين .			
20	يقول لك صديقك :أنت ترفض قبول ردود الفعل السلبية على أرائك.			
21	يقول لك صديقك أنت تنتقد الاخرين لإيذائهم بدلا من مساعدتهم .			
22	يقول لك صديقك :انت لا تتعلم من الفشل.			
23	يقول لك صديقك: أنت تضحك على نفسك عندما تخطئ.			
24	يقول لك صديقك :بأنك تجادل على أتفه الاسباب .			
25	يقول لك صديقك :أنك تكره الشخص الذي يعلمك كيف تفعل الاشياء بشكل صحيح ؟			
26	يقول لك صديقك :بانك عندما لا تتفق مع من حولك فانك ترفع صوتك.			
27	يقول لك صديقك :بأنك تشتكي وتتذمر طوال الوقت.			
28	يقول لك صديقك :بأنك تتدخل فيما لا يعنيك .			
29	يقول لك صديقك :بأن قدراتك العقلية لا تمكنك من تجاوز الاختبارات الاكاديمية.			
30	يقول لك صديقك :بأنك تعجز عن الرد على من يستهزأ بك .			

المواقف

فكر الان في المواقف التالية :

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	يقترح عليك أستاذك بترك الكلية والاتجاه الى عمل اخر يتناسب مع قدراتك العقلية			
2	يفضل صديقك المقرب لك الذهاب مع أصدقائه الجدد بدلاً عنك.			
3	يخبرك أستاذك بأن الدراسة الاكاديميةً قد لا تكون مناسبة لك .			
4	لم يخبرك اصدقاءك المقربين بعد الاتفاق معهم مسبقا لموعد الذهاب بسفرة ترفيهية بل فضلوا الذهاب بدونك .			
5	يخبرك أخوك أنك الشخص الغبي الوحيد في العائلة .			
6	يقترح عليك أستاذك التمرن على كتابة الإملاء بشكل صحيح .			
7	يقترح عليك أستاذك ان تأخذ درساً في جدول الضرب .			
8	يخبرك استاذك بزيادة جهدك في الدراسة .			
9	اذا صديقك المقرب دعا جميع اصدقاءك وانت غير مدعو .			
10	احد أصدقاءك تكلم عن أخطاءك امام الاخرين .			

ملحق (4)

مقياس الحساسية للنقد بصورته النهائية

جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا- الماجستير

****عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة****

بين يديك مجموعة من العبارات تمثل كيفية شعورك في المواقف الاجتماعية المختلفة ، يرجى تفضلك بقراءة كل عبارة ، وكل ما عليك هو أن تتخيل نفسك في تلك المواقف المختلفة ، وتشير إلى البديل الذي تراه مناسب أكثر من غيره والموضوعة أمام كل موقف، وذلك بوضع علامة (✔) امام البديل المناسب ، علما أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم ،

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم في الإجابة عن جميع العبارات ومن دون ترك اي منها .

يرجى تدوين المعلومات الاتية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ أنساني ☐

مثال توضيحي يبين الإجابة :

ت	الفقرات	البدائل الاجابة							
		أ- إلى أي مدى تعتبر هذا نقداً ؟				ب-الى أي مدى سيؤذيك هذا ؟			
		لا أعتبره نقداً اطلاقاً	أعتبره نقداً إلى حدٍ ما	أعتبره نقداً	أعتبره نقداً لاذعاً	لا يؤذيني أبدا.	يؤذيني إلى حدٍ ما	يؤذيني .	يؤذيني بشكلٍ كبير
1	يقول لك صديقك: هل تستحم كل يوم ؟	✓					✓		

ت	الفقرات	بدائل الاجابة							
		أ- إلى أي مدى تعتبر هذا نقداً ؟				ب- الى أي مدى سيؤذيك هذا ؟			
		لا أعتبره نقداً اطلاقاً	أعتبره نقداً إلى حدٍ ما	أعتبره نقداً	أعتبره نقداً لاذعاً	لا يؤذيني أبدا.	يؤذيني إلى حدٍ ما	يؤذيني .	يؤذيني بشكلٍ كبير
1	يقول لك صديقك: هل تستحم كل يوم ؟								
2	يقول لك صديقك: من الصعب حقاً الحفاظ على وزن المرء؟								
3	يقول لك صديقك: لا يمكنني تحملك بعد الان ؟.								
4	يقول لك صديقك: هل أنت متأكد من أنك أنت قمت باختيار ملابسك ؟								
5	يقول لك صديقك: هل تعلم أنك ضعيف علمياً ؟								
6	يقول لك صديقك: ذوقك باختيار الملابس غير مناسب .								
7	يقول لك صديقك : أنت من الناس الذين يؤمنون بالخرافات								
8	يقول لك صديقك :هل أنت على دراية بأنك متدني الذكاء								
9	يقول لك صديقك :هل أسلوبك بالتعامل مع الاخرين دائما هكذا ؟								
10	يقول لك صديقك :تبدو وكأنك تناولت حبوب مخدرة								
11	يقول لك صديقك: صوتك مزعج .								
12	يقول لك صديقك :هل هذا مظهرك الذي ترغب ان تكون عليه ؟								
13	يقول لك صديقك : المهارات التي تمتلكها جيدة نوعا ما								
14	يقول لك صديقك :هل فكرت بزيارة								

	طبيب نفسي ؟								
15	يقول لك صديقك: لماذا لم تفكر بإجراء عملية تجميلية لوجهك ؟								
16	يقول لك صديقك: هل انت على دراية بأن الاصدقاء الذين تختارهم تافهين ؟								
17	يقول لك صديقك : أنت لا تعترف بخطاك								
18	يقول لك صديقك :أنت لا تبذل قصارى جهدك في اي عمل تقوم به.								
19	يقول لك صديقك :أنت لا تحترم وجهات نظر الاخرين								
20	يقول لك صديقك :أنت ترفض قبول ردود الفعل السلبية على أرائك								
21	يقول لك صديقك: أنت تنتقد الاخرين لإيذائهم بدلا من مساعدتهم .								
22	يقول لك صديقك :انت لا تتعلم من الفشل								
23	يقول لك صديقك: أنت تضحك على نفسك عندما تخطئ								
24	يقول لك صديقك :بأنك تجادل على أتفه الاسباب .								
25	يقول لك صديقك :أنك تكره الشخص الذي يعلمك كيف تفعل الاشياء بشكل صحيح ؟								
26	يقول لك صديقك :بانك عندما لا تتفق مع من حولك فانك ترفع صوتك.								
27	يقول لك صديقك :بأنك تشتكي وتتذمر طوال الوقت								
28	يقول لك صديقك :بأنك تتدخل فيما لا يعنيك ؟								
29	يقول لك صديقك: بأن قدراتك العقلية لا تمكنك من النجاح بالامتحانات								

30	يقول لك صديقك :بأنك تعجز عن الرد على من يستهزأ بك ؟								
ت	المواقف فكر الان في المواقف التالية:								
1	يقترح عليك استاذك بترك الكلية والاتجاه الى عمل اخر يتناسب مع قدراتك العقلية								
2	يفضل صديقك المقرب لك الذهاب مع اصدقائه الجدد بدلاً عنك .								
3	يخبرك استاذك بأن الدراسة الاكاديمية قد لا تكون مناسبة لك								
4	لم يخبرك اصدقاءك المقربين بعد الإتفاق معهم مسبقا لموعد الذهاب بسفرة ترفيهية بل فضلوا الذهاب بدونك.								
5	يخبرك أخوك أنك الشخص الغبي الوحيد في العائلة .								
6	يقترح عليك أستاذك التمرن على كتابة الإملاء بشكل صحيح .								
7	يقترح عليك أستاذك ان تأخذ درساً في جدول الضرب .								
8	يخبرك استاذك بزيادة جهدك في الدراسة .								
9	اذا صديقك المقرب دعا جميع اصدقاءك وانت غير مدعو .								
10	احد أصدقاءك تكلم عن أخطاءك امام الاخرين .								

ملحق (5)

مقياس الوحدة النفسية المقدم للخبراء

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا- الماجستير

استبانة أراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات مقياس الوحدة النفسية .

الاستاذ الفاضل/ الفاضلة ..... المحترم

تحية طيبة ..

يروم الباحث اجراء دراسته الموسومة بـ **(الحساسية للنقد وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)**. وبعد إطلاع الباحث على الادبيات والدراسات ذات العلاقة وجد ان مقياس راسيل (Russell,1996) تعريب وتقنين مجدي محمد الدسوقي اداة ملائمة للبحث الحالي، وقد عرف راسيل الوحدة النفسية بانها: **(إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى معهم مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الاخرين له ، رغم أنه محاطاً بهم)**.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال يعرض الباحث عليكم هذا المقياس راجيا بيان رأيكم في مدى ملائمته لعينة البحث، وإبداء أية ملاحظة أو تعديل ترونه مناسباً، علماً ان تدرج الاجابة على المقياس (اشعر دائماً، اشعر احياناً، اشعر نادراً، لا اشعر ابدا).

وتقبلوا منا فائق شكرنا وتقديرنا

المشرف

أ.م.د عمار عوض فرحان

الباحث

اسامة محمد لهيبي

ت	الفقـرات	صالحـــة	غير صالحة	التعديلات
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك ؟			
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟			
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد؟			
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد ؟			
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟			
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في اشياء عديدة؟			
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد؟			
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟			
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟			
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟			
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟			
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟			
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟			
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الاخرين؟			
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟			
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟			
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل ؟			
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسو معك؟			
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع ان تتحدث معه؟			
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد؟			

ملحق (6)

مقياس الوحدة النفسية بصورته النهائية

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

****عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة****

بين يديك مجموعة من الفقرات يود الباحث معرفة رأيك حولها بكل دقة وموضوعية وذلك من خلال وضع أشارة (✔) امام البديل الذي يناسبك من البدائل (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، لا اشعر ابداً) علما بأنه ليس هنالك أجابة صحيحة وأجابة خاطئة وأن الاجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك وأن اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي وأنه لا داعي لذكر الاسم .

يرجى تدوين المعلومات الاتية :

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ أنساني ☐

مثال توضيحي للإجابة :

ت	الفقرات	اشعر دائماً	اشعر احياناً	اشعر نادراً	لا اشعر ابدا
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك ؟		✔		

ولكم الشكر الجزيل مع الامتنان

الباحث

اسامة محمد لهيبي

ت	الفقــرات	اشعر دائماً	اشعر احياناً	اشعر نادراً	لا اشعر ابدا
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك ؟				
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟				
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد؟				
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد ؟				
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟				
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في اشياء عديدة؟				
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد؟				
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟				
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟				
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟				
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟				
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟				
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟				
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الاخرين؟				

15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟				
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟				
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل ؟				
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسو معك؟				
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع ان تتحدث معه؟				
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد؟				

6- The variable of sensitivity to criticism has contributed to predicting the degrees of the psychological loneliness variable, and this means that the higher the level of sensitivity to criticism among University of Anbar students by the amount of one unit of measurement leads to an increase in their sense of psychological loneliness.

In light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: sensitivity to criticism, loneliness

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

according to the definition (Atlas, 1994). The scale consisted, in its final form after completing the conditions of reliability, validity and ability to distinguish, of (40) items, with two alternatives (A), which contains a quadrilateral gradation, which is (I do not consider it criticism, consider it somewhat criticism, consider it criticism, consider it hard criticism). While alternative (B) has a quadruple gradation (do not harm me, harm me somewhat, harm me, harm me greatly). The researcher also adopted a scale (Russell, 1996) for psychological loneliness, and the scale was composed in its final form after completing the conditions of relaibility, validity and ability to distinguish of (20) items in a quadruple gradation (never, rarely, sometimes, always). When conducting a statistical analysis of the answers of the research sample, the results showed the following:

1- The research sample has a medium degree of sensitivity to criticism, since the arithmetic mean of the sample is close to the hypothetical average and there is no significant difference between them.
2- There are statistically significant differences between male and female in sensitivity to criticism and in favor of female.
3- The research sample has a medium degree of psychological loneliness, since the arithmetic mean of the sample is close to the hypothetical average and there is no significant difference between them.
4- There are statistically significant differences between male and female in psychological loneliness and in favor of female.
5- There is a statistically significant inverse correlation between sensitivity to criticism and psychological loneliness, meaning the greater the sensitivity to criticism, the greater the feeling of psychological loneliness and vice versa.

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

Abstract

People who are sensitive to criticism have difficulty communicating with others and dealing with different life situations that require direct social interaction which, in turn, can lead to many problems that negatively affect the individual's social relationships with others. Where the sensitive person may be affected by any criticism negatively, even if this criticism is constructive, he may appear confused because of his feeling of anxiety, shame and anger sometimes when exposed to any criticism. Which makes him feel tension and pressure that would make him isolated from people and thus generate a sense of psychological loneliness. So, the present study aims to identify:

1- Sensitivity to criticism among University of Anbar students.
2- Psychological loneliness among University of Anbar students.
3- Statistical significance in the sensitivity to criticism among University of Anbar students according to the variable: gender (male - female).
4- Statistical significance in the psychological loneliness among University of Anbar students according to the variable: gender (male - female).
5- The relationship between sensitivity to criticism and psychological loneliness among university students.
6- The extent of contribution of sensitivity to criticism in psychological loneliness.

Hence, In order for the researcher to be able to achieve the objectives of the research, he relied on the descriptive correlative approach, where the current research sample consisted of (420) male and female students, and the sensitivity scale to criticism prepared by the researcher was applied

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Anbar
College of Education for Humanities
Department of Educational and
Psychological Sciences

Sensitivity to Criticism and its Relationship to Psychological Loneliness among University Students

A THESIS
SUBMITTED TO THE COUNCIL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES - UNIVERSITY OF ANBAR IN PARTIAL FULFILMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER IN EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES/ EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

Submitted by:
Usama Muhammad Lihaibi Nawar Al-Dulaimi

Supervised by:
Asst. Prof. Dr. A'mmar A'wadh Farhan Al-Ubaidi

2022 A.B **1443 A.H**

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation